نمو الأعمال في الوسطى.. آفاق جديدة للتنمية والازدهار

الوسطى

العدد (68) السنة السادسة - مايو 2025
مجلة شهرية تنموية ثقافية من المنطقة الوسطى بإمارة الشارقة

ألعاب القوى بنادي البطائح..
إنجازات متعددة وطموحات متجددة

الرسّة.. أشجار
ومزارع وتاريخ قديم

«الوسطى من الذيد».. منصة
التراث والقيم الأصيلة للمجتمع

أوّلاً

تراث البادية

منذ انطلاقتها الأولى قبل 9 سنوات، أصبحت «قناة الوسطى من الذيد» منصة إعلامية لنشر التراث وتوثيق حياة أهل البادية، وتعزيز القيم العربية الأصيلة في المجتمع، وتعريف الأجيال الجديدة بتاريخ أجدادهم، وحثهم على تثمينه واستلهامه في حياتهم، ما يشد لحمة المجتمع، ويحفظ أواصره، ويعزز الهوية الوطنية، وفي 17 فبراير 2020 دشن صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مبنى القناة، وأكد سموه في الكلمة التي ألقاها في حفل الافتتاح، أن القناة تحظى باهتمام كبير من سموه، ينبع من حرصه على أن تؤدي رسالتها الإعلامية الهادفة، وتحقق رؤيتها في الحفاظ على العادات والتقاليد الأصيلة من الاندثار.

وكانت هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون قد أطلقت قناة «الوسطى من الذيد» في سبتمبر 2016، بتوجيه من صاحب السمو حاكم الشارقة، لتكون صوت المنطقة الوسطى الإعلامي، الذي يُعبّر عنها ماضياً وحاضراً وتراثاً وثقافة وأصالة، ونخصص ملف «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» لنتعرف على الجهود الكبيرة التي تبذلها القناة في سبيل تحقيق رسالتها الإعلامية الهادفة، وكيف أنها باتت تمثل مرجعاً مهماً للباحثين في التراث الشعبي لا سيما المتعلق بعادات وتقاليد أهل البادية، فضلاً عن إتاحتها الفرصة لمشاهديها لمتابعة سباقات الهجن، ومسابقات الصيد بالصقور، وأنشطة الزراعة والبر المتنوعة.

وفي الحوارات المجتمعية نلتقي في باب «درب القمة» براشد خليفة علي دلموك الكتبي، ليحدثنا عن مسيرته التعليمية، ودروب العمل والترقي فيه، ثم الدخول إلى عالم المال والأعمال، أما باب «ملامح أصيلة» فنلتقي فيه بالوالد سعيد سيف الجاري، لنستذكر معه الحياة البدوية الأولى التي عاش بعض تفاصيلها، وسمع بعضها الآخر من الناس الأكبر سناً منه، وفي باب «اشتغال» نتعرف على قصة نجاح رائد الأعمال الشاب عبدالعزيز محمد معضد بن هويدن الكتبي، كما نتابع في «مسار» الإنتاج الأدبي لمريم راشد الكتبي، ابنة مليحة التي كتبت الرواية لتوثق تاريخ منطقتها.

ونرصد في باب «تحت الضوء» مؤشرات ودلالات التنامي المتزايد في رخص الأعمال في المنطقة الوسطى، أما باب «على الرحب» فيتضمن تقريراً مصوراً نتعرف من خلاله على منطقة «الرسّة» بمدينة الذيد، التي كانت منطقة شجر ونبات وماء عذب، وفي الشأن الرياضي نستعرض في باب «ميدان» الإنجازات التي ظل يحققها فريق ألعاب القوى بنادي البطائح الثقافي الرياضي، ونتعرف في باب «على الدرب» على قصة الفتى حمد عدنان الشويهي، المنتسب لفريق ألعاب القوى بنادي البطائح، أما في الشأن التراثي فنخصص باب «ظل الغافة» للحلقة التي بثتها «قناة الوسطى من الذيد»، وتناولتْ موضوع «التضاريس والطبيعة في بيئة أهل البادية»، وفي باب «سيرة» نستعرض حياة المرحوم مطر بن سلطان الحافري.

كما يتضمن العدد أيضاً مجموعة من المواضيع الثرية، وباقةً منوعةً من المقالات والأخبار والتقارير، التي ترصد المشهد التنموي والاقتصادي، والحراك الثقافي والاجتماعي والرياضي، الذي تشهده مدينة الذيد، ومناطق «البطائح، والمدام، ومليحة» ◆

الوسطى

مجلة شهرية تنموية ثقافية
تصدر عن دائرة الثقافة - حكومة الشارقة
الإمارات العربية المتحدة

رئيس دائرة الثقافة
عبد الله بن محمد العويس
مدير التحرير
محمد ولد محمد سالم
سكرتير التحرير
محمد بابا حامد

المحررون
مجتبى عبدالرحمن
محمدو لحبيب
أمين الشحات
مصطفى الحفناوي
بكر محاسنه
التدقيق
محمد سالم سناد
المحتوى البصري
فواز سلامة
التصوير
مجاهد محمد
تنضيد
معتصم التيجاني
التوزيع
محمد حسينون
التصميم والإخراج
معاوية الدقاق

العدد (68) السنة السادسة - مايو 2025

صورة الغلاف: «الوسطى من الذيد»

33-20 الـــدار

سلطان: اشتراطات استلام المنزل الحكومي تؤمن للزوجة الاستقرار

مجلس أكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية يناقش الارتقاء بالبرامج التدريبية

المجلس التنفيذي يطلع على نتائج معرض الشارقة العقاري

منتجات «اكتفاء» العضوية على متن «العربية للطيران»

مبادرات ذكية لإدارة النفايات والتقنيات الخضراء

إطلاق «الدبلوم المهني في الاتصال الحكومي الاستراتيجي»

40 مليون درهم من «خيرية الشارقة» مساعدات علاجية

«شكراً لعطائكم» مبادرة تكرم منتسبي شرطة الوسطى

300 متنافس في سباق جري حصن الذيد

16 راشـــد الكـــتبي..
طموح متواصل للنجاح والتميز

المحتويات

06

«الوسطى من الذيد».. منصة التراث والقيم الأصيلة للمجتمع

جميع الحقوق محفوظة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

34 سعيد سيف الجاري: كان أبناء البادية ينخرطون في العمل في سن مبكرة

36 نمو الأعمال في الوسطى.. آفاق جديدة للتنمية والازدهار

48 عبد العزيز الكتبي.. ريادة أعمال تساهم في تنمية المنطقة الوسطى

52 «كلام الأولين».. حكمة يهتدي بها الآخرون

58 أرض البادية.. تضاريس متنوعة ومنظومة بيئية بديعة

62 مريم راشد الكتبي: كتبت الرواية لأوثق تاريخ منطقتي

64 حمد الشويهي.. من مشكلة السمنة إلى التفوق في رمي الرمح

66 «ألعاب القوى» بنادي البطائح.. إنجازات متعددة وطموحات متجددة

42 الرسة.. أشجار ومزارع وتاريخ قديم

36

وكيل التوزيع: شركة توزيع - الرقم المجاني: 8002220

«الوسطى من الذيد».. منصة التراث والقيم الأصيلة للمجتمع

الذيد - بكر المحاسنة

أصبحت قناة الوسطى من الذيد منذ إطلاقها قبل 9 سنوات منصة إعلامية لنشر تراث المنطقة وتوثيق حياة أهل البادية وتعزيز القيم العربية الأصيلة في المجتمع، وتعريف الأجيال الجديدة بتاريخ أجدادهم وحثهم على تثمينه واستلهامه في حياتهم، ما يشد لحمة المجتمع ويحفظ أواصره ويعزز الهوية الوطنية، هذا إلى جانب دورها الكبير في تسليط الضوء على المشاريع التنموية العملاقة التي تشهدها المنطقة.

في 17 فبراير 2020 دشن صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مبنى «قناة الوسطى من الذيد»، وأكد سموه في الكلمة التي ألقاها في حفل الافتتاح، أن قناة الوسطى من الذيد حظيت باهتمام كبير من سموه، وسخر لها كافة الإمكانيات المادية حتى تصل إلى المكانة المرموقة التي تبوأتها لتكون أرقى محطة في الشرق الأوسط كله، وأشار سموه إلى أن القناة تحظى بمتابعة كافة أطياف المجتمع، ويحرص سموه على متابعة كل برامجها، وينبع ذلك من حرصه على الوقوف على رسالتها الإعلامية الهادفة، وتحقيق رؤيتها في الحفاظ على العادات والتقاليد من الاندثار، أو التأثر بالتطور التكنولوجي السريع في مختلف مجالات الحياة ووسائل التواصل الاجتماعي.

وكانت هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون قد أطلقت «قناة الوسطى من الذيد» في سبتمبر 2016، بتوجيه من صاحب السمو حاكم الشارقة لتكون صوت المنطقة الإعلامي الذي يعبر عنها ماضيا وحاضرا وتراثا وثقافة وأصالة، ومنذ انطلاقتها عملت على إبراز ملامح التطور والنهضة في المنطقة الوسطى التي تضم مدينة الذيد، ومناطق مليحة، والمدام، والبطائح، كما أتاحت لمشاهديها متابعة سباقات الهجن، ومسابقات الصيد

أطلقتها هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون في سبتمبر 2016 تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة

بالصقور، وأنشطة الزراعة والبر المتنوعة، فضلاً عن تعريفهم بالمعالم التاريخية ومعالم الجذب السياحي البيئي المنتشرة في المنطقة.

مرجع للباحثين

تُشكّل برامج قناة الوسطى من الذيد مرجعاً مهماً للباحثين في التراث الشعبي لا سيما المتعلق منها بعادات وتقاليد أهل البادية، ومن أبرز البرامج التي تقدمها القناة لمشاهديها في هذا الإطار برنامج «العرابه»، الذي يركز على اللهجة المحلية لأهل البادية، وبيان خصوصيتها وعوامل التشابه والالتقاء في الكلمة والمعنى مع البيئات الأخرى في الدولة، وبرنامج «يقول الفهيم»، الذي يأخذ المشاهد في رحلة مع الأقوال الشعبية التي تشكل مرآة صادقة للحكمة ومستودعاً للعادات والتقاليد، كما أنها تعتبر خلاصة التجارب الإنسانية واختزالاً للخبرات الفردية والجماعية، وبرنامج «ظل الغافة»، الذي يثري قاموس المشاهد، ويوثق التراث لجيل اليوم بالكلمة والأمثال وأبيات الشعر، ويؤكد البرنامج أن المجالس مدارس، كما يأتي برنامج «مجلس الشعراء»، الذي يجمع نخبة من أبرز شعراء الإمارات

بشكل عام، والمنطقة الوسطى بشكل خاص، وبرنامج «بقعة»، الذي يمثل سرداً للذكريات وحديثاً عن المكان بشهادة أبنائه من كبار السن، الذين يتحدثون عما تحمله ذاكرتهم عن تلك الأماكن والبقاع، وبرنامج «أهل الإبل»، الذي يوثق لتجارب أهل المنطقة مع الإبل التي اعتمدوا عليها في ماضيهم اعتماداً كلياً في حياتهم.

برامج متجددة

التزاماً برسالتها الإعلامية الرائدة في تنشئة أجيال متمسكة بالقيم الإماراتية الأصيلة، دأبت قناة الوسطى من الذيد على إطلاق دورات برامجية متجددة، تضم باقة من البرامج المميزة، إضافةً إلى أهم الأعمال الدرامية الخليجية والعربية، والبرامج الوثائقية ذات المتعة والفائدة، وفي مطلع يناير الماضي أطلقت القناة دورة برامجية جديدة مميزة تضمنت حزمة برامجية متنوعة، تسعى من خلالها إلى تحقيق رسالتها في تقديم إعلام نوعي هادف وجاذب، يسهم في تعزيز الوعي بقيم المجتمع، عبر مجموعة مميزة من البرامج الشائقة والهادفة التي تلبي أذواق جمهورها الواسع، والتي تؤكد من خلالها حرصها الكبير على تنشئة أجيال متمسكة بالقيم البدوية الأصيلة، مرتبطة بتراث الآباء والأجداد، ومن البرامج الجديدة التي أعدتها القناة في برمجتها الجديدة برنامج «البيت السعيد»، الذي يُعنى بالقضايا التي تهم العائلة والتماسك بين أفراد الأسرة الواحدة من أجل تحقيق الاستقرار والسعادة، ويناقش البرنامج أبرز القضايا الأسرية المعاصرة، بمشاركة متخصصين في المجال النفسي والاستشارات الأسرية، حيث يتم التطرق إلى المواضيع من زوايا مختلفة عبر تقديم نصائح وتوجيهات تدعم بناء أسرة متماسكة، سعيدة ومستقرة.

تنشر تراث المنطقة وتوثق حياة أهل البادية وتعزز القيم العربية الأصيلة في المجتمع

منذ انطلاقتها عملت القناة على إبراز ملامح التطور في المنطقة الوسطى وعرفت مشاهديها بمعالم الجذب السياحي المنتشرة فيها

مواسم متجددة

وأعادت القناة خلال دورتها البرامجية الجديدة إنتاج مواسم متجددة من برامج أخرى سبق بثها ولاقت استحساناً كبيراً من الجمهور أبرزها برنامج «سيرة شاعر»، الذي يتناول عبر حلقاته سير مميزة لأبرز شعراء الإمارات بشكل عام، والمنطقة الوسطى بشكل خاص، سواء من الراحلين أو ممن ما زالوا على قيد الحياة، مع استعراض تجاربهم الشعرية المتميزة وأبرز قصائدهم، وبرنامج «همة شباب»، الذي يستهدف إغناء تجربة المشاهدين، ومدّهم بمعارف جديدة ومشاهد إبداعية تترجم شغف الشباب وقدرتهم على مواكبة أحلامهم وطموحاتهم عبر مشاريعهم الريادية الواعدة، إضافة إلى برنامج «سوالف مسيان»، الذي يُعد بمثابة ملتقى يجمع مذيعي القناة وبصحبتهم ضيف متخصص في موضوع كل حلقة، وبرنامج «أندية الوسطى»، الذي يسلط الضوء على جهود الأندية الثقافية الرياضية في

تشكل برامجها مرجعاً مهماً للباحثين في التراث الشعبي لا سيما المتعلق بعادات وتقاليد أهل البادية

محمد حسن خلف: جاء إطلاق القناة لنقل صورة مشرفة عن عادات وتقاليد وتراث المنطقة الوسطى والترويج لقيمها التي تنبع من تراث البادية الأصيل

سعيد راشد بن فاضل الكتبي: استطاعت القناة خلال فترة وجيزة معانقة التراث والحاضر من خلال مرآة إعلامية تجسد أصالة المنطقة الوسطى

الوسطى ودورها في رفد المجتمع المحلي بأنشطة وبرامج رائدة تدعم هوايات أبناء المنطقة في كل الفئات السنية.

والبرنامج التربوي «ملامح تربوية»، الذي يتناول دور الأسرة والمدرسة في تحقيق التكامل المنشود من أجل تربية سليمة وصحيحة للأبناء تدعم بناء جيل واعد يساهم في خدمة مجتمعه ووطنه، وبرنامج «نافذة على الماضي»، الذي ينقل المشاهدين في رحلة يتعرفون من خلالها على جانب هام وحيوي من حياة الآباء والأجداد في الماضي، مع ربطها بالحاضر من خلال قصص وحكايات ومخزون من الذكريات يمتد عبر مئات السنين، وتعززت البرامج الدينية لقناة الوسطى من الذيد ببرنامج «نور القرآن»، الذي يتناول تفسير آي القرآن الكريم، ويسلط الضوء على المعجزات في الكون، وإلى جانبه

«يلسة شوابنا».. نافذة جديدة على حياة أهل البادية

ضمن باقتها البرامجية الجديدة تطل قناة الوسطى من الذيد ببرنامج جديد يبث عند السادسة والنصف مساء كل أحد، ويحمل عنوان «يلسة شوابنا»، والذي يبحر بالمشاهدين في رحلة عبر الزمن لاستكشاف ملامح من حياة أهل البادية في الماضي، ويشكل بمحتواه جسراً يربط بين الأجيال ويعزز الوعي بالتراث والتاريخ المحلي.

ويعتمد البرنامج على أسلوب الحكاية والتجربة الشخصية في تقديم محتواه، حيث يتناول في كل حلقة موضوعاً مختلفاً من حياة أهل البادية في الماضي.

يُقدم البرنامج الإعلامي ناصر سعيد الشمام الطنيجي، الذي يحاور ضيوفه من كبار السن، ممن عايشوا تفاصيل الحياة في الماضي، وقالت لطيفة هلال الطنيجي، مديرة برامج قناة الوسطى من الذيد: «لدينا حرص شديد على مراعاة تنوع البرامج، من حيث المحتوى والأفكار، وبرنامج «يلسة شوابنا» يسعى إلى ترسيخ رسالة إعلامية هادفة، تتمثل في إبراز القيم والعادات التي ميزت مجتمع البادية قديماً، وتعريف الأجيال الجديدة بأهمية الحفاظ على هذا الإرث الثقافي، حيث تشكل حلقاته شهادة حية على عراقة الماضي» ◆

تعرض القناة البرنامج الديني «تدبرات قرآنية»، الذي يتناول أيضاً تفسير آي القرآن الكريم ويسلط الضوء على المعجزات في الكون، من النبات والإنسان والحيوان، التي جاء ذكرها في القرآن الكريم، مع شرح وافٍ عنها.

كما تعرض القناة برنامج «ذاكرة مكان»، الذي يغوص في تاريخ الشخصيات والأمكنة التي تحتضنها المنطقة الوسطى، ويسلط الضوء على جانب مهم من قصصها والمعلومات والحكايات التي تختزنها ذاكرة أبناء المنطقة حولها، وكذلك برنامج «أكلات شعبية»، الذي يقدم مجموعة من أشهر الأكلات الإماراتية التي يشتهر بها أهل المنطقة الوسطى، والبرنامج الصباحي «يوميات الوسطى»، الذي يهتم بمختلف مناحي حياة المواطن والمقيم، من خلال إبراز بيئة وتراث وطبيعة حياة أبناء المنطقة، جنباً إلى جنب مع تقديم الموضوعات التي تهم المرأة والشباب والرياضة والمطبخ والاستشارات الطبية والدينية والقضايا الاجتماعية وغيرها، كما تحفل القناة بالكثير من البرامج الخاصة بتراث وهوايات أهل المنطقة الوسطى منها (قهوة الضحى، والمجلس، وبريق الذاكرة، وخيرات الوسطى، وأهل الإبل، وبقعة، وظل الغافة) وغيرها من البرامج.

مهرجان قناة الوسطى للهجن

في إطار اهتمام الشارقة بنشر الرياضات التراثية، أطلقت قناة الوسطى من الذيد وتنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة مهرجاناً سنوياً للهجن يحمل اسمها، وقد شهد المهرجان منذ انطلاقته الأولى وحتى هذا العام مشاركات واسعة لمُلاك الهجن من داخل دولة الإمارات وخارجها، وبات المهرجان -بما يتضمنه من منافسات وفعاليات متنوعة- يمثل رافداً مهماً لدعم مُلاك الهجن وتشجيعهم على الاهتمام بهذه الرياضة العربية الأصيلة، وقد أُقيمت فعاليات نسخته الخامسة في فبراير الماضي.

إنتاجات ضخمة وجوائز

تميزت قناة الوسطى من الذيد منذ انطلاقتها بإنتاجها البرامجي الضخم، وحصولها على جوائز في مجالات عدة، من أبرزها حصولها على الجائزة الذهبية في مونديال القاهرة للإذاعة والتلفزيون في عام 2016 عن برنامج «ذاكرة البادية»، والجائزة الذهبية في الدورة 15 لمهرجان الخليج للإذاعة والتلفزيون بالبحرين 2022 عن الفيلم الوثائقي «شريعة الذيد .. أسرار وحكايا»، كما حصدت القناة 6 جوائز أخرى عن الفيلم الوثائقي «سفاري الشارقة»، وهي: جائزة أفضل فيلم وثائقي في جوائز نيويورك للأفلام 2022، والجائزة الفضية لفئة الفيلم الوثائقي الطويل في جوائز ميلان الذهبية بإيطاليا 2022، والجائزة الشرفية لفئة الفيلم الوثائقي الطويل، في جوائز هوليوود الذهبية بالولايات المتحدة الأمريكية 2022، وجائزة التميز في مهرجان وثائقيات بلا حدود للأفلام الدولي في الولايات المتحدة الأمريكية 2023، وجائزة أفضل تصوير سينمائي في مهرجان الشارقة للسينما المستقلة 2023، وجائزة أفضل فيلم وثائقي بالشرق الأوسط في مهرجان أفلام الحفاظ على الحياة البرية في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية 2024.

إعلام هادف وبنّاء

وقال محمد حسن خلف، مدير عام هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون: «يلعب الإعلام دوراً بارزاً كونه واحدا من المؤثرات ذات الأهمية الكبرى إن لم يكن أهمها في هذا العصر، حيث نرى انعكاساته على كل فئات المجتمع لا سيما الأجيال الجديدة، ومن هنا تضطلع هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون بدورها في ترسيخ المفاهيم القيمة المستقاة من أهدافها التي بدأت صياغتها منذ نشأة تلفزيون الإمارات العربية المتحدة من الشارقة في عام 1989، وترجمة رؤى وتوجيهات صاحب السمو

برنامج (ذاكرة البادية)

الجائزة الذهبية في مونديال القاهرة للإذاعة والتلفزيون

مصر - 2016

الفيلم الوثائقي (شريعة الذيد.. أسرار وحكايا)

الجائزة الذهبية في الدورة الـ15 من مهرجان الخليج للإذاعة والتلفزيون.

مملكة البحرين - 2022

الفيلم الوثائقي «سفاري الشارقة» 6 جوائز

- جوائز نيويورك للأفلام. أفضل فيلم وثائقي 2022

أمريكا - 2022

- جوائز ميلان الذهبية - إيطاليا - الفيلم الوثائقي الطويل - الجائزة الفضية 2022

إيطاليا - 2022

- جوائز هوليوود الذهبية - الولايات المتحدة الأمريكية. فيلم وثائقي طويل - جائزة شرفية 2022

أمريكا - 2022

- جائزة التميز. مهرجان وثائقيات بلا حدود للأفلام الدولي. الولايات المتحدة الأمريكية 2023.

أمريكا - 2022

- مهرجان الشارقة للسينما المستقلة 2023. أفضل تصوير سينمائي. الشارقة. الإمارات العربية المتحدة

الإمارات - 2023

- مهرجان أفلام الحفاظ على الحياة البرية. نيويورك - أفضل فيلم وثائقي في الشرق الأوسط 2024

أمريكا - 2024

الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بأن يكون ضيفاً خفيفاً على كل بيت، وجعله منارة من منارات الثقافة والفكر والأدب والقيم الأصيلة في المنطقة».

وأضاف محمد حسن خلف قائلاً: «جاء إطلاق قناة الوسطى من الذيد في عام 2016 لتنضم إلى عقد القنوات الفضائية التابعة لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، ولتمارس دورها في نقل صورة مشرفة عن عادات وتقاليد وتراث المنطقة الوسطى، والترويج لقيمها وهويتها التي تنبع من التراث الأصيل لأهل البادية، عبر إعلام هادف وبنّاء، يرتقي بذائقة المشاهد من خلال التركيز على أصالة الماضي مع ربطه بالحاضر، وتسليط الضوء على ما تعلمناه وتلقيناه من الآباء والأجداد من قيم وعادات وتقاليد وحِرف وصناعات وكيفية تطويرها ورعايتها، إضافة إلى تغطية كافة الفعاليات والأحداث في المنطقة الوسطى، التي تشهد تطوراً ملحوظاً في مختلف المناحي والمجالات بفضل رؤية ودعم صاحب السمو حاكم الشارقة».

التزاماً برسالتها الإعلامية في تنشئة أجيال متمسكة بالقيم الأصيلة دأبت على تجديد دورتها البرامجية المتنوعة

أصالة المنطقة الوسطى

وقال سعيد راشد بن فاضل الكتبي، مدير قناة الوسطى من الذيد: «منذ انطلاقتها بتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، استطاعت قناة الوسطى من الذيد وخلال فترة وجيزة معانقة التراث والحاضر من خلال مرآة إعلامية متميزة، حيث تجسد القناة أصالة المنطقة الوسطى، من خلال التركيز على طرح ثقافتها وهويتها وتراثها للمحافظة على موروثها من العادات والتقاليد، والمساهمة في إبرازها وتعزيزها في نفوس الأجيال الجديدة، وتُقدم القناة محتوى إعلامياً نوعيا هادفاً وجاذباً، يسهم في تعزيز الوعي بقيم المجتمع الإماراتي، وجذب فئات المجتمع كافة إلى جذور الحضارة الإماراتية.

وتسعى نحو تنفيذ رؤية صاحب السمو حاكم الشارقة، التي تتجسد في دعم وحماية التراث بمختلف أنواعه، إضافة إلى الاهتمام بكل ما يدعم رسالة الشارقة في بناء الإنسان وتنمية المكان، حيث تحمل القناة على عاتقها مهمة جليلة محورها نشر ونقل عادات وتراث المنطقة الوسطى وطبيعتها وآثارها، وإبراز حياة أهلها، عبر حزمة من البرامج مع التركيز على الفعاليات والأنشطة التي تحتضنها المنطقة على مدار العام، فالقناة جسر يربط ماضي المنطقة العريق بحاضرها الزاهر ومستقبلها المشرق، ويساهم في النهضة الحضارية والثقافية التي تشهدها المنطقة الوسطى» ◆

مرآة الوسطى

محمد أبو عرب

حين أُطلِقت قناة «الوسطى من الذيد» عام 2016، لم تكن مجرد إضافة إعلامية على الخارطة المحلية، بل كانت خطوة مدروسة ضمن مشروع تنموي متكامل تنفذه حكومة الشارقة لتطوير المنطقة الوسطى، فالقناة جاءت في وقت كانت فيه الحاجة ملحة لوجود منصة تعبّر عن هوية هذه المناطق، وتواكب تحوّلاتها، وتنقل صوت مجتمعها، ضمن رؤية شاملة وضعها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي جعل تنمية الإنسان والمكان في مقدمة أولويات الإمارة.

لقد آمن سموه بأن التنمية الحقيقية لا تقتصر على بناء الطرق والمنشآت، بل تشمل بناء الإنسان والوعي، وهذا ما يفسّر اهتمامه البالغ بإنشاء المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية في مختلف أنحاء الإمارة، بما فيها المنطقة الوسطى. ومن هنا، كان الاستثمار في الإعلام جزءاً لا يتجزأ من خطط النهوض، إذ يمثّل الإعلام وسيلة لربط المجتمعات بالمشاريع التنموية، وتعزيز الشعور بالانتماء، وتوثيق الإنجاز، وتقديم رواية متوازنة لما يتحقق على الأرض، وهذا بالضبط ما جسّدته «الوسطى من الذيد»، التي لم تكتفِ بنقل الصورة، بل شاركت في صناعتها.

لذلك، لم يكن افتتاح مبنى القناة الحديث عام 2020 حدثاً عمرانياً فقط، بل محطة تؤكد على استدامة الدور الإعلامي في مشروع الشارقة الحضاري، فالمبنى، المصمم وفق أعلى المعايير التقنية والهندسية، يمثّل استثماراً في المستقبل، ويعكس إيمان الإمارة بأن الإعلام المحلي ينبغي أن يكون قوياً، مهنياً، ومواكباً لحراك المجتمع وتطلعاته، بل ومؤثراً في توجهاته أيضاً.

وعبر شبكة برامجها المتنوعة، وثّقت القناة نبض الذيد ومدنها، من الموروث الشعبي إلى المشاريع الجديدة، ومن الحراك الثقافي إلى قصص الناس العاديين الذين يصنعون الفرق في حياتهم اليومية، لقد أصبحت القناة منصة للذاكرة الحية، ووسيلة لتعزيز الهوية، وجسراً بين الحاضر والطموح، وساهمت في ترسيخ مكانة المنطقة الوسطى ضمن مشهد التنمية الشامل.

كما أدت القناة دوراً تكاملياً مع المؤسسات المحلية، حيث فتحت المجال للشباب والمواهب الإعلامية من أبناء المنطقة، وقدّمت نموذجاً إعلامياً ينبع من السياق المحلي لا يُفرض عليه، ومن خلال هذا التفاعل، تجاوزت القناة دور التوثيق إلى المشاركة في صياغة وعي جديد يعزز من حضور المنطقة الوسطى في وجدان إمارة الشارقة.

اليوم، وبعد نحو عقد على انطلاقتها، تواصل «الوسطى من الذيد» أداء دورها كمنبر تنموي يترجم رؤية حاكم الشارقة إلى فعل يومي، ويُظهر كيف يمكن للإعلام أن يكون طرفاً فاعلاً في مشروع النهوض المجتمعي، حين يُمنح الثقة، والرؤية، والدور الحقيقي ◆

راشـــد الكـــتبي..
طموح متواصل للنجاح والتميز

الذيد - محمدو لحبيب

لدى راشد خليفة علي دلموك الكتبي طموح متواصل لتحقيق التميز والنجاح، وقد تعوّد منذ صغره أن يرسم أهدافه ثم يسعى جاهداً لتحقيقها، تدرج في سلك الشرطة حتى وصل لرتبة عقيد، ثم تقاعد ليدخل مجال المال والأعـمـال، فأصبح في بضع سنين واحداً من أبرز رواد الأعمال في مدينة الذيد، واستطاع بين هذا وذاك أن يكمل دراسته فيحصل على الماجستير في القيادة والاستراتيجية من كلية الأفق بالشارقة، ثم يواصل حتى مرحلة الدكتوراه التي يعد لها حالياً في جامعة القاهرة، تخصص إدارة الأعمال، وهو يطمح كذلك في الدخول إلى مجال المحاماة مستفيداً من خلفيته القانونية وخبرته السابقة كضابط شرطة.

التقينا به في باب «درب القمة» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» وفتحنا معه خزائن الذاكرة، ليحدثنا عن ذكريات الطفولة والدراسة الأولى في مدينة الذيد، ودروب العمل والترقي فيه، ثم الدخول إلى عالم المال والأعمال.

*** هلّا حدثتنا عن ذكريات الطفولة وسنوات الدراسة في مدارس الذيد؟**

– ولدتُ في عام 1976 في حي الطيبة بمدينة الذيد، ونشأتُ في كنف أسرة كبيرة، وكان جدي –رحمه الله– قد انتقل من منطقة وشاح إلى مدينة الذيد واتخذ مزرعة كبيرة فيها، وبنى بيتا داخلها يسع الجميع، فتربيتُ بين أبي وأمي وإخوتي وأخواتي وجدي وجدتي، ووسط الخضرة والمزارع، وبواكير نشأتي كانت في منتصف سبعينيات القرن المنصرم، وكانت الحياة آنذاك قد بدأت تتيسر، وبدأت نهضة الدولة مع قيام الاتحاد، وفي طفولتي كانت لديّ علاقة خاصة مع الوالد، حيث كان يصطحبني معه إلى المجالس وأنا صغير جداً، وكان أحياناً يصطحبني معه كذلك إلى دوامه في الحرس الأميري فأبيتُ عنده هناك، وكنتُ أشاهد سلوكه وشخصيته، فتأثرتُ به أيما تأثر، ومن أهم الأشياء التي اكتسبتها من والدي طيبة القلب؛ فلم يكن يغضب من أي أحد أو يخاصم أي أحد، وكان بيته مفتوحاً عامراً بالضيوف، كذلك كان لشخصية فاطمة راشد دلموك تأثير علي؛ فقد اكتسبتُ منها بعض الصفات، وكانت مشهورة بكونها معالجة تقليدية، يقصدها النساء للعلاج، وبعض الرجال من محارمها لتعالجهم من عدة أمراض؛ مثل مرض الصفار أو ما يسمى حالياً التهاب الكبد وغير ذلك، وكانت لها وصفات علاجية ناجعة، وقد تعلمت ذلك من أمها قوية بنت راشد بن حمد الخاصوني، وكان بيتنا في معظم الأوقات يشهد زيارات كثيرة، وكنتُ أتعلم وألاحظ من خلال كل ذلك، فأكسبني نضجاً مبكراً، وشخصية واثقة، وتعلمتُ من أمي خلال ممارستها التطبيب والصبر والدقة في

ولدتُ في عام 1976 في حي الطيبة بمدينة الذيد ونشأتُ في كنف أسرة كبيرة وغرس أبواي في نفسي الصفات الكريمة والأخلاق النبيلة

العمل، والثقة بالنفس والسعي لتحقيق النجاح.

وكل تلك الصفات التي بدأت معي في طفولتي تطورت أثناء دراستي في المدرسة الابتدائية بالذيد، وكنتُ أدرس في فصل من بين الدارسين فيه 5 طلاب يحملون اسم راشد، ومن الطرائف التي أتذكرها أنهم كانوا حين ينادون لمراجعة الحضور والغياب، يختصرون فيقولون الرواشد الخمسة حاضرون؟ وهم «أنا راشد دلموك، وراشد مهير، وراشد

تخرجت برتبة ملازم ضمن ثاني دفعة من كلية الشارقة للعلوم الشرطية وبدرجة البكالوريوس في العلوم الشرطية وعند تقاعدي كنت برتبة عقيد

عبدالله، وراشد مديرك، وراشد بن هويدن»، وقد درستُ في فترة كان فيها التوجه العام بين أبناء جيلي هو الالتحاق بالقوات المسلحة أو الشرطة للحصول على راتب شهري مجزئ يسمح بمساعدة الأهل والقيام ببعض شؤونهم، ولذلك كنا في المدرسة نسمع في كل سنة تقريباً بطلاب تركوا الدراسة وذهبوا للعمل، فكان ذلك يشوش نوعاً ما على تفكيرنا في الدراسة والتحصيل العلمي وغير ذلك، وكانت للمدرسة ذكرياتها اللطيفة وبهجتها الخاصة، وكان حبي للمواد التي ندرسها متفاوتاً ويتعلق أساساً بطريقة التدريس التي ينتهجها المُدرس، ومدى قربه منا كأخ أكبر وأب، فمثلاً كنتُ أحب مواد التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والتربية الإسلامية، وكان لدينا مدرسون يتفاوتون كذلك في شدتهم علينا، ومن الذكريات الممتعة التي أذكرها أيام المدرسة الأنشطة المدرسية والرحلات التي كنا نذهب فيها إلى معرض الشارقة الدولي للكتاب في موعده السنوي، كنتُ أشارك في فرقة خاصة في المدرسة تعزف السلام الوطني، وكنا نعزف وينشده بقية التلاميذ، وكان ذلك يشعرني بكثير من الفخر، وكنتُ شغوفاً بالقراءة وتطور معي ذلك من مجلة «ماجد»، حتى وصلت لقراءة الكثير من الكتب المترجمة التي كنتُ أشتريها من معرض الشارقة الدولي للكتاب كل عام، وكنتُ في البداية أشتري تلك الكتب التي يكون معها كاسيت مسجل عليه نسخة صوتية من الكتاب، فكنتُ أقرأ وأسمع ما أقرأه فأستفيد من ذلك في تصحيح قراءتي، ومن أهم الكتب التي أثّرت فيّ وغيّرت نظرتي للحياة كان كتاب «حول العالم في ثمانين يوما» للروائي جول فيرن.

- أين كانت وجهتك بعد حصولك على الثانوية العامة؟

- عندما دخلتُ المرحلة الثانوية بدأتُ أفكر كغيري من أبناء جيلي آنذاك في ترك الدراسة والبحث عن وظيفة، وكان دافعي لذلك لا يقتصر فقط على رغبتي في مساعدة والدي، بل كنتُ مدفوعاً برغبتي في إثبات نفسي وتجربة أشياء جديدة ومحاكاة أقراني، فانقطعتُ عن الدراسة بشكل جزئي، وبعدها قررتُ ترك المدرسة نهائياً والتقدم للشرطة، وهنا حدثت معي واقعة عجيبة غيّرت تفكيري وحياتي، فعندما كنتُ متوجهاً إلى المعسكر في الشارقة لتقديم الأوراق المطلوبة كنتُ أستمع للراديو على متن السيارة، وفجأة طرقت مسامعي عبارة كان يقولها المذيع وهي «مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة»، وكان يشرحها بالتنبيه إلى ضرورة دراسة تلك الخطوة والاستعداد لها، فبدأتُ أفكر في ذلك واستمر تفكيري حتى وصلتُ المعسكر، ثم بعد ذلك مكثتُ في سيارتي حوالي عشر دقائق أمام المعسكر، كنتُ خلالها أرتب هندامي، وأتحقق من أوراقي، فشاهدتُ أثناء ذلك عند بوابة المعسكر جندياً يؤدي التحية لأحد الضباط، فقلتُ في نفسي عليّ أن أختار الآن بين أن أكون جندياً أو أكون ضابطاً، وعندها قررتُ العودة إلى الذيد، وعقدتُ العزم على استكمال

أطمح إلى الدخول في مجال المحاماة والاستفادة من خلفيتي القانونية وخبراتي السابقة في مجال الشرطة

الدراسة ثم أن أكون ضابطاً.

وأثناء دراستي في المرحلة الثانوية حصلتُ على وظيفة في مستشفى الذيد بدوام صباحي، وكنتُ أعمل في المستشفى صباحاً وأدرس في الفصول المسائية، وبعدها غيرتُ دوامي في المستشفى إلى المسائي والتحقتُ بالدراسة في الفصول الصباحية، وجلستُ للامتحان وحصلتُ على شهادة الثانوية العامة بتفوق، والتحقتُ بأكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية، لأبدأ مرحلة أخرى في طريق الألف ميل، وكنا الدفعة الثانية في الأكاديمية فقد كانت جديدة آنذاك، وكان التدريب العسكري في منطقة خضيرة وهذا كان يمنحنا شعوراً رائعاً بالإحساس بالطبيعة وجمال منطقتنا، وكانت الدراسة النظرية الأكاديمية مميزة وممتعة، وقضيتُ أربع سنوات في الأكاديمية وتخرجتُ برتبة ملازم، وبشهادة البكالوريوس في العلوم الشرطية، وعملتُ أولا في الذيد ثم في عدة مناطق من الشارقة، وترقيتُ ولله الحمد في سلك الشرطة حتى وصلتُ إلى رتبة عقيد، وتقاعدتُ بعد خدمة تقارب ثلاثين عاماً، وكان معي العقيد خليفة مصبح الخاصوني، وهو الآن نائب مدير إدارة المنطقة الوسطى، والعقيد راشد حميد الجاري، وقد تخرجنا في نفس الدفعة ووظفنا ثلاثتنا في مدينة الذيد، وتعلمتُ في الحياة العسكرية الكثير كالقدرة على التخطيط، والانضباط، والمثابرة، والصبر، وقد جعلني شعور تحقيق حلمي بأن أصبح ضابطاً أخطط لأشياء أخرى من بينها استكمال دراستي الجامعية، وفي نفس الوقت التخطيط لمرحلة ما بعد التقاعد ودخول مجال الأعمال والمال، واستطعتُ الحصول على الماجستير في القيادة والاستراتيجية من كلية الأفق في الشارقة، وحالياً أعد للدكتوراه في جامعة القاهرة في تخصص إدارة الأعمال، كما أطلقتُ مشاريع ريادية عديدة.

حصلتُ على الماجستير في القيادة والاستراتيجية من كلية الأفق بالشارقة وأعد للدكتوراه في جامعة القاهرة في تخصص إدارة الأعمال

- حدثنا عن مجال ريادة الأعمال الذي انخرطت فيه؟

- دخلتُ مجال ريادة الأعمال أثناء خدمتي في الشرطة، وتنقلتُ بين مشاريع كثيرة، لم تكن كلها في المستوى الأمثل بسبب عدم تفرغي لها، لكن بعد تقاعدي في سنة 2001، استثمرتُ خبرتي في إدارة المعارض والتي اكتسبتها من قطاع الشرطة وتحديداً من معارض المرور، وأطلقتُ سلسلة مشاريع تتعلق كلها بالمعارض، ثم تطورت إلى إنشاء أول مدينة للملاهي متنقلة في مدينة الذيد، ثم دخلتُ مجال مدن الألعاب، وحالياً أنا بصدد تجهيز مشروع كبير يشبه مدينة مغامرات للكبار، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى أفكر جدياً في دخول ميدان المحاماة، وخصوصاً في مجال القانون التجاري، وفتح مكتب محاماة متخصص في هذا المجال، وقد ألهمني في ذلك ابن خالتي المحامي الشهير خليفة بن هويدن، وكنا عضوين في مجلس إدارة نادي الذيد الثقافي الرياضي، ثم فتح هو بعد ذلك مكتب محاماة، وحالياً يمتلك عدة مكاتب في الشارقة والذيد، وكذلك في أبوظبي ودبي، وقد نصحني بأن أدخل المحاماة وأستفيد من خلفيتي القانونية وخبراتي السابقة كضابط شرطة في ذلك. ◆

سلطان: اشتراطات استلام المنزل الحكومي تؤمن للزوجة الاستقرار

أكد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، حرص سموه وحكومة الإمارة على استقرار الزوجة وأبنائها وسكينتهم في منزلهم، وحمايتهم من بطش الزوج إذا سولت له نفسه ذلك، وأوضح سموه أن قوانين واشتراطات استلام المنزل الحكومي تضمن للزوجة والأبناء هذه السكينة، وأن الحكومة تسحب المنزل من أي زوج يخالف هذه الاشتراطات، وشدد سموه على ضرورة تعزيز التراحم والألفة بين الناس، مبيناً أن الإيمان هو نهج إمارة الشارقة.

وقال صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي؛ في مداخلة هاتفية عبر برنامج «الخط المباشر»؛ الذي يبث من أثير إذاعة وتلفزيون الشارقة، مع الإعلامي محمد حسن خلف، مدير عام هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون: «مسألة تسلط الزوج على الزوجة والأولاد في البيت تنتج عنها أضرار كثيرة، ونحن نعاني منها، لدرجة أنها تصل إلى صدور قرارات شديدة من قبلي، فكما هو معلوم أنه عند تسليم المنزل يوقّع المستلم على أوراق موضّح فيها شروط استلام المنزل، ومنها أنه إذا كانت هناك مخالفة لمنطق الحياة الاجتماعية يُسحَب البيت، وكذلك إذا كان صاحب البيت قد اتخذ إجراءات غير قانونية، أو تحايل كذلك يتم سحب البيت. فما بالك عندما يعتدي صاحب البيت على زوجته وأبنائه؟ بالتأكيد يتم سحب البيت».

واستطرد صاحب السمو حاكم الشارقة قائلاً: «فهذا هو القانون، وهذه الشروط يطلع عليها المستلم ويوقع عليها قبل التسليم، فهذا البيت لا يُعطى جزافاً؛ وإنما له شروط محددة، وللحكومة صلاحية سحب المنزل، ومن صلاحياتها حماية الزوجة والأبناء من بطش الرجل إذا سولت له نفسه ذلك، فوضعنا ضمن الشروط ما يمنع أي رجل من ممارسة الظلم على المرأة والأبناء، فجعلناها شريكة في هذا المنزل كي لا يتمكن الرجل من إخراجها منه، فكلمة السكن تعني الاستقرار والسكينة التي أساسها المرأة».

وتابع صاحب السمو حاكم الشارقة: «سبق لنا وواجهنا حالة لامرأة طردها زوجها هي وأبناءها من البيت وطلقها وأخذ المنزل، فأمرت بإعادة المرأة وأبنائها إلى المنزل، ونفذّت الأمر شرطة الشارقة، وتم سحب المنزل من الرجل بناء على الشروط التي وقّع عليها عند استلام المنزل، والتي أخلّ بها عندما بطش بزوجته وأبنائه، وبإشراف وحضور أحد عناصر الشرطة؛ أخلى الرجل المنزل من أغراضه الشخصية، ومن ثم أعادت الشرطة المرأة والأبناء إلى المنزل، وذهب الرجل للسكن في مكان آخر، لأننا لم نكن مطمئنين على المرأة والأبناء معه؛ لأنه كان يتناول أدوية تخرجه عن حالة الاتزان الفكري، وقمت بعد ذلك بمتابعته للتأكد من صلاح أحواله».

وأضاف صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي: «نحن نعطي البيت لعائلة وليس لفرد، ولذلك لا نسلّم البيت بمجرد عقد القران، وإنما بالزواج، وذلك لأنه للأسف توجد حالات يفسخ فيها عقد القران قبل الزواج والدخول، ونحن الآن نجري دراسة حول «كثرة الطلاق»، فجميع المجتمعات تواجه مشاكل، ونحن نعمل لإصلاح مشاكل المجتمع «ليس بالشدة» وإنما بـ«الإيمان» فهو نهج إمارة الشارقة، ونحرص كذلك على غرس وتنمية الألفة بين الناس، ونحن ندعو الله أن يحفظ مجتمعاتنا» ◆

مجلس أكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية يناقش الارتقاء بالبرامج التدريبية

ترأس سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي، ولي العهد نائب حاكم الشارقة رئيس مجلس أكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية، اجتماع المجلس الذي عقد في مقر الأكاديمية بالمدينة الجامعية، ورحب سموه في بداية الاجتماع بأعضاء المجلس مؤكداً أهمية مواصلة العمل على تطوير الأكاديمية والارتقاء بمستوى البرامج التدريبية لتأهيل الكوادر الشرطية وفق أعلى المعايير، بما يسهم في تحقيق أهداف الأكاديمية ورؤيتها المستقبلية، ومثمناً حرص أعضاء المجلس والعاملين بالأكاديمية على التطوير المستمر والعمل الدؤوب، وتفانيهم وإخلاصهم في تنفيذ الخطط والمبادرات التي تعزز من مكانة الأكاديمية كمؤسسة رائدة في المجال الشرطي.

وناقش المجلس خلال اجتماعه عدداً من الموضوعات الحيوية التي تهدف إلى تطوير الأداء الأكاديمي، وتعزز من البرامج التدريبية والارتقاء بجودة التعليم والتدريب في الأكاديمية.

واستعرض المجلس خلال الاجتماع مجموعة من القضايا المطروحة على جدول الأعمال، كان من أبرزها البرامج التدريبية المنفذة بالتعاون مع عدد من الجهات المحلية والدولية المتخصصة، والتي تهدف إلى تعزيز تبادل الخبرات والارتقاء بمهارات الكوادر الشرطية، وتطوير منظومة التدريب.

كما ناقش المجلس تطوير عمليات تسجيل الطلبة في برامج البكالوريوس والدراسات العليا بما يسهم في تسهيل إجراءات القبول ومواكبة التطورات التقنية في هذا المجال.

كما اطلع المجلس على مستجدات تنفيذ دورات الطب الطارئ، واعتماد الأكاديمية كمركز إقليمي معتمد لتنفيذ هذه البرامج، بهدف تعزيز جاهزية الكوادر في التعامل مع الحالات الطارئة وفق أفضل المعايير العالمية.

وتناول الاجتماع الخطط والمقترحات المقدمة لدعم الكفاءات الوطنية وتأهيلها للقيام بدورها في تعزيز منظومة التعليم الشرطي، والمستجدات المتعلقة بسير العمل في الأكاديمية ومناقشة الخطط المستقبلية لتعزيز جودة التعليم والتدريب ◆

إلغاء رتبتين في صف الضباط لفتح فرص التدرج والترقية

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة القانون رقم «5» لسنة 2025م بتعديل القانون رقم «1» لسنة 2025م بشأن إعادة تنظيم قوة الشرطة والأمن في إمارة الشارقة، كما أصدر سموه القانون رقم «6» لسنة 2025م بتعديل القانون رقم «2» لسنة 2021م بشأن الموارد البشرية للعسكريين في الهيئات النظامية في إمارة الشارقة.

وتضمن تعديل القانونين تحديث الرتب العسكرية لمنتسبي قوة الشرطة والأمن العام والهيئات النظامية في إمارة الشارقة؛ بإلغاء رتبتين عسكريتين في صف الضباط، مما يوفر الفرصة للعسكرين للتدرج إلى الرتب الأعلى، والوصول إلى رتب الضباط لتقدير جهود العسكريين، مما يشكل حافزاً ضمن المنظومة العسكرية في الإمارة.

وبحسب التعديل تكون الرتب العسكرية لمنتسبي قوة الشرطة والأمن العام والهيئات النظامية في إمارة الشارقة بحسب التسلسل التالي: فبالنسبة للضباط: «ملازم، فملازم أول، فنقيب، فرائد، فمقدم، فعقيد، فعميد، فلواء، ففريق، ففريق أول»، أما ضباط الصف: فتتسلسل رتبهم كالآتي: «رقيب، فرقيب أول، فمساعد، فمساعد أول، فمساعد ضابط»، وبخصوص الأفراد: «شرطي مستجد، فشرطي، فشرطي أول، فعريف، فعريف أول» ◆

تعديلات على كادر الدرجات الوظيفية الحكومية

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة إجراء تعديلات على كادر الدرجات الوظيفية في حكومة إمارة الشارقة بإضافة درجات وظيفية جديدة، وتعديل مدة البقاء في الدرجة الوظيفية.

وبحسب التعديل تم إضافة الدرجتين الخاصة «أ» والخاصة «ب» إلى جدول درجات الوظائف العامة للمواطنين، وإضافة الدرجة الوظيفية الخاصة إلى جدول درجات وظائف المهندسين، وتعديل مدة البقاء في الدرجة الوظيفية إلى 4 سنوات.

وتعكس التعديلات الجديدة حرص صاحب السمو حاكم الشارقة على توفير الحياة الكريمة لأبنائه موظفي وموظفات حكومة الشارقة، وتقدير جهودهم المبذولة في العمل، وتحفيزهم لتقديم المزيد من العطاء، وتعزيز بيئة العمل المتميزة والمحفزة ◆

«كهرباء الشارقة» تنفذ مشروعات في مجال الطاقة

أنجزت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، عدداً من المشاريع الاستراتيجية التي أسهمت في تعزيز قدرات نقل الطاقة، واستقرار الشبكة الكهربائية، والتي بلغت أكثر من 19 مشروعاً، خلال العام الماضي 2024، وذلك في إطار جهودها المستمرة لتعزيز البنية التحتية للطاقة، وتحسين كفاءة الشبكة.

كما تم إنجاز وتشغيل العديد من محطات نقل الطاقة، ومن ضمنها محطة المدينة، التي تغذي مشروع ألبان مليحة والمشاريع القريبة منها، بالإضافة إلى مشروع تعديل الشبكات في منطقة مليحة لتوصيل محطة المدينة، وتحسين أنظمة الحماية الكهربائية، وإجراء تعديلات على أنظمة النقل والتوزيع، لضمان كفاءة أعلى وموثوقية أكبر.

وتركز محاور خطة الهيئة في مجال نقل الطاقة خلال العام الجاري، على مجموعة من الأهداف الاستراتيجية، تشمل توسيع نطاق النجاحات السابقة، والاستفادة من الخبرات المكتسبة في تنفيذ المشاريع المستقبلية، ودمج أحدث التقنيات في عمليات نقل الطاقة لتحسين كفاءة الأداء والتشغيل، وتعزيز التعاون بين الفرق المختلفة لضمان تنفيذ المشاريع بفاعلية وكفاءة عالية ◆

المجلس التنفيذي يطلع على نتائج معرض الشارقة العقاري

اطلع المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة على تقرير حول النسخة العاشرة لمعرض الشارقة العقاري «إيكرس 2025»، الذي حقق نتائج نوعية بارتفاع حجم المعاملات إلى 2505 معاملة مع ارتفاع إجمالي قيمة الصفقات ووصولها إلى 4.4 مليار درهم، وذلك خلال اجتماع عقد في مكتب سمو الحاكم ترأسه سمو الشيخ عبدالله بن سالم بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة نائب رئيس المجلس التنفيذي، وبحضور سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة نائب رئيس المجلس التنفيذي.

وشهد معرض إيكرس مشاركة أكثر من 110 شركة عقارية مشاركة؛ منها المحلية والعالمية، وزيارة أكثر من 15 ألف زائر، وتقديم أكثر من 30 محاضراً لورش وبرامج تدريبية وتثقيفية.

وبيَّن التقرير الأثر الإيجابي لاعتماد المجلس التنفيذي تخفيض رسوم البيع والشراء على المعاملات في معرض الشارقة العقاري 2025م بنسبة 50 %، مع بيان المقارنات في إحصائيات النتائج المحققة للمعرض خلال السنوات السابقة.

واطلع المجلس على دليل مشاركة حكومة الشارقة في معرض «جيتكس 2025»، التي تهدف إلى عرض الابتكارات التي تدعم التحول الرقمي وتواكب التطورات المستقبلية في مختلف القطاعات، على أن تكون المحاور الرئيسة للمشاريع المشاركة؛ الخدمات الحكومية الرقمية، والبيانات والذكاء الاصطناعي، والبنية التحتية الرقمية والأنظمة الذكية، وأمن المعلومات والأمن السيبراني، والتمكين الرقمي وبناء القدرات الرقمية.

وتأتي مشاركة حكومة الشارقة في «جيتكس 2025» امتداداً للمشاركات السابقة في المعرض، حيث شهد جناح الإمارة في النسخة الأخيرة زيارة أكثر من 28 ألف زائر، وتعزيز التواصل مع أكثر من 250 شركة، وعرض 18 مشروعا متميزا للجهات الحكومية، وتوقيع 4 اتفاقيات ◆

خدمة النقل الخاص لكبار السن توكل لدائرة الخدمات الاجتماعية

أصدر المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة قراراً بشأن نقل خدمة النقل الخاص لكبار السن لدائرة الخدمات الاجتماعية في إمارة الشارقة، ونقلها من القيادة العامة لشرطة الشارقة إلى دائرة الخدمات الاجتماعية، وتهدف الخدمة إلى تلبية احتياجات كبار السن بما يتوافق مع توجهات القيادة الرشيدة في الإمارة المراعية للسن لتقديم أفضل الخدمات لكافة فئات المجتمع، على أن تؤول للدائرة كافة الحقوق المادية والمعنوية والالتزامات، وأصول وموجودات خدمة النقل الخاص بكبار السن.

جاء ذلك في اجتماع بمكتب سمو الحاكم عقد برئاسة سمو الشيخ عبدالله بن سالم بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي، بحضور سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي، وناقش جملة من الموضوعات التي تُعنى بتنظيم ومتابعة أداء الدوائر والهيئات الحكومية في إمارة الشارقة، والاطلاع على أبرز الخطط التطويرية التي تعزز جودة الخدمات المقدمة على مستوى الإمارة.

واستعرض الاجتماع تقرير إنجازات دائرة التنمية الاقتصادية لعام 2024، حيث سجل التقرير نمواً على مستوى الرخص الصادرة بنسبة 6% وإجمالي رخص الأعمال والرخص المجددة بنسبة 7%، كما حققت الدائرة نمواً في الإيرادات بنسبة 11% عن العام الماضي.

وتناول التقرير تفاصيل الأعمال الصادرة حسب نوع الرخصة، وأهم أنشطة رخص الأعمال الصادرة، بالإضافة إلى مؤشر الرخص الوطنية، ومؤشر رخص التملك الأجنبي، والرقابة والحماية التجارية، ومؤشرات القطاع الصناعي، والتقارير والدراسات الاقتصادية، وتحسين تجربة المتعامل والخدمات الإلكترونية والذكية، والربط بين الجهات ذات الاختصاص، وتدريب الكوادر البشرية.

واطلع المجلس على تقرير فعاليات عيد الاتحاد الـ53 لدولة الإمارات العربية المتحدة في إمارة الشارقة، والذي تناول الفعاليات التي أقيمت على مستوى مدن الإمارة، إضافة إلى الهوية البصرية، وتقرير التغطية الإعلامية وقنوات التواصل الاجتماعي والإعلانات الإذاعية والورش التفاعلية للزوار، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

وأبرز التقرير جهود اللجنة في إبراز تراث وعادات وتقاليد دولة الإمارات العربية المتحدة، مسلطاً الضوء على إمكانيات الشارقة الثقافية والسياحية والترفيهية من خلال الفعاليات المتنوعة ◆

منتجات «اكتفاء» العضوية على متن «العربية للطيران»

أبرمت مؤسسة الشارقة للإنتاج الزراعي والحيواني «اكتفاء»، التابعة لدائرة الزراعة والثروة الحيوانية، مذكرة تفاهم مع شركة «ألفا لخدمات الطيران»، التابعة لمجموعة العربية للطيران، تقضي بتوجيه توزيع منتجات «اكتفاء» الغذائية العضوية على رحلات العربية للطيران في الوجهات كافة، ووقّع مذكرة التفاهم، الدكتور المهندس خليفة مصبح الطنيجي، الرئيس التنفيذي لـ «اكتفاء» ومارك ويلان مدير «ألفا لخدمات الطيران»، إلى جانب الدكتور عبدالرحمن بن طليعة، مدير الشؤون التنفيذية في العربية للطيران، بحضور عدد من موظفي الجانبين.

وقال الدكتور المهندس خليفة مصبح الطنيجي: «بموجب الاتفاق، تعمل «اكتفاء» في المرحلة الأولى على توفير منتجات مزرعة مليحة للألبان، على متن رحلات العربية للطيران، على أن تُوسّع الشراكة في المرحلة المقبلة، لتشمل جميع المنتجات، ونتطلع من خلال شراكتنا مع «ألفا لخدمات الطيران» التابعة لمجموعة العربية للطيران إلى توفير منتجات «اكتفاء» العضوية وفق استراتيجية مرسومة، وفتح منافذ بيع جديدة، للإسهام في تنمية المشروعات التي تعزز الأمن الغذائي العضوي، وتسهم في الحفاظ على صحة أفراد المجتمع».

وأشار الطنيجي إلى أن منتجات «اكتفاء» باتت مطلباً كبيراً في أسواق التجزئة، لذا نعمل على الشراكات مع المؤسسات التي تمتلك خبرات واسعة في هذا القطاع، لتوفير المنتجات، بحيث تكون في متناول الجميع ونشر ثقافة الغذاء الصحي والآمن.

وأوضح أنه من خلال هذا الاتفاق نفتح آفاقاً جديدة في مسيرة تطوير صناعة الأغذية العضوية، وتحقيق أعلى معايير الجودة والصحة باستخدام تقنيات حديثة، محققين رؤية استثنائية لصاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، في إنتاج غذاء صحي آمن ومستدام.

من جانبه، أكد مارك ويلان، مدير شركة ألفا لخدمات الطيران: «يأتي هذا الاتفاق دعماً لرؤية الشارقة في تحقيق الأمن الغذائي المستدام، وحرصاً من مجموعة العربية للطيران على دعم المنتج الوطني، كما أن التعاون يمثّل خطوة استراتيجية تعكس دعم الصناعات المحلية، وتقدّم تجربة مميّزة للمسافرين.

ستتوفر منتجات «اكتفاء» العضوية حالياً على متن رحلات العربية للطيران، وستكون هناك خطط مستقبلية لتوفير هذه المنتجات في صالات المطار والمطاعم ومنافذ أخرى، وتنتج مزرعة مليحة للألبان حالياً 58 ألف لتر يومياً من الحليب العضوي الطازج الذي يحتوي على بروتين A2A2، إضافة إلى حليب الأطفال بنكهات طبيعية خالية من أي إضافات، واللبن الطازج والحليب العضوي طويل الأمد ◆

مناقشة للتوسع بالخدمات الصحية في المنطقة الوسطى

نظمت لجنة الشؤون الصحية والعمل والشؤون الاجتماعية بالمجلس الاستشاري لإمارة الشارقة زيارة ميدانية إلى المستشفى السعودي الألماني في الشارقة، وذلك ضمن سلسلة الزيارات الميدانية التي تنفذها اللجنة لمتابعة واقع الخدمات الصحية في الإمارة.

وتناول أعضاء اللجنة عدداً من الموضوعات؛ ومنها دعم التوطين في القطاع الصحي، ورفع نسبة تدريب الكوادر المواطنة، وإتاحة فرص التدريب للطلبة بالتعاون مع الجامعات، كما تمت مناقشة إمكانية التوسع في الخدمات إلى مناطق المنطقة الوسطى مثل البطائح ومليحة.

كما تطرقت الزيارة إلى عدة محاور، أبرزها خدمات الطوارئ، والطواقم الطبية المتخصصة، والرعاية المنزلية، وخدمة كبار الشخصيات، وجهود المستشفى في استقطاب الأطباء الزائرين، بالإضافة إلى مدى التعاون مع هيئة الشارقة الصحية، والإجراءات المتخذة لضمان رضا المرضى وتوفير بيئة صحية متكاملة.

وقامت اللجنة بجولة ميدانية في مختلف أقسام المستشفى، واطلعت على الإمكانيات الطبية والتجهيزات، مشيدة بمستوى الخدمات، ومؤكدة على أهمية الاستمرار في تعزيز التكامل بين القطاعين الحكومي والخاص في المجال الصحي ◆

محاضرة من «اجتماعية الذيد» لتعزيز دور كبار السن

في إطار تعزيز التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي، نظّمت دائرة الخدمات الاجتماعية– فرع الذيد، محاضرة توعوية بعنوان: «كيف نزرع في ظل ما يزرع»، قدّمها الدكتور سعيد عبيد الطنيجي، نائب رئيس جمعية الإمارات لأصدقاء كبار السن، بحضور منتسبات نادي الأصالة، ومركز العلم «نور».

وجاءت المحاضرة، ضمن جهود الدائرة لتفعيل الأنشطة المشتركة مع الجمعيات ذات النفع العام، بهدف دعم كبار السن وتبادل الخبرات، إلى جانب تقديم برامج توعوية تُعزز دورهم في المجتمع، وتُسهم في رفع وعي الفئات المختلفة بقضاياهم واحتياجاتهم ◆

افتتاح مسجد «العليم» في المدام ويتسع لـ500 مصلٍ

افتتحت دائرة الشؤون الإسلامية بالشارقة مسجد «العليم» في منطقة المدام، حيث شيد على نفقة حكومة الشارقة، ويتسع لـ500 مصل، وذلك ضمن جهود الدائرة المستمرة لتشييد وعمارة المساجد في مختلف ضواحي ومدن الإمارة، بهدف تعزيز البنية التحتية الدينية، وتلبية احتياجات المجتمع، وتمكينهم من أداء الشعائر والعبادات بكل طمأنينة ويسر.

وشُيّد هذا المسجد على مساحة أرض إجمالية تبلغ 3500 متر مربع تضم المصلى، ومرافق خدمية متكاملة تشمل مصلى للنساء يتسع لـ55 مصلية، ومرافق للوضوء، ومواقف للمركبات، وسكناً للإمام، كما تم تجهيز المسجد بأنظمة إضاءة وصوت متطورة لتوفير بيئة مريحة للمصلين.

ويتميز المسجد بتصميم معماري يمزج بين الطراز الإسلامي التقليدي والطراز الأندلسي، وتعلوه منارة بارتفاع 30 متراً، وقبة دائرية، ورُوعي في تشييده استخدام مواد وخامات صديقة للبيئة ومطابقة لمعايير الاستدامة ◆

19 مشروعاً للإنارة في مختلف مناطق الإمارة

تواصل هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة جهودها في تطوير وتحديث شبكة إنارة الطرق ضمن خطتها الاستراتيجية لتحسين البنية التحتية، وتعزيز كفاءة الإنارة العامة، وخلال عام 2024، نفّذت الهيئة أكثر من 19 مشروعاً للإنارة في مختلف مناطق مدينة الشارقة، حيث تم تركيب 4,640 عمود إنارة، وتنفيذ 51,379 عملية صيانة، بالإضافة إلى تركيب كابلات بطول 206,396 متراً، مع استمرار العمل على مشاريع أخرى قيد الإنجاز.

وفي المنطقة الوسطى تم تنفيذ عدد من المشاريع المهمة، أبرزها إنارة المواقف والطرق المؤدية لحصن منطقة فيلي، حيث بلغت نسبة الإنجاز 70 %، إلى جانب إنارة الطريق الخارجية للجسور بطريق الذيد بتصميم ديكوري مميز، وفي المنطقة الشرقية تمت إنارة أنفاق خورفكان التي وصلت نسبة الإنجاز فيها إلى 40 %.

كما تعمل الهيئة على إنارة الطرق الداخلية لضاحية السيوح–المرحلة الأولى بنسبة إنجاز وصلت 90 %، إضافة إلى إنارة الطريق الخارجية للمكتب الرئيسي لهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة بتصميم ديكوري مميز.

وشملت هذه المشاريع إنارة الطريق المؤدي إلى حديقة السيدات بالجرينة والمواقف الخاصة بها، والطرق الداخلية لضاحية السيوح «المرحلة الثانية»، كما تم إنجاز إنارة طرق وجسور قناة اللية، والإنارة الديكورية الجديدة بواحة النخيل – المجاز، وشارع الذيد «جسر 9 و10»، إضافة إلى إنارة الطرق الداخلية بمدينة التلال، والمواقف والطرق المؤدية لمدينة الخدمات الإنسانية بمنطقة براشي، وإنارة إضافية بالطرق الداخلية للمدينة الجامعية، والطرق الداخلية بمنطقة الحمرية «غرب/شرق»، وضاحية الرحمانية، والعزرة، والرمثاء، والطريق المؤدي لمنطقة مهذب، والطريق المؤدي لمنطقة الشنوف، والعديد من الطرق الأخرى ◆

فحص 642 خزاناً بالمباني السكنية والتجارية 2024

فحصت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة 642 خزاناً في المناطق السكنية والتجارية، إلى جانب 258 عينة من مرافق الوضوء في المساجد، خلال عام 2024، ضمن خطة رقابية شاملة تهدف إلى تعزيز جودة المياه وصحة المتعاملين.

الفرق الفنية التابعة للهيئة نفذت جولات تفتيش دورية للتأكد من نظافة وسلامة الخزانات وتمديدات المياه في المباني، وفي حال اكتشاف تلوث بكتيري، يتم تنبيه المالك والمستهلكين بعدم استخدام المياه حفاظاً على الصحة العامة، مع التنسيق لتنظيف الخزانات والتوصيلات الداخلية في اليوم نفسه من خلال شركة معتمدة، وأخذ عينات جديدة بعد التنظيف، وعدم استخدام المياه حتى صدور نتائج الفحوصات التي تؤكد سلامتها.

ونوهت الهيئة بأهمية اختيار الشركات المعتمدة لدى الهيئة للقيام بمهام الصيانة والتنظيف والتعقيم، والتي تخضع لتقييم دوري لضمان كفاءتها وتوفر الكوادر المؤهلة لديها، وإجراء الصيانة الدورية للخزانات، ومتابعتها لضمان نظافتها وإغلاقها بإحكام حفاظاً على صحة وسلامة السكان، والتأكد من نظافة المنطقة المحيطة بالخزان، وإحكام غطاء الخزان لمنع دخول الحشرات أو الأتربة، والتأكد من سلامة جدران الخزان من أي تشققات، بالإضافة إلى التنظيف الدوري ◆

مبادرات ذكية لإدارة النفايات والتقنيات الخضراء

وقعت مجموعة «بيئة»، المتخصصة في مجال الاستدامة والابتكار، مذكرة تفاهم مع مدينة الشارقة المستدامة، تهدف لإطلاق مبادرات مبتكرة في مجالات إدارة النفايات، والتقنيات الخضراء، وأتمتة الأنظمة، وتشغيل محطات الغاز الحيوي، بما يسهم في ترسيخ الحوكمة البيئية والاجتماعية، وتعزيز الاستدامة في المدينة.

وستعمل «بيئة» على تصميم برامج تعليمية وتوعوية موجهة للسكان وإدارات المرافق، إلى جانب استخدام مدينة الشارقة المستدامة كمنصة لتجربة واعتماد التقنيات الجديدة، ودعم الأبحاث والمشاريع المجتمعية المستدامة.

وتعكس هذه المبادرة التزام الطرفين بتعزيز مكانة الشارقة كنموذج رائد في التنمية المستدامة على مستوى المنطقة ◆

إطلاق «الدبلوم المهني في الاتصال الحكومي الاستراتيجي»

أطلق المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة النسخة الثالثة من برنامج «الدبلوم المهني في الاتصال الحكومي الاستراتيجي» بالتعاون مع الجامعة الأميركية بالشارقة، المخصص للعاملين في مجالات الإعلام والاتصال الحكومي بالجهات والمؤسسات الحكومية في الإمارة، وبمشاركة نخبة من الخبراء والأكاديميين.

ويستهدف البرنامج الذي يمتد حتى 19 مايو الجاري، تعزيز المعرفة المهنية بالاتصال الحكومي الاستراتيجي، لرفع كفاءة الكوادر العاملة بإمارة الشارقة وتمكينهم من أدوات التحليل والتخطيط وصياغة الخطاب الإعلامي، إلى جانب التفاعل مع الأزمات، وتقديم محتوى متكامل وفعّال يعكس هوية الإمارة ومؤسساتها.

وتتضمن خمس وحدات تعليمية تتيح التعرف على أفضل الممارسات في هذا المجال، وتمكينهم من استخدام الأدوات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي بفعالية لتعزيز التواصل مع الجمهور المحلي والدولي، وتحقيق أهداف الاتصال الحكومي بكفاءة مهنية متخصصة في كافة مجالات الاتصال الحكومي ذات المستوى العالمي ◆

مبادرة لزراعة واجهات «العزب» في الذيد

أطلقت بلدية مدينة الذيد مبادرة رائدة لزراعة واجهات «العزب» الواقعة على الطرق الرئيسية المؤدية إلى ميدان سباقات الهجن؛ وذلك بهدف حجب المشوهات البصرية وإنشاء جدار زراعي أخضر يسهم في تعزيز المشهد الحضري والمنظر العام للمدينة.

ويشمل المشروع توفير شتلات نباتية متنوعة تتناسب مع البيئة المحلية، إلى جانب تقديم الدعم الفني والإرشادي لأصحاب العزب حول كيفية العناية بالنباتات وضمان استدامتها.

وتهدف المبادرة إلى إرساء مبدأ الشراكة المجتمعية مع أصحاب العزب، من خلال تشجيعهم على تبني ممارسات زراعية تسهم في الحد من التشوهات البصرية، ورفع الوعي بأهمية المسطحات الخضراء كعنصر أساسي في تعزيز جودة الحياة، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة ◆

«الشارقة للضمان الاجتماعي» يكشف عن آلية تقسيط ميسرة

كشف صندوق الشارقة للضمان الاجتماعي عن تفاصيل وآلية سداد تكاليف ضم مدد الخدمة السابقة أو شراء مدد خدمة اعتبارية، تتيح للمؤمن عليه الاستفادة من فترات عمل سابقة أو مدد اعتبارية ضمن مدة اشتراكه في الصندوق.

ويُقصد بضم الخدمة؛ تكاليف ضم مدد خدمة سابقة قضاها المؤمن عليه في جهات عمل أخرى قبل الانضمام إلى الصندوق، أو شراء مدد خدمة اعتبارية تُحتسب ضمن سنوات الخدمة لأغراض التقاعد، بشرط استيفاء الشروط المنصوص عليها في قانون الضمان الاجتماعي لإمارة الشارقة.

وأفاد الصندوق أن تكاليف الضم تُحتسب وفقاً لراتب الاشتراك وتُسدد دفعة واحدة، مع إمكانية السداد بالتقسيط، وذلك مراعاة للظروف المالية للمؤمن عليهم وتخفيفاً عنهم.

وتشترط آلية التقسيط الميسرة أن يتم دفع 25 % من إجمالي التكاليف كدفعة أولى، على أن يُسدد المبلغ المتبقي «75 %» من خلال أقساط شهرية متساوية، وتتمثل ضوابط الأقساط في ألا تقل قيمة القسط الشهري عن ربع راتب الاشتراك، ولا تتجاوز مدة التقسيط 60 شهراً تبدأ من تاريخ إخطار المؤمن عليه بالسداد.

ويشترط أن يتم استكمال سداد جميع الأقساط قبل انتهاء خدمة المؤمن عليه، كما لا يجوز أن يتجاوز سن الإحالة للتقاعد وقت السداد، لضمان احتساب المدة ضمن المستحقات التقاعدية.

وتحقق هذه الخدمة مساحة ينشدها صندوق الشارقة للضمان الاجتماعي بهدف تحقيق الاستقرار الوظيفي والاستحقاق المجزئ عند التقاعد لدى المؤمَّن عليه، وقد سبق للصندوق أن أطلق عدة مبادرات نوعية تهدف إلى نشر الثقافة التقاعدية والتخطيط المالي للمستقبل، والتشجيع على ضم الخدمة في وقت مبكر للاستفادة القصوى من المنافع التأمينية ◆

40 مليون درهم من «خيرية الشارقة» مساعدات علاجية

قدمت جمعية الشارقة الخيرية خلال عام 2024 مساعدات علاجية بقيمة 40.6 مليون درهم، شملت برامج علاجية داخل الدولة وخارجها.

وتواصل الجمعية تقديم المساعدات العلاجية تلبية لاحتياجات المرضى داخل الدولة وخارجها، حيث قدمت 34,5 مليون درهم لعلاج 1557 مريضاً داخل الدولة، أما على الصعيد الخارجي فقد تم تخصيص 6,1 مليون درهم لدعم هذه المساعدات.

وشملت المساعدات الخارجية تخصيص 3,2 مليون درهم لبناء وتشغيل 15 مستوصفاً صحياً، كما ساهمت الجمعية في تسيير 5 حملات للقلوب الصغيرة حيث تم إجراء 59 عملية قسطرة للأطفال بتكلفة 1,3 مليون درهم، بالإضافة إلى تخصيص 1,4 مليون درهم لتسيير 29 حملة لعلاج مرضى العيون؛ وأسفرت هذه الحملات عن إجراء 2977 عملية جراحية.

وتعد هذه المبادرات جزءاً من التزام جمعية الشارقة الخيرية بمواصلة دعم البرامج الصحية في جميع أنحاء العالم، وأحدثت هذه المساعدات تغييراً إيجابياً في حياة الكثير من المرضى ◆

11 كأساً لنادي المدام في بطولة الإمارات للقوس والسهم

حقق نادي المدام الثقافي الرياضي إنجازاً رياضياً بتصدره منافسات نهائي دوري الإمارات للقوس والسهم، الذي أُقيم أبريل الماضي بملاعب نادي ضباط شرطة الشارقة، وسط مشاركة نخبة من الأندية واللاعبين من مختلف إمارات الدولة.

وتمكّن أبطال نادي المدام من حصد خمس كؤوس للمركز الأول، وكأسين للمركز الثاني، وأربع كؤوس للمركز الثالث، بعد مشاركتهم في سبع فئات مختلفة من المنافسات، في تأكيد جديد على تميز النادي وتفوقه الفني في هذه الرياضة.

ويواصل نادي المدام الثقافي الرياضي بهذا النجاح الجديد مسيرته نحو تحقيق المزيد من الإنجازات، واضعاً نصب عينيه تطوير الكفاءات، وتعزيز مكانته في الساحة الرياضية وتشجيع فئة الشباب على ممارسة رياضة القوس والسهم، والانخراط في أنشطة رياضية هادفة ◆

نادي مليحة يحرز 5 ميداليات ملونة في بطولة التايكواندو

حقق أبطال نادي مليحة الثقافي الرياضي خمس ميداليات ملوّنة في بطولة التايكواندو لفئتي الشباب والرجال، ليؤكدوا مجدداً على ريادة النادي في الألعاب الفردية، وتميّزه في صناعة أبطال قادرين على المنافسة ورفع اسم النادي في مختلف المحافل.

وشهدت البطولة تنافساً بين نخبة من الأندية واللاعبين البارزين على مستوى الدولة، إلا أن لاعبي نادي مليحة أثبتوا حضورهم وجاهزيتهم، حيث أظهروا أداءً فنياً وتكتيكياً لافتاً تُوّج بالحصول على ميدالية فضية وأربع ميداليات برونزية، في مختلف الأوزان والفئات المشاركة.

ويحظى هذا الإنجاز بأهمية كبيرة؛ كونه يعكس ثمرة الدعم المستمر لرياضة التايكواندو في النادي، وتوفير بيئة تدريبية متكاملة ◆

فعاليات رياضية متنوعة تستهدف العمال في المنطقة الوسطى

نظّم نادي الذيد الرياضي فعاليات رياضية متنوعة ضمن مشاركته في مبادرة «أنتم جزء جميل من المجتمع»، التي أطلقتها هيئة البيئة والمحميات الطبيعية، مستهدفاً فئة العمال في المنطقة الوسطى، تضمن البرنامج مجموعة من المسابقات الرياضية الجماعية، وأنشطة اللياقة البدنية، وتمارين بناء الفريق التي هدفت إلى تعزيز الروح الإيجابية والتعاون بين العمال، إلى جانب تشجيعهم على اتباع نمط حياة صحي ونشيط.

وشهدت الفعاليات حضوراً وتفاعلاً واسعاً من المشاركين، ويأتي تنظيمها ضمن حرص نادي الذيد على ترسيخ دوره في دعم القيم المجتمعية، من خلال توظيف الرياضة كوسيلة لزرع روح الألفة والمودة، والمساهمة في تمكين مختلف فئات المجتمع، لا سيما فئة العمال، بما يعزز من تماسك النسيج الاجتماعي، ويحقق أهداف التنمية المجتمعية المستدامة ◆

انطلاق دوري كرة القدم للناشئين تحت 9 سنوات

أعلن مجلس الشارقة الرياضي، عن إطلاق منافسات دوري كرة القدم للناشئين تحت 9 سنوات، وتتواصل حتى 30 مايو الجاري على ملاعب أندية الإمارة، بمشاركة 10 فرق تضم 200 لاعب من أندية الشارقة «أ وب» والبطائح وكلباء ودبا الحصن والذيد والمدام ومليحة والحمرية وخورفكان، وذلك ضمن خطة المجلس لاكتشاف المواهب وصقلها وخدمة للمنتخبات الوطنية السنية.

وتقضي لوائح البطولة، بمشاركة 16 لاعباً في كشف كل فريق من اللاعبين المواطنين من مواليد 2016/2017، على أن تطبق كل الشروط الواردة في اللائحة الخاصة بالبطولة، ويتأهل الأول والثاني من كلتا المجموعتين، فيما سيتم تتويج الفرق أصحاب المراكز الأربعة الأولى بالكؤوس والميداليات.

وبدأت الجولة الأولى بأربع مواجهات ضمن فرق المجموعة الأولى على ملعب النادي بالحزانة، وحل المدام ضيفاً على البطائح، أما في المجموعة الثانية، فاستقبل نادي مليحة منافسه نادي دبا الحصن، بينما بدأ نادي الذيد البطولة على ملعبه في مواجهة فريق نادي كلباء ◆

نادي البطائح في المركز الثالث بدوري الشباب لكرة اليد

أحرز فريق نادي الشارقة لقب بطولة الدوري لكرة اليد للشباب للمرة الثامنة على التوالي، والسابعة عشرة في تاريخه، بعد تعادله مع نادي الوصل بالجولة الأخيرة من المسابقة، وجاء نادي البطائح الثقافي الرياضي في المركز الثالث.

وتوج فريق الشارقة لفئة الشباب لكرة اليد بلقب بطولة الدوري للموسم الرياضي 2025-2024، وذلك للمرة الثامنة على التوالي والـ17 في تاريخه.

وجاء تتويج شباب الشارقة بعد تعادله مع فريق الوصل بنتيجة «25-25» في اللقاء الذي جمع الفريقين في صالة نادي الشارقة الرياضي، ضمن الجولة 12 والأخيرة للبطولة ◆

«شكراً لعطائكم» مبادرة تكرم منتسبي شرطة الوسطى

نظم فرع المبادرات والسعادة الوظيفية في إدارة شرطة المنطقة الوسطى في شرطة الشارقة مبادرة: «شكراً لعطائكم»، استهدفت تكريم الموظفين الميدانيين تقديراً لعطائهم المتواصل ودورهم الفعّال.

وشهدت المبادرة جولات ميدانية نفّذها فريق العمل لزيارة الموظفين في مواقع عملهم، حيث تم تكريمهم أثناء أداء الواجب، وتأتي هذه المبادرة ضمن توجيهات القيادة العامة لشرطة الشارقة، الداعمة لتعزيز التواصل الإيجابي مع الموظفين، وتحفيزهم على الاستمرار في تقديم الأداء المتميز.

وقد عبّر الموظفون المكرّمون عن شكرهم وامتنانهم لهذه المبادرة، التي تعكس تقدير جهودهم ◆

مدرب فريق البطائح: نطمح إلى موقع متقدم

قال فرهاد مجيدي مدرب فريق كرة القدم بنادي البطائح الثقافي الرياضي في مؤتمر صحفي: إن فريقه يطمح إلى موقع متقدم في بطولة دوري أدنوك للمحترفين، وإن كل المباريات المتبقية مهمة وسيدخلها فريقه بهدف تحقيق نتيجة إيجابية، والفوز لإنهاء الموسم في أفضل موقع في جدول الترتيب.

وتتواصل منافسات الجولة الـ20 من دوري أدنوك للمحترفين لكرة القدم، وذلك مع دخول الدوري مراحله الحاسمة، خصوصاً للفرق الساعية إلى تعزيز موقعها في جدول الترتيب ◆

«اجتماعية الشارقة» تصدر دليلاً حول الأطفال

أصدرت دائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة دليلاً بعنوان: «الكشف المبكر عن حالات الإساءة والعنف للأطفال»، ضمن سلسلة «دليل المعلم 2025»، والذي يُعد مرجعاً توعوياً وتثقيفياً يُسلط الضوء على واقع الأطفال المعرضين للإساءة، سواء داخل الأسرة أو في البيئة المدرسية.

يتكون الدليل من ثلاثة أجزاء رئيسية وهي: كيفية التعرف على الطفل المعنَّف، ودور المحيطين به في الملاحظة والتدخل، بالإضافة إلى الإجراءات الواجب اتباعها من قبل الجهات المعنية لحمايته.

وتسعى الدائرة إلى تعميم الاستفادة من الدليل عبر توزيعه على المؤسسات

والمراكز المختصة بالطفولة، إلى جانب توفيره إلكترونياً على موقعها الرسمي، ويأتي هذا الإصدار ضمن جهود الدائرة لتعزيز حماية الطفل ورفع الوعي المجتمعي بمخاطر العنف والإساءة.

ويهدف الدليل إلى تعزيز قدرات الكوادر المدرسية على رصد علامات التعرض للعنف بجميع أشكاله الجسدية، النفسية، الجنسية وغيرها، من خلال بناء منظومة حماية استباقية تعتمد على التدخل المبكر.

كما يسعى إلى تعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة لخلق شبكة حماية اجتماعية واسعة ومتكاملة، تسهم في توفير بيئة إيجابية للطفل في المنزل لرفاهيته الاجتماعية، وتمكين أعضاء المنظومة المدرسية من اكتساب مهارات الكشف المبكر عن حالات العنف؛ لتحقيق حماية شاملة، ورفاه اجتماعي وتعليمي للأطفال ◆

300 متنافس في سباق جري حصن الذيد

أقيم بحصن الذيد التاريخي، الذي يعد من أهم الوجهات بالمدينة، فعالية النسخة الثانية من سباق «جري حصن الذيد»، والتي شهدت مشاركة كبيرة، حيث بلغ عدد المتنافسين في الجري 300 متسابق من مختلف الفئات العمرية.

وانقسم الجري إلى عدة فئات، وهي للمواطنين ولعموم المتسابقين، وللفئات العمرية المشاركة من 8 سنوات حتى 50 سنة، أما عن المسافات فقسمت إلى 3 أقسام وهي سباق 12 كلم، وسباق 6 كلم، وسباق 3 كلم.

وجرى السباق بتنظيم من مجلس الشارقة الرياضي بالتعاون مع عدد من الجهات الراعية والداعمة، ضمن سلسلة الفعاليات الرياضية المجتمعية وهدف السباق إلى تعزيز أهمية ممارسة الرياضة، والترويج السياحي لمدن الإمارة بإقامة مختلف الأحداث الرياضية في مختلف المدن، وقد تم تكريم الفائزين بميداليات حملت صورة حصن الذيد التاريخي على رمال الذيد الذهبية.

نتائج السباق

وأسفرت نتائج سباق جري حصن الذيد عن فوز المتسابقين عبدالله الرشيد بالمركز الأول في مسافة 12 كم، وسيف العبدولي بالمركز الثاني، وفي فئة المواطنات فازت نورا الخلف بالمركز الأول، وهدى العوضي بالمركز الثاني.

وفي الفئة المفتوحة للرجال فاز جوزيف كينج بالمركز الأول، وحمزة الجمالي بالمركز الثاني، وفي فئة السيدات فازت يوكو إيريجوتشي بالمركز الأول، وغابرييلا فاتو بالمركز الثاني.

وفي فئة «6 كم للمواطنين» فاز عمر هارون بالمركز الأول، وفي فئة المواطنات فازت فاطمة المهيري بالمركز الأول، وفي الفئة المفتوحة للرجال فاز مصطفى عطية بالمركز الأول، وتصدرت ماريا اردينيفا فئة السيدات.

أما في فئة «3 كم للمواطنين» فقد توج أيوب العبدولي بالمركز الأول، وللمواطنات: فازت شوق أحمد بالمركز الأول، وللفئة المفتوحة رجال فاز محمد حجو بالمركز الأول، وتوجت كلوي ديفيز بالمركز الأول لفئة السيدات ◆

سعيد سيف الجاري: كان أبناء البادية ينخرطون في العمل في سن مبكرة

الذيد - محمدو لحبيب

للبدو في المنطقة الوسطى تفاصيل حياتهم الخاصة التي لا تندثر حتى وإن تقادم العهد بها، فهي تُنقل عبر الممارسات اليومية، وعبر القيم الأصيلة المتوارثة من جيل إلى جيل، وهكذا تصبح أكثر من مجرد حكاية، بل أسلوب حياة لأبناء المجتمع يعتزون ويفتخرون به، ويحرصون على استعراض دقائقه وتفاصيله حين يتحدثون عنه، وفي باب «ملامح أصيلة» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» التقينا بالوالد سعيد سيف الجاري من حي تل الزعفران بمدينة الذيد، ليحدثنا عن الحياة البدوية السالفة التي عاش بعض تفاصيلها، وسمع بعضها الآخر من الناس الأكبر سنا الذين أدركهم.

طفولة في كنف البادية

في مستهل هذا الحوار حدثنا الوالد سعيد سيف الجاري عن سنوات طفولته التي قضاها في كنف البادية قائلاً: «ولدتُ سنة 1957 وهذا مجرد تقدير، فلم تكن أثناء صغري وطفولتي تتوفر شهادات ميلاد وطرق دقيقة لتسجيل الميلاد كما هو الحال اليوم، وكان البدو آنذاك يعتمدون على ربط سنة مولد أحد أبنائهم بحدث معين جرى في تلك السنة، أو عن طريق المقارنة بين مولد أحد الأبناء بمولد أحد أبناء الجيران أو الأقارب ولد في تاريخ مرتبط بحدث مميز كأمطار غزيرة هطلت، أو كحادثة حصلت في تلك الفترة واشتهرت بين الناس، وقد ولدتُ في منطقة تسمى مريغان تقع بجانب منطقة مهذب، ذلك أن البدو كما تعلمون كانوا ينتقلون من منطقة إلى أخرى طلباً للكلأ والمرعى بحسب فصول السنة، وكان الأطفال ينخرطون في سن مبكرة في العمل مع أهلهم، فيتعلمون وهم لا يزالون صبيانا كثيرا من الأعمال المنزلية ثم ينتقلون لتعلم رعي الإبل، وكنا في فصل الشتاء نسكن بيوت الشعر وهي سمة البدو الأصيلة، التي تصنع من صوف مواشيهم، فقد كان الأهالي يقصونه صوفا، وكانت عملية القص هذه تسمى بلهجتنا البدوية «اليز»، وذلك في شهر مارس تقريباً من السنة بمجرد أن يبدأ فصل الصيف عندنا، ويجعلون ذلك الشعر في أكياس ويخلطون بين شعر الضأن وشعر الماعز، ثم ينفشونه بالأيدي، ثم يقومون بغزله في مغزل، وهو مكون من قطعة عصا وفيها ما يسمونه «توجيلة» وهي قطعة خشب مدورة، ويغزلونه ويشكلون منه عدة درجات، تصل أحياناً إلى أربعة أو خمسة أو ستة درجات، ثم بعد ذلك يضعونه على خشب مقاسه متران على ثمانية أمتار، ويبسطونه عليه ويبدأون في العمل عليه وشده وضبطه، ثم ينجزون ما يسمى بـ«السدى» وهو الترتيب النهائي، وفي كل سنة كانوا ينجزون بيتاً واحداً من الشعر، وكان الأمر يحتاج إلى كثير من «الغنم» «الهوش»، وكانت النسوة يجتمعن مع المرأة التي تريد إنجاز بيت شعر فيساعدنها في ذلك».

ألعاب الطفولة

ويواصل الوالد سعيد الجاري حديثه عن طفولته وملامحها والألعاب القديمة التي كان يلعبها مع أقرانه في سهولها ومراعيها فيقول: «نشأنا في بيئة بدوية نرعى الغنم والإبل ونساعد أهلنا، ومع ذلك كنا نجد وقتاً

ولدتُ في حدود سنة 1957 في منطقة مريغان بالقرب من منطقة مهذب ذلك أن البدو كانوا ينتقلون من منطقة إلى أخرى طلباً للكلأ

كافياً لممارسة ألعاب الطفولة التي كانت مشهورة في بيئتنا البدوية؛ ومن بينها لعبة تسمى «اعظيم سرى»، حيث ينادي من يطلق العظم بهذا الشكل ليرد عليه باقي الأولاد «طاح واندرى» أي رميته وتغير لونه، وبعضهم كان يرمي العظم وينادي «عظيم لواح طاح وارتاح»، و«اعظيم» هنا يقصد به عظم فخذ الماعز الذي يستخدم في اللعبة لأنه يحتوي على مقبضين ويستطيع المتنافسون أن يمسكوا به من الجهتين ليشدوه فيما بينهم عندما يجدونه، فبعد أن يرمي اللاعب العظم خارج مركز اللعبة الذي يقف عليه، ينطلق باقي الأولاد للبحث عنه، وجرت العادة أن يقوموا بربط العظم بقطعة قماش من اللون الأسود في الليالي المقمرة ليتمكنوا من رؤيته، بينما يتركونه على حاله عندما يُخيّم الظلام ليتمكنوا من رؤية لونه الأبيض، ويبدأ اللاعبون بالتنافس على حيازة العظم بعد أن يجدوه، حيث يشده كلٌ من طرف إلى أن يحظى به أحدهم ليعيده إلى المكان الذي رُمي منه، فيجتمعون من جديد ويعيدون رمي العظم، وهكذا، وتنطوي هذه اللعبة على الكثير من التحدي بين اللاعبين مثل غيرها من الألعاب الأخرى التي كنا نلعبها».

رحلات المطراش

من بين الأمور المهمة في حياة البدو في مرحلة ما قبل ستينيات القرن المنصرم رحلات «المطراش»، التي كان يتخذها القادرون عليها وسيلة لبيع الحطب والفحم «السخام»، واستجلاب بعض المؤن الضرورية لبيوتهم في أماكن سكناهم وتنقلهم البدوية، ويحدثنا الوالد سعيد الجاري عن «المطراش» ورحلاته فيقول: «لم يُسمح لي آنذاك بالسفر في رحلات «المطراش» على متن الإبل في اتجاه الشارقة لصغر سني، وكان حظ إخوتي الأكبر مني أن ذهبوا مع والدي وبعض رجال الحي الذي كنا نقيم فيه، في تلك الرحلات وحدثوني عنها كثيراً، وكان الاستعداد لتلك الرحلات يبدأ بمرحلة جمع الحطب من الأشجار وتقطيعه وتكوين حملات متفرقة منه، ثم توضع على الإبل وفق ترتيب خاص، وفي مرحلة الفحم «السخام» يتم إشعال النار في الحطب، ثم دفنه ليوم كامل، وبعد ذلك يُستخرج ويوضع في «خنشات» تسمى «اليونيات»، ويُحمل على ظهور الإبل، وكانت الرحلة نحو أسواق الشارقة تستغرق في ذهابها وإيابها بضعة أيام، ويعود الرجال محملين بالأرز «العيش» والطحين والقهوة والتمر، وأحياناً لو كانت الرحلة في اتجاه أسواق رأس الخيمة يعودون بالسمك المجفف «المالح»، لكن هذه الرحلات توقفت في ابتداء من سنة 1965، بسبب ظهور السيارات وبدايات انتشارها عند بعض البدو، وحينها كنتُ ما زلتُ في طور الصبا وبالتالي لم أستطع خوض تلك التجربة أيضاً، ولكني بدأتُ تجربة أخرى في مدرسة الذيد الابتدائية المشتركة وكانت مرحلة فارقة في حياتي».

التعليم النظامي

كانت تجربة الدراسة النظامية في تلك الفترة التي نشأ فيها الوالد سعيد الجاري تجربة جديدة على مجتمع الذيد وعلى البدو في المنطقة الوسطى بشكل عام، ويحكي لنا كيف التحق بالمدرسة قائلاً: «التحقتُ بمدرسة الذيد الابتدائية في سنة 1971 وكان عمري 15 سنة، وقد

حرصتُ على أن أربي أبنائي على الطريقة التي تربيتُ عليها من ناحية الأخلاق والقيم الحميدة ومجالسة كبار السن

اتجهتُ للمدرسة مع العديد من أبناء جيلي لأننا كنا نريد أن نتعلم حتى نستطيع فيما بعد إيجاد عمل يوفر لنا راتباً ثابتاً لمساعدة أهلنا، وقد كان معي الدكتور راشد المزروعي، والدكتور سالم زايد وهذان سبقونا للمدرسة، وكان معي كذلك سالم بن ناشر، وابن عمي الدبلوماسي الدكتور سعيد بن حميد الجاري، وكان قبلي كذلك في المدرسة، وكان معي أيضاً مطر بن هويدن، وسلطان بن معضد بن هويدن، وكنا نسكن أيام دراستي في الابتدائية في منطقة تقع ما بين فلج المعلا والذيد، وكانت الحافلة تأتينا لتنقلنا للمدرسة، وكانت الذيد آنذاك مختلفة كثيراً من ناحية العمران عن حالتها الحالية، لكنها كانت تحتفظ وما زالت بسماتها البدوية الأصيلة».

مسيرة مهنية

وحول مسيرته المهنية قال الوالد سعيد الجاري: «قضيتُ في مدرسة الذيد الابتدائية سنتين فقط، تركتُ الدراسة بعدها واتجهتُ للجيش الذي عملتُ فيه لأكثر من 25 عاماً، ثم تقاعدتُ، ثم عملت ضابط سلامة في المدارس، وإلى جانب عملي في الجيش كنتُ قد انخرطتُ ولعدة سنوات في سباقات الهجن، وكنتُ أتخذ بعض الإبل التي تشارك في تلك السباقات، وبعد كل هذه الرحلة الحياتية الممتدة حرصتُ على أن أربي أبنائي على نفس الطريقة التي تربيتُ عليها من ناحية الأخلاق والقيم الحميدة، والكرم، ومجالسة الرجال وخدمتهم في المجالس والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم الحياتية الثرة، والحمد لله أبنائي الآن في مراكز وظيفية مرموقة وقد أكملوا دراستهم، وتعلموا كذلك ما ينبغي أن يتعلموه من ثقافتنا وعاداتنا وتقاليدنا البدوية الحميدة والأصيلة» ◆

نمو الأعمال في الوسطى..
آفاق جديدة للتنمية والازدهار

الذيد - محمدو لحبيب

في ظل تنامي حركة العمران في المنطقة الوسطى، وتزايد عدد سكانها، وتوسع رقعة الأسواق والحركة التجارية فيها، وبفضل إمكانياتها وفرصها الاستثمارية الواعدة، نجحت في جذب المستثمرين في العديد من المجالات التجارية والمهنية والصناعية والخدمية، وباتت تضم أسواقاً كبيرة تغطي الطلب المتزايد على السلع والخدمات في شتى القطاعات لسكانها وسكان المناطق المجاورة لها، كما باتت تشهد تنوعاً كبيراً في حجم الأنشطة الاقتصادية التي تحصل على رخص أعمال من دائرة التنمية الاقتصادية بالشارقة عبر فرعها في المنطقة الوسطى الكائن بمدينة الذيد، وتشمل هذه الرخص بيع الوجبات الخفيفة «المقاهي والمطاعم»، وتجارة المواد الغذائية، والصيدليات، وتجارة الملابس الجاهزة، والحلي والإكسسوارات، والعطور، وتجارة الخردة المعدنية بالجملة، وتجارة قطع الغيار الجديدة والمستعملة للسيارات، وزينة السيارات، وورش صيانة وإصلاح المركبات، وتجارة السيارات المستعملة، وتجارة مواد البناء والأدوات الصحية والكهربائية، وشركات المقاولات والبناء، وغيرها من الأنشطة.

وفي باب «تحت الضوء» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» نرصد التنامي المتزايد في إصدار وتجديد رخص الأعمال التي يمنحها فرع دائرة التنمية الاقتصادية في المنطقة الوسطى، للمستثمرين ورواد الأعمال، ونستقرئ دلالات ذلك التنامي.

خدمات وفرص

تنفرد المنطقة الوسطى بموقعها الجغرافي المميز، الذي يتوسط مناطق الدولة، وتمر منه شبكات طرق تربط بين مختلف مدنها، ما جعل عجلة التنمية والتطوير فيها لا تكف عن الدوران، وقد أنجزت حكومة الشارقة تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، عدداً كبيراً من المشروعات التنموية والسياحية، والكثير من الأسواق المتخصصة والمراكز التجارية والخدمية

تنفرد المنطقة الوسطى بموقعها في الوسط من مناطق الدولة وربطها بين مختلف مدنها ما جعلها مهيأة لتكون منطقة استثمارية قوية

الرائدة، مما هيأ ظروفاً استثمارية مواتية لأبناء المنقطة وغيرهم من المستثمرين الذين رأوا فرصاً واعدة فبادروا باقتناصها، ونتج عن ذلك وجود انتعاش حركة الأعمال والاستثمار في المنطقة، وبحسب البيانات والإحصاءات الدورية التي تصدرها دائرة التنمية الاقتصادية بالشارقة، فإن رخص الأعمال الصادرة والمجددة –التي تشمل الرخص المهنية، والرخص الصناعية، ورخص اعتماد، ورخص المتاجرة الإلكترونية– وصلت في عام

تنامت حركة العمران في المنطقة الوسطى وتوسعت رقعة الأسواق والحركة التجارية فيها بفضل إمكانياتها وفرصها الاستثمارية الواعدة

2023 بالمنطقة الوسطى إلى 6740 رخصة، منها 6084 رخصة مجددة، و659 رخصة صادرة، وفي العام المنصرم «2024» ارتفعت هذه الأرقام ليبلغ إجمالي عدد الرخص الصادرة والمجددة في المنطقة الوسطى 7077 رخصة، منها 6324 رخصة مجددة، و753 رخصة صادرة، وفي كل هذه الإحصاءات والتقارير التي تصدرها الدائرة لرصد عدد الرخص الصادرة والمجددة، كان فرع الدائرة في المنطقة الوسطى يأتي ثانياً مباشرةً بعد أفرع مدينة الشارقة، التي تشمل المقر الرئيسي للدائرة، وفرع الصناعية، وهذا يعكس بجلاء التطور الكبير الذي حدث ويحدث في مناخ الأعمال في المنطقة، والذي يتماشى مع النمو العام في الناتج المحلي بإمارة الشارقة.

لقد تنامى القطاع التجاري والصناعي في الإمارة بشكل عام خلال السنوات الأخيرة، وفي المنطقة الوسطى بشكل خاص،

نظراً للدعم الكبير الذي تقدمه حكومة الشارقة لجميع المستثمرين في هذا القطاع، إلى جانب مشاريع تطوير البنى التحتية التي أُنجزت في عدد من المناطق الصناعية؛ ومن بينها تحديث وتطوير المنطقة الصناعية بمدينة الذيد، ورفدها بالعديد من المنشآت والمستودعات التي تخدم الشركات والمصانع العاملة في هذا القطاع، ويعتبر اعتماد المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة في أكتوبر 2024 تمديد الخصم البالغ 50 % على الرخص الصناعية الصادرة لمدة عام، من أهم المحفزات التي تساعد في نمو القطاع الصناعي، وتأتي هذه المبادرة تعزيزاً للتطور الكبير والنمو المتصاعد في هذا القطاع

يدل التزايد المستمر في إصدار وتجديد رخص الأعمال وتصاريح مستودعات التخزين في المنطقة الوسطى على نمو اقتصادها وانتعاش أسواقها

بالإمارة، والذي بلغت نسبة نمو الرخص الصادرة فيه 16 % من الرخص العامة التي تصدرها الدائرة، وذلك نظير المقومات الاستثمارية والاقتصادية، وما توفره حكومة الشارقة من مزايا

تخضع المنشآت التجارية والصناعية ومستودعات التخزين في المنطقة الوسطى لاشتراطات معينة تضمن سلامتها ونظافتها

وتسهيلات لتحفيز هذا القطاع والتركيز على أنشطته المتنوعة والمتقدمة.

رخص ومستودعات تخزين

تشمل رخص الأنشطة الصناعية القائمة في المنطقة الوسطى: «صناعة الأشغال المعدنية للمباني، وصناعة الزجاج، وصوامع الغلال، ومطاحن الحبوب، وصناعة الرخام ومواد البناء، وصياغة الحلي من الذهب والمعادن النفيسة»، وغيرها من الأنشطة والصناعات، وكل ذلك يحتاج إلى أسواق وورش ومستودعات تخزين كبيرة، ويعمل فرع دائرة التنمية الاقتصادية في المنطقة الوسطى على تلبية تلك الحاجة من خلال إصداره للرخص، وتطبيقه للمعايير المحددة للمنشآت الصناعية والتجارية، وقد أصدرت «اقتصادية الشارقة» في مطلع عام 2023 النسخة المحدثة الثالثة من دليل الشارقة الصناعي، الذي يهدف إلى رفع مستوى العمل، وتحسين الأداء وتطويره، وتسهيل الإجراءات المرتبطة بتقديم الخدمات الخاصة بالشأن الصناعي استنادا إلى أحدث المعايير العالمية. يترجم النمو في رخص الأعمال والتجارة على الأرض في توسع الأسواق والمناطق الصناعية وتنامي حركتها، وخاصة مستودعات التخزين وتصاريحها، لا سيما وأن معظم الأنشطة التجارية والمهنية والصناعية والخدمية التي تحتضنها المنطقة الوسطى تحتاج إلى مستودعات تخزين ضخمة، إذ تعتبر مستودعات التخزين حلقة وصل مهمة بين مراحل الإنتاج والتوزيع والتسويق، فكما ذُكر آنفاً فهي تتيح للمنتجين تخزين فائض السلع لحين الحاجة إليها، مما يمنع حدوث فائض في العرض، ويعزز استقرار الأسعار في الأسواق، ومن خلال هذه المستودعات يمكن للموردين والمنتجين توفير المنتجات والسلع في الوقت المناسب، بما يحقق التوازن بين العرض والطلب، وهو ما ينعكس إيجاباً على رضا المتعاملين واستمرارية المبيعات،

جولات رقابية

تُنفذ دائرة التنمية الاقتصادية بالشارقة حملات رقابية ميدانية مكثفة على مختلف المنشآت الاقتصادية والمحال التجارية ومنافذ البيع في المنطقة الوسطى، بغية التحقق من الاشتراطات واستيفاء المعايير التي تحكم عمل كافة الأنشطة الاقتصادية، ومن بينها آلية ومنظومة عمل المستودعات، كما تتعامل الدائرة مع الكثير من الشكاوى المتعلقة بالحماية التجارية، حيث تتم معالجة كل منها بشكل كامل بالتعاون مع الأطراف المعنية، ويترافق اهتمام الدائرة بالمنشآت الاقتصادية والمستودعات التابعة لها وتحسين شروط استخدامها في المنطقة الوسطى، مع حملات رقابة تنظمها بلديات الذيد، والبطائح، والمدام، ومليحة، عن طريق أقسام خاصة بهذا الغرض، بغية التأكد من صلاحية البضائع وسلامتها، وهذا الأمر يحيل تلقائياً إلى الدور الكبير الذي تلعبه المستودعات في هذه العملية المتكاملة، ودورها الكبير كذلك في انتعاش الأسواق وانسيابية تدفق السلع والبضائع، بما يحقق التنمية الاقتصادية الشاملة ◆

صون تراث الوسطى

خليفه مبارك بن دلموك

في ظل اهتمام صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، رعاه الله، بصون التراث وحِفظه، كان هنالك نصيب وافر للمنطقة الوسطى من هذا الاهتمام، وقد تمثل ذلك في إنشاء وافتتاح العديد من المؤسسات التي تخدم تراث وتاريخ المنطقة الوسطى، مثل: إنشاء قناة تلفزيونية خاصة بالمنطقة، هي «قناة الوسطى من الذيد»، التابعة لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، وتخصيص مجلة ثقافية تحمل اسم «الوسطى»، تصدر عن دائرة الثقافة في الشارقة، وافتتاح فرع لـ«معهد الشارقة للتراث» في مدينة الذيد، عدا افتتاح العديد من المؤسسات الأخرى، والتي تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في حفظ وصون تراث المنطقة الوسطى، هذه المنطقة التي تتفرد بطابعها وتراثها البدوي، والذي يعبر عن بيئة البادية، تلك البيئة التي استطاعت التداخل والتفاعل مع مختلف البيئات الاجتماعية، كالبيئة الساحلية والبيئة الجبلية، خصوصاً وأن موقعها الجغرافي أهّلها لذلك، إضافة إلى السمات الاجتماعية التي امتاز بها أهالي بادية الوسطى، من سماحة في التعامل وسهولة في التواصل، وهي سمات رسّخها ترحالهم وتنقلهم الدائم في ذلك الزمن، مما أسهم في إثراء مخزونهم المعرفي، فكانوا بمثابة ذلك السجل الذي يوثق أدق تفاصيل الحياة الاجتماعية قديما، ومدى تفاعلها مع مكنونات بيئتها والبيئات الأخرى، في فترة زمنية هامة، سبقت ذلك التحول التنموي الكبير، مع قيام الاتحاد.

ولذا؛ كان لابد من وجود مبادرات لتوثيق هذه التفاصيل التي تحتفظ بها ذاكرة كبار السن، ممن عاصروا تلك الفترة، والذين برحيلهم تندثر معهم كنوز من المعرفة، وهنا جاء دور المؤسسات التي تم افتتاحها في المنطقة الوسطى مؤخراً، لتستكمل مسيرة توثيق ذلك التراث، خصوصاً وأن هنالك جهودا سابقة بذلتها مؤسسات، مثل تلفزيون الشارقة وصحيفة الخليج، تلك الجهود التي ساهمت في وضع ما يمكن اعتبارها اللبنات الأولى في مسيرة توثيق هذا التراث، من خلال تغطياتها الإعلامية المتميزة، والتي تعتبر اليوم أرشيفاً إعلامياً لا يستهان به.

إضافة إلى الجهود التي يبذلها مثقفو المنطقة الوسطى لخدمة هذا التراث، من خلال مؤلفاتهم وإسهاماتهم الصحفية، وهي جهود تستحق الثناء والتقدير، لتكون حافزاً للأجيال الحالية؛ لإكمال المسيرة، وخصوصاً طلبة الجامعات، الذين تتوفر لهم كل الفرص والإمكانات ◆

الرسّـــة..
أشجار ومزارع وتاريخ قديم

الذيد - محمدو لحبيب

في كل بيت حجر أو مدر في المنطقة الوسطى تجد حكاية مرتبطة بالأثر الذي تركه الأسلاف في المنطقة، أو خلفته الطبيعة في تقلبات التضاريس وتحولاتها في الرمل والجبل والسيح والعرقوب، وغيرها من المسميات التي يطلقها البدو هنا على مختلف تجليات الجغرافيا التي يسكنونها وسكنها قبلهم أسلافهم منذ مئات السنين، ولا يتخلى أهل المنطقة اليوم عن إرثهم ذلك، ويعتبرونه قيمة ثقافية كبيرة إضافة لقيمته الجيولوجية، وبرغم التطور العمراني الكبير الذي أحدثته حكومة الشارقة في المنطقة، إلا أن حكايات البدو عن الأماكن ومسمياتها وخصائصها وغطائها النباتي وتنوعها الحيوي ما زالت حية ومتواترة وتوفر سياحة من نوع خاص لأهل المنطقة وغيرهم، ويعود ذلك بشكل أساسي إلى رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، فيما يخص تطوير المنطقة والمحافظة على سماتها الثقافية والتراثية، وإلى إحساس أهل المنطقة بالتواصل الدائم واليومي مع تاريخهم وتاريخ أجدادهم.

ومن بين الأماكن هنا أماكن تسمى في مصطلح البدو بـ«الدهرية» وهي الأماكن والبقاع التي لا يُعرف بالضبط تاريخ إنشائها واستحداثها، وغالب الظن عندهم أن عمرها يعود لمئات السنين، ومن بينها منطقة «الرسّة»، التي أخذت اسمها من بئر «الرسّة»، واشتهرت به، فكانت منطقة شجر ونبات وماء عذب.

وفي باب «على الرحب» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» سنتعرف على منطقة الرسّة وبئرها القديمة، وذلك برفقة خليفة مبارك بن دلموك، الباحث في تراث المنطقة الوسطى، والوالد عبيد بن غرير.

سـميت المنطقة على البئر التي كـانت موجودة بها «طوي الرسة» وهي بئر قديمة لا يعرف تاريخ حفرها وتقع إلى الجنوب من منطقة وشاح

أصل التسمية والموقع

يقول الدكتور راشد المزروعي في كتابه «معجم مسميات الأماكن والبقاع في المنطقة الوسطى -الجزء الأول- منطقة الذيد»: «طوي «الرسّة» تنطق بفتح الراء وتشديد السين، و«الرسّ» في اللغة هي البئر المطوية بالحجارة أو غيرها.. والرسّ كذلك من الثبات والذي يلزم مكانه، وطوي الرسّة من الأطواء الدهرية القديمة المندثرة في المنطقة الوسطى، ولا يعرف تاريخ حفرها وتقع إلى الجنوب من منطقة وشاح، أسفل الكثبان الرملية التي تحد الشارع المتجه إلى مليحة وقبل جسر المركاض، وهي أسفل عرقوب رملي كبير سمي باسمها هو «عرقوب الرسّة»، ويحدها من الشمال مكان يسمى «دمية القبور» وهو مرتفع رملي متوسط الارتفاع يقع إلى الجنوب الشرقي من منطقة وشاح وسمي بهذا الإسم لوجود مقابر قديمة تحته، كما تحدها أيضاً من جهة الشمال «شعبية وشاح»، ومن الغرب «عرقوب الرسّة»، ومكان يسمى «دماي الرقيبة»، ومن الشرق يحدها سيح منبسط مملوء

لا تزال تكثر فيها الأشجار وتتداخل فيها المزارع لترسم لوحة جميلة خصوصاً وسط الكثبان الرملية

بالمزارع ويسمى كذلك «سيح الرسّة»، ومن الجنوب تحدها «قلّة الحوز»، كما يمر عليها من الغرب «وادي الخرّ» المتجه شمالاً إلى بطحاء وشاح».

ويضيف الدكتور راشد المزروعي قائلاً: «وقد سميت باسم الطوي منطقة الرسّة المعروفة هنا في الذيد وما جاورها، خاصة بعد إنشاء المزارع فيها، وقد أعاد بعض البدو حفر تلك البئر في منتصف ستينيات القرن المنصرم، وشربوا منها وسكنوا في جوارها، إلا أنها تُركت بعد ذلك، فاندثرت مرة أخرى وطُمرت تحت الرمال، غير أن مكانها ما زال موجوداً حتى الآن».

ويعطي الوالد عبيد بن غرير معنى آخر لسبب هذه التسمية فيقول: «الرسّة كانت مكاناً تكثر فيه الأشجار المُعمّرة كالغاف وغيره، كما كانت مكاناً تتجمع فيه المياه القادمة من الوديان المجاورة له، فتُشكل غديراً يلبث أحياناً حتى الصيف، فكان البدو يسمونها رسّة، لأن وجود الأشجار والكثبان الرملية العالية جعل الماء يثبت هنا أو يرسو، ولا أحد يعرف على وجه الدقة

كانت تكثر فيها الأشجار وتتجمع فيها مياه الوديان فتشكل غديراً يلبث أحياناً حتى الصيف فينزل حوله البدو بماشيتهم

تاريخ حفر طوي الرسّة فهي دهرية قديمة، وكذلك اسمها».

ومن جانبه يضيف الباحث خليفة مبارك بن دلموك عن أصل تسمية الرسّة فيقول: «في الواقع فإن تسمية الرسّة موجودة في أكثر من مكان في الدولة، ولذلك فهي كما يبدو تسمية من صميم اللهجة المحلية، وأغلب الظن أنها من الثبات والرسو أو نحوه».

البحث عن الطوي

ويحدثنا الوالد عبيد بن غرير عن المكان وكيف أنه كان في فترة سابقة مكاناً عامراً بالحياة، تنتشر فيه الأشجار، وتكثر فيه الحيوانات البرية كالغزلان والأرانب والذئاب والثعالب، وغيرها، وكانت بئر الرسة ذات ماء عذب جداً، والمكان كله كان مملوءاً بالأشجار، وكانت القوافل تعرج عليه في مساراتها المختلفة لأخذ راحة والتزود بالماء العذب، وكان بعض البدو ينزلون حول هذه الطوي وفي منطقتها، وقد طمرت لفترة، ثم في فترات لاحقة تم استصلاح هذه الطوي وحفرها من جديد، واستمرت لسنوات حتى مدت شبكات المياه في الذيد ومناطقها، فاستُغني عنها فماتت وغطتها الرمال، ولا يزال أثرها موجودا وسط المزارع التي انتشرت في المنطقة».

ومن جانبه قال الباحث خليفة بن دلموك متحدثاً عن طوي الرسّة: «هذه الطوي موجودة الآن ضمن مزرعة تسمى «مزرعة بن رحمة الشامسي»، وهي ميتة، لكنها أعطت اسمها للمنطقة فتسمت باسمها، وهي منطقة مزارع كما ترون، لكن الذي لا يندثر ولا ينتهي هو تاريخ هذه المنطقة، وما شهدته من تغيرات بيئية وتضاريسية، وكان الناس في القِدم يسكنون في المناطق المحاذية لمنطقة الرسّة حيث يكونون قريبين من الماء والمرعى، وهما كانا أساس الحياة البدوية القديمة».

غطاء نباتي وتنوع حيوي

المكان الفسيح المعروف بمنطقة الرسّة هو مكان أخضر في مجمله، تنتشر فيه الأشجار وتتداخل فيه المزارع لترسم لوحة جميلة خصوصاً حين تتداخل مع الكثبان الرملية الذهبية التي تحد المكان، وقد كان هذا المكان في فترات سابقة كما أكد لنا الباحث خليفة بن دلموك بحكم جغرافيته مكاناً يضم العديد من النباتات ويشرح لنا ذلك قائلاً: «كان هذا المكان مرعى جميلاً

الرسّ في اللغة هي البئر المطوية بالحجارة والرسّ كذلك من الثبات والاستقرار حيث كانت مياه الوديان تستقر بالمكان فترة طويلة

وعامراً بالأشجار، ومن بينها الغاف، وشجيرة تسمى العربض، والأرطة وهي شجرة شديدة التفرّع تمتلك أغصاناً هشّة مائلة، وذات لونٍ أبيض، وملمس قليل الخشونة، كما تمتلك أغصاناً خضراء داكنة اللون، وعادةً ما تكون رفيعة، وطويلة، وشديدة التعرّج، وخالية من الأوراق، ولنبات الأرطة زهورٌ صغيرة تنمو في عناقيد طويلة، ذات لون أبيض فضيّ، أو وردي، وتتميز كل زهرة بامتلاكها 5 كؤوس مع شريط مركزيّ مخضرّ، ولا تمتلك بتلات، ولها سيقان قصيرة من العقد الورقيّة، وتتميّز برائحتها العطرة، ومن بين النباتات المُعمّرة الأخرى هنا الرمث؛ وهو شجيرة صغيرة يتراوح ارتفاعها من 30 إلى 100 سم، أفرعها قائمة غير شوكية عصيرية خضراء ذات سلاميات متصلة تصفر عن جفافها، والجذور تتعمق كثيراً في التربة، والأوراق مختزلة إلى حراشف صغيرة مثلثة النورة سنبلية طولها من 5 إلى 7 سم، والأزهار بيضاوية وبرية عند القاعدة وهي خماسية بيضاء محمرة أومصفرة الثمرة مجنحة بيضاوية إلى مستديرة، وهنا أيضاً نبات الخضرم وهو نبات صحراوي دائم الخضرة لذا سمي بالخضرم، أوراقه عبارة عن عيدان خضراء يصل ارتفاعه إلى نصف متر في أقصى طول له، وترعاه الإبل والماعز وهو ذو شكلٍ جميل، ويعتبر من الأعشاب ذات الانتشار الواسع حيثُ ينتشر الخضرم في جميع صحاري الإمارات ما خلا المناطق الجبليَّة، كما توجد نباتات أخرى كثيرة ومتنوعة يضيق المقام عن حصرها».

وأكمل الباحث خليفة بن دلموك حديثه قائلاً: «يتميز هذا المكان بميزة تضاريسية خاصة؛ حيث إنه يشكل ملتقى للسيح الحصوي مع التربة الرملية، ولذلك كانت الحيوانات التي عاشت فيه واستوطنته قبل أن يقترب منه العمران هي حيوانات متعددة فهنا كان يوجد الأرانب والغزلان والذئاب والزواحف المختلفة والطيور، حيث يجد كل نوع من هذه الحيوانات وغيرها البيئة المناسبة له للنمو والتخفي والبُعد عن مخاطر الافتراس من الحيوانات الأخرى التي تشاركه الموئل» ◆

استراحة الذيد

خليفة بن حامد الطنيجي

الإعلان عن جعل «مزرعة الشيخ زايد بمنطقة الخوانيج» موقعاً وطنياً، إلى جانب دار الاتحاد وعرقوب السديرة، هو تخليد لما يرمز له المكان من معانٍ وطنية، وما شهده من لقاءات تاريخية مهمه في مراحل تأسيس دولة الامارات.

في تلك اللحظة التاريخية استحضرت ما دونته الصحافة، وذاكرة من عاصروا استراحة و مزرعة الوالد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله في الذيد، وأهميتها و أدوارها التي لعبتها في مرحلة مهمة من مسيرة الاتحاد، فهي واحدة من المعالم التاريخية البارزة في المنطقة الوسطى من إمارة الشارقة، تعكس تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة وتراثها العريق.

كانت هذه الاستراحة تستخدم كمقر للراحل الشيخ زايد أثناء زياراته للمنطقة الوسطى، حيث كان يقيم فيها للراحة ولمتابعة شؤون المنطقة والإمارات الشمالية، وتقع الاستراحة على مشارف وادي الذيد، وفي واحة النخيل، التي تعد واحدة من أهم المناطق الزراعية، وتشتهر بمزارع النخيل والبيئة الطبيعية الخلابة، حيث جاء اختيار الشيخ زايد لهذا البقعة لأنها تتوسط الإمارات، وقد تم تصميم الاستراحة على الطراز التقليدي، وهي تعكس العمارة الإماراتية الأصيلة وتبرز فيها روح المكان و تضاريسه، مما يجعلها متناغمة مع البيئة المحيطة، وتحتوي على مجلس تقليدي يستند إلى حوض ماء، وغرف إلى جانب ملاحق للخدمات، وبوابة الاستراحة على هيئة صقر رمز العزة وأنفة الصحراء، تعد هذه الاستراحة رمزا للتواضع والبساطة التي كان يتمتع بها الشيخ زايد، رحمه الله، حيث كان يقضي وقتا في هذه المنطقة للتواصل مع أبناء المجتمع، ومتابعة احتياجاتهم.

اليوم يمكن اعتبار استراحة الشيخ زايد في الذيد جزءً من التراث الوطني، وفي المستقبل يمكن للزوار والسياح التعرف على هذا الموقع التاريخي الذي يروي قصة قائد عظيم ساهم في بناء دولة الإمارات الحديثة، وفي الحقيقة تعد الاستراحة بما تحتويه؛ فرصة للتعرف على جزء هام من تاريخ المنطقة الوسطى.

وخلال الاستقبالات كان الشيخ زايد يجلس مستنداً إلى سور المسبح بكل تواضع ويتقدم الحاضرون الواحد تلو الآخر ليأخذ وقته في الحديث وتقديم حاجته وكان، رحمه الله، ينصت بكل اهتمام لأبنائه الذين جاؤوا من مختلف المناطق للقائه، وكانت تلك اللقاءات محطة صدر عنها العديد من المبادرات والقرارات التي تخدم الوطن والمواطن، كما هي عادة قيادتنا الرشيدة إلى اليوم.

عندما زرت المكان لأوثقه بالصور، ووقفت بجوار المجلس انتابني شعور برهبة المقام وتجليات أصوات الملأ تملأ المكان، على إثرها ارتسمت أمامي مشاهد استقبال الحرس والمرافقين للشيخ زايد، لجموع المواطنين، وهم يرددون: «اقربوا.. اقربوا.. تفضلوا الشيوخ فوق في الاستراحة بارزين» ◆

عبد العزيز الكتبي.. ريادة أعمال تساهم في تنمية المنطقة الوسطى

المدام - بكر المحاسنة

نجح رائد الأعمال الشاب عبدالعزيز محمد معضد بن هويدن الكتبي، من منطقة المدام، في مجال ريادة الأعمال، عبر تأسيس مشروعين رياديين يجمعان بين قطاعي الضيافة والسياحة الصحراوية، فمشروعه الأول هو مقهى يتميز بتصميمه وخدماته المتميزة، أما مشروعه الثاني فهو خاص بتأجير الدراجات الصحراوية لعشاق الرحلات والمغامرات الصحراوية، وعبدالعزيز الكتبي هو نموذج للشباب المجتهد الطموح في مسيرته التعليمية ثم المهنية، فقد حصل على البكالوريوس في الإدارة، والماجستير في التدريب والتطوير، ويعمل منذ عام 2013 في دائرة التنمية الاقتصادية بالشارقة.

التقينا به في باب «اشتغال» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» لنتعرف على النجاحات التي حققها في مجال ريادة الأعمال.

*** في البدء حدثنا عن النشأة والمراحل الدراسية؟**

– ولدتُ في عام 1987 بمنطقة المدام، ونشأتُ في كنف عائلة تُشجع أبناءها على التعليم، والاعتماد على النفس، ولها باع طويل في مجال ريادة الأعمال، وقد أكملتُ كل مراحل الدراسة المدرسية من المرحلة الابتدائية وحتى الثانوية هنا في مدارس منطقة المدام، وبعد حصولي على شهادة الثانوية العامة التحقتُ بالجامعة الأمريكية في الشارقة، وحصلتُ منها على البكالوريوس في مجال الإدارة، ولم أتوقف عند هذا الحد، بل استكملتُ مساري الأكاديمي، والتحقتُ بجامعة بريسبان في أستراليا، التي حصلتُ منها على الماجستير في التدريب والتطوير، وعقب ذلك وتحديداً في عام 2013 التحقتُ بالعمل في دائرة التنمية الاقتصادية بالشارقة.

*** كيف ومتى انطلقت رحلتك في مجال ريادة الأعمال؟**

– أنا شغوف بالسفر، وقد أتاحت لي رحلات السفر التعرف على الكثير من التجارب الناجحة في مجال ريادة الأعمال، وتحديداً لمشاريع أصحابها من فئة الشباب، ما جعلني أطمح دائماً لدخول مجال الأعمال، وأن لا أكتفي بالوظيفة فقط، وظللتُ أدرس العديد من المشاريع، وكان هدفي الخروج بفكرة فريدة ومبتكرة تلبي احتياجات المنطقة من المشاريع الريادية، وتتناسب مع النشاط السياحي المتنامي فيها، وفي نهاية المطاف وبعد دراسة متعمقة اخترتُ مجال الضيافة، حيث افتتحتُ في نوفمبر 2023 وبتشجيع ودعم من والدي الشيخ محمد بن معضد بن هويدن الكتبي، مقهى أطلقتُ عليه اسم «مقهى الكرنفال»، هنا في منطقة البداير.

وذلك بعد دراسة جدوى للمشروع وكل ما يحتاجه كي يكون مشروعاً تجارياً ناجحاً، وكانت الخطوة الأولى هي اختيار الموقع المناسب الذي يساهم في إنجاح المشروع، ويجذب أكبر عدد من الزبناء من المواطنين والمقيمين والسياح العرب والأجانب، واخترتُ مكاناً

ملائماً وجميلاً وسط معالم صحراوية خلابة، يقع بين جبل نزوى وصحراء منطقة البداير، وتحديداً على جانب الطريق الرابط بين المدام – دبي، عند المدخل المؤدي إلى منطقة البداير السياحية، التي تشتهر بطبيعتها الصحراوية الخلابة وكثبانها الرملية التي لا مثيل لها في نقائها ورونقها.

*** ما الذي يميز «مقهى الكرنفال»؟**

– عندما بدأتُ في تأسيس المشروع كان تفكيري ينصب على خلق هوية بصرية خاصة تميزنا عن باقي المقاهي الأخرى، وهو ما جعلني أهتم بأدق التفاصيل لا سيما فيما يخص تصميم المكان والجلسات، حتى لا يكون المقهى فقط مكاناً لتناول القهوة والمشروبات والمأكولات، بل نقطة تلاقٍ مميزة للسياح والزوار الذين يأتون إلى منطقة البداير السياحية، وأكثر ما يميز هذا المقهى هو تصميمه الفريد، حيث استلهمتُ فكرة تصميمه من تصميم المعالم التاريخية الرومانية، فاستخدمتُ الأعمدة الرومانية «الدوريك، والأيوني، والكورنثيان)، وأعمدة التوسكان، كما استخدمتُ الأقواس الرومانية بنسب معينة مأخوذة من دوائر في منتصفها حجر يسمى المفتاح كركيزة للأحمال.

واعتمدتُ في بناء الأقواس على نظام الدعامات والعتبات، مع إضافة الأعمدة الرومانية لحمل العتبات الثقيلة، ووضعها بين الأقواس لدعم الأقواس للزينة، كما عملتُ على إنشاء مسرح يقام عليه العديد من العروض والفعاليات التراثية والموسيقية، كما يتميز المقهى بمساحات واسعة وجلسات في الهواء الطلق ذات ديكور عصري وتصاميم رومانية تمنح الزبناء تجربة تناول الأطعمة والمشروبات في بيئة مريحة وهادئة ومثالية للاسترخاء والاستمتاع بأجواء ومناظر طبيعية صحراوية خلابة، والحمد لله فإن تصميم المقهى ينال إعجاب جميع من يزوره، وهم يحرصون دائماً على التقاط الصور التذكارية في ردهاته وباحاته الخارجية الجميلة.

*** ما الذي يقدمه المقهى لمرتاديه؟**

– يقدم «مقهى الكرنفال» المشروبات الباردة والساخنة وكافة أنواع القهوة، ومنها اللاتيه، القهوة العربية ذات التحميص المتوسط، وذات التحميص الأشقر، وذات التحميص الداكن، والقهوة الإسبرسيو، والأمريكانو، والفلات وايت، والماكو، والكابتشينو، والكارميل مكياتو، ونعمل كذلك على تقديم خلطات قهوة أخرى باردة وساخنة تجذب عدداً من الزبناء، وفيما يخص الوجبات؛ يُقدم المقهى تشكيلة متنوعة من الأطباق والوجبات الخفيفة، التي يدخل فيها الدجاج واللحم والسمك، والتي يتم إعدادها بطريقة صحية وبمكونات غذائية مفيدة للجسم، وقد تم اختيار قائمة الطعام بمساعدة وإشراف مختصين وخبراء في مجال التغذية، وينفرد المقهى أيضاً بتقديم عصائر طبيعية لذيذة يتم تحضيرها بالفواكه الطبيعية الطازجة، وتُقدم بخلطات صحية منعشة، كما يُقدم المقهى تشكيلة واسعة ومميزة من الحلويات الشرقية والغربية.

نجح في مجال ريادة الأعمال عبر تأسيس مشروعين في منطقة البداير يجمعان بين قطاعي الضيافة والسياحة الصحراوية

*** هل لديك مشاريع أخرى؟**

– بحكم نشأتي في منطقة المدام، وشغفي الكبير بالصحراء ومغامراتها منذ صغري، فقد فكرتُ في إطلاق مشروع آخر يلبي هذا الشغف، ويتماشى مع طبيعة المنطقة، ويساهم في تعزيز حركة السياحة فيها، ومع تزايد السياحة الصحراوية في منطقتنا، لاحظت أن هناك طلباً متزايداً على خدمات تأجير الدراجات السياحية، وهو ما جعلني أطلق مشروعي الثاني لخدمة السياح ومحبي المغامرة، وهو مشروع سياحي متخصص في تأجير الدراجات الصحراوية هنا في منطقة البداير، والتي تعتبر من أهم المناطق السياحية الصحراوية في إمارة الشارقة ودولة الإمارات، وتستقطب سنوياً آلاف السياح القادمين من كل أنحاء العالم للاستمتاع بالطبيعة الصحراوية الخلابة، وبرحلات السفاري والبر المتميزة، وخلال سفري للعديد من الدول الأجنبية اكتشفتُ الشهرة الواسعة التي تحظى بها منطقة البداير، وكنت إذا قلتُ إني من دولة الإمارات وتحديداً من إمارة الشارقة حدثني الجميع هناك عن منطقة البداير وذكرياتهم الجميلة فيها، وكيف استمتعوا فيها بتجربة ركوب سيارات الدفع الرباعي والدراجات النارية، وسعيتُ من خلال مشروعي الثاني لتقديم تجربة ترفيهية وسياحية تلبي شغف محبي الهوايات والمغامرات الصحراوية، حيث نُقدم خدماتنا في مجال تأجير الدراجات الصحراوية بأعلى معايير الجودة والسلامة، انطلاقاً من

حرصنا على تقديم تجربة ترفيهية وسياحية ممتعة، وآمنة في ذات الوقت.

*** أنت صانع محتوى أيضاً، حدثنا عن ذلك؟**

– لقد دخلتُ مجال صناعة المحتوى من بوابة السفر، وكما ذكرتُ آنفاً فأنا شغوف بالسفر، وقد زُرتُ حتى الآن خمسا وستين دولة، وأطمح إلى زيارة كافة دول العالم لاكتشاف المعالم التاريخية والطبيعية في كل دولة، والتعرف على حضارة كل بلد من بلدان العالم، وبدايتي في صناعة المحتوى الخاص بالسفر كانت بسيطة، حيث كنتُ أقوم بتوثيق تجارب سفري بالكاميرا ونشرها على صفحاتي على مواقع التواصل الاجتماعي، ولاحظتُ أن المتابعين يتفاعلون مع ما أنشره من تجارب سفر ورحلات، ليس فقط بسبب جمال الأماكن والمعالم السياحية التي أزورها، بل لأنهم شعروا أنني أقدم تجربة حقيقية وقريبة منهم، وتحوّل الأمر من مجرد صور وفيديوهات إلى رحلة أبحث فيها عن قصص الناس وثقافاتهم، وعن الأماكن والمشاهد الآسرة التي لا تظهر في أدلة السفر التقليدية، وأسعى من خلال المحتوى الذي أقدمه إلى فتح الباب أمام جمهور واسع من المتابعين ليستكشفوا العالم من زوايا جديدة ومختلفة، ففي كل دولة أزورها أحرص على تقديم نظرة شاملة عن معالم ومميزات تلك الدولة لجمهور المتابعين، حتى أصبح لديّ اليوم مجموعة كبيرة من المتابعين من مختلف أنحاء العالم.

*** ما هي طموحاتك المستقبلية؟**

– أولاً الحمد لله على ما تم إنجازه في الوقت الحالي، وأنا طموح بطبعي وأفكار التطوير حاضرة دائماً في ذهني، وفيما يخص المشاريع القائمة فهي قابلة للتحديث والتطوير في أي وقت، وبفضل الله تعالى أصبح للمقهى شهرة كبيرة بين المواطنين في كافة أنحاء الدولة، لذلك أسعى لافتتاح فرع آخر في أحد المواقع السياحية في الشارقة ثم التوسع في كل مدن ومناطق الدولة.

في ختام هذا اللقاء أود إرسال كلمة أخيرة للشباب الطموحين الراغبين في دخول مجال ريادة الأعمال لكنهم لم يتخذوا الخطوة بعد، حيث أنصحهم باختيار المشاريع التي يجدون أنفسهم فيها، لأن المشروع القائم على شغف حقيقي يستند إلى قاعدة قوية وتزداد فرص نجاحه، كما أقول لهم: ابدأوا ولو بخطوة صغيرة فالمشاريع العظيمة تبدأ بأفكار بسيطة، ولا تنتظروا الظروف والأوقات المثالية، ابدأوا من حيث أنتم، وتعلموا من أخطائكم، ولا تخافوا من الفشل، فهو جزء من طريق النجاح، والأهم اعملوا بشغف، فالشغف هو المحرك الحقيقي لأي مشروع ناجح. ◆

سوق المواشي في الذيد

أحمد أبو دياب

تأتي مبادرة إنشاء سوق متكامل للمواشي، ومسلخ آلي حديث في مدينة الذيد لتثبت أن التنمية الحقيقية تُقاس بمدى مساسها لحياة الناس وواقعهم اليومي، فهذا المشروع الذي أنجزته حكومة الشارقة بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، ليس مجرد إضافة عمرانية، بل هو رؤية تنموية شاملة تُحسن من حياة المجتمع وتدعم الاقتصاد المحلي في مدينة لطالما كانت مركزاً زراعياً ورعوياً مهماً في المنطقة الوسطى.

عندما تستثمر حكومة الشارقة في مشروع من هذا النوع، فإنها في الحقيقة تستثمر في الإنسان قبل المكان؛ فتنظيم تجارة المواشي، وتوفير بيئة صحية وآمنة للذبح، وتقديم خدمات مرافقة مثل محال الأعلاف وتجهيزات السوق، كلها خطوات تعني دعم المربين والتجار، وتيسير حياة المستهلكين، وتحقيق التكامل بين النشاط الاقتصادي والبنية الخدمية.

الذيد، بما تحمله من خصوصية ثقافية واجتماعية، تمثل قلب المنطقة الوسطى، ومثل هذا المشروع يُعيد تأكيد مكانتها ليس كمدينة زراعية فحسب، بل كحاضنة لمشاريع تنموية متقدمة تراعي الأبعاد الصحية والبيئية والاقتصادية.

والسوق الجديد ليس فقط نقطة بيع وشراء، بل هو مساحة حضارية تراعي تفاصيل الاستخدام البشري؛ من بوابات منفصلة لتنظيم حركة المواشي، إلى خطوط ذبح آلية تُقلل الهدر وترفع الكفاءة، إلى محطات تعقيم ونظام تهوية مدروس، وصولًا إلى الاعتماد على الطاقة الشمسية لتقليل الأثر البيئي.

من المهم أن ننظر إلى مثل هذه المشاريع باعتبارها تجسيداً لفكرة التنمية المستدامة، فالبنية التحتية حين تكون مصممة لخدمة الناس وتيسير حياتهم اليومية، فإنها تتحول إلى أداة تمكين حقيقية، تساهم في ترسيخ الاستقرار السكاني، وتعزز من قدرة المجتمعات المحلية على العيش في مناطقها الأصلية، وفي هذا الإطار، يُعد سوق المواشي ومسلخ الذيد نموذجاً يُحتذى في كيفية الاستثمار الذكي في القطاعات التقليدية دون إغفال المعايير العصرية.

والحديث ليس عن منشأة تقليدية، بل عن نموذج يُحتذى في كيفية التعامل مع مشاريع خدمية قد يراها البعض بسيطة، لكنها في جوهرها تمس حياة شرائح واسعة من المجتمع، خصوصاً أولئك الذين يعتمدون على تجارة المواشي كمصدر دخل رئيسي، وبهذا المعنى، يصبح السوق الجديد محفزًا للدورة الاقتصادية في الذيد، ومولدًا لفرص عمل جديدة، ورافعة للحراك التجاري في المنطقة الوسطى بشكل عام.

كما أن الموقع الذي اختير للمشروع، في منطقة العويضد خارج النطاق السكني، يجعله يُقدم الخدمة من دون أن يؤثر على البيئة الحضرية أو يسبب إزعاجاً للمواطنين، وهذا التوازن بين الخدمة والراحة هو ما يصنع مدينة صالحة للعيش، وهو ما تضعه إمارة الشارقة نصب أعينها في مشاريعها الخدمية.

يستجيب المشروع أيضاً لأعلى المعايير البيئية والصحية، وفي زمن تزداد فيه الحاجة إلى سلامة الغذاء، يصبح مثل هذا المشروع ضرورة لا رفاهية، واستثماراً ذكياً في صحة المجتمع وسلامة موارده الغذائية، ولا ننسى أيضًا البعد التعليمي للمشروع، فالمسالخ الحديثة التي تُدار وفق تقنيات متقدمة، تُعتبر بيئة صالحة للتدريب المهني في مجالات الطب البيطري، والصحة العامة، وإدارة الغذاء، وهذا يفتح الباب أمام شراكات مستقبلية مع المؤسسات الأكاديمية والمهنية في الدولة، لخلق فرص تأهيلية وتعليمية محلية تعزز من الكفاءات الوطنية في هذه القطاعات ◆

«كلام الأولين».. حكمة يهتدي بها الآخِـرون

د. سالم زايد الطنيجي
باحث في التراث الإماراتي

تمثّل الأقوال الشعبية الإماراتية مرآةً صادقة تعكس روح المجتمع، وقيمه، وتجاربه الغنية في مواجهة صعوبات الحياة وتحدياتها، فهي ليست مجرد كلماتٍ تُقال على الألسنة في المجالس أو المناسبات، بل هي حصيلة عميقة لحكمة الأجداد، وتجاربهم المتراكمة، ونظرتهم للحياة والناس والأخلاق، وهذه الأقوال وُلدت من قلب البيئة الإماراتية الأصيلة، من رمال الصحراء وهمسات النخيل، ومن صخب البحر وأمواجه، ومن دفء المجالس التي كانت مدارس الحياة الأولى.

الأمثال هي أهم ذلك المأثور القولي الذي يحمل خلاصة تجارب السابقين، ويتضمن معاني سامية وقيمًا إنسانية راقية، كالصبر، والكرم، والشهامة، والعدل، والوفاء، والتعاون، والتواضع، فقد كانت الأداة التي يُعبّر بها الناس عن مواقفهم، ويوجّهون من خلالها النصح والإرشـاد، ويُربّون بها الأجيال على السلوك القويم بأسلوب بسيط لكنه بالغ التأثير. وهـي أيضًا سجل شفهي يعكس العلاقات الاجتماعية، والتقاليد، وطرق التفكير التي كانت سائدة، بل وتمنحنا اليوم نافذة نطلّ منها على الحياة في الإمارات قديماً.

ورغم ما شهدته دولة الإمارات العربية المتحدة من تطوّر مذهل ونهضة عمرانية وثقافية متسارعة، فإن هذه الأقوال ما زالت حاضرة بقوة في الوجدان الشعبي، تُردّدها الألسن في المواقف اليومية، وتتناقلها الأجيال بحب وفخر، مما يعكس عمقها، وصدقها، وقدرتها على التعبير عن الإنسان مهما تغيّرت الأزمان.

ومن هنا تأتي أهمية هذه الأقوال الشعبية، ليس باعتبارها إرثاً ثقافياً ثميناً فحسب، لكن أيضاً باعتبارها مفتاحا لفهم طبيعة المجتمع وهويته الأصيلة، وجسرا يربط الماضي بالحاضر، ويغرس في الأفراد الاعتزاز بقيمهم وأخلاق مجتمعهم.

وكنا قدمنا في الأعداد الماضية بعضا من تلك الأقوال، وفي هذا العدد ننشر بعض الأمثال الشعبية، لزيادة الفائدة، وكي تطلع الأجيال الجديدة عليها.

الجار قبل الدار

– يشير إلى أهمية اختيار الجيران قبل اختيار البيت، ويؤكد على قيمة الجيرة الطيبة في المجتمع، وأنها هي السبيل إلى السلم والتعايش الكريم والتعاون على الحياة والبر.

اللي ما يعرفك ما يثمنك

يضرب لمن يقلّل من قيمة شخص ذي فضل ومـروءة لأنه لا يعرفه، فيحط من قدره، ولكل شيء ثمين لا يجد من يعرف قيمته.

اليد الوحدة ما تصفّق

– يدل على أهمية التعاون والعمل الجماعي؛ وأنه لا يمكن للمرء أن ينجز شيئًا بمفرده.

من عاشر القوم أربعين يوماً صار منهم

– يوضح تأثير البيئة والمجتمع على الفرد؛ فمن يعاشر قوماً يتطبّع بطباعهم، ويتصرف مثل تصرفهم.

الصديق وقت الضيق

– يدل على أن الصداقة الحقيقية تظهر في وقت الشدة والضيق، وليس في الرخاء فقط، وهو معيار للصداقة لا يكذب، فكثيرون يدَّعون الصداقة الحقة لكنهم عند أول ضيق يتفرقون عن بعضهم البعض.

الزين ما يكمل
– يُستخدم للتعبير عن أن الكمال غير موجود، حتى الأشخاص أو الأمور الجميلة لا تخلو من النقص.

ما يحك جلدك إلا ظفرك
– يدعو إلى الاعتماد على النفس، ويشير إلى أن الشخص هو الأقدر على حل مشاكل نفسه.

إذا طاح الجمل كثرت سكاكينه
– يُقال عن الشخص الذي يفقد ماله أو جاهه أو قوته، حيث تبدأ الألسنة في نهشه بعد أن كانت تهابه وتطلب وده.

اللي ما يربّيه الزمن، ما ينفع فيه الكَلام
– يُقال عن الشخص الذي لا يتعلّم من تجاربه أو أخطائه، فإن مثله لا تنفع فيه النصيحة.

الحرّ حرّ ولو مسّه الضيم
– يُعبّر عن الشخص الأصيل الكريم، الذي يحافظ على قيمه ومبادئه حتى في أصعب الظروف.

من طول الغيبات ياب الغنايم
– يُقال لمن يعود بعد غياب طويل، إذ يتوقّع منه أن يعود بخير كثير.

اللي يبانا عيّت النفس تبغيه، واللي نباه عيّا البخت لا يجيبه
– يُقال عن الحظ العاثر عندما لا يوفق المرء في الوصول إلى ما يريده.

اللي في الجدر يطلعه الملاس
– أي أن الحقيقة ستظهر في النهاية، كما يكشف المغراف «الملاس» ما بداخل القدر.

إذا فاتك اللحم خذ المرق
– يُستخدم للحث على الرضا بما هو متاح، إن لم تحصل على الأفضل، فاستفد مما تبقّى.

لو كان فيه خير ما رماه الطير
– يُقال عن الشيء الذي تخلّى عنه الناس، ما يدل على أنه ليس فيه نفع كبير.

اللي يبا الدح ما يقول آح
– من يريد النتيجة الطيبة عليه أن يتحمّل التعب والمشقة.

رغم ما شهدته دولة الإمارات من تطوّر مذهل ونهضة عمرانية وثقافية متسارعة فإن هذه الأقوال ما زالت حاضرة بقوة في الوجدان الشعبي

الامثال سجل شفهي يعكس العلاقات الاجتماعية والتقاليد وطرق التفكير التي كانت سائدة بل وتمنحنا اليوم نافذة نطلّ منها على الحياة في الإمارات قديماً

كل طير يطير بجناحه
– يعني أن كل شخص مسؤول عن نفسه، ويعتمد على قدراته.

الكذب حبله قصير
– يُقال لمن يكذب، فالحقيقة ستتكشف قريباً.

كلمة تسد، ولا سيف يحد
– الكلمة الطيبة قد تكون أبلغ من أي قوة ◆

«مجاورة» برنامج يعزز قدرات الكتابة الإبداعية لليافعين

ضمن مساعيها الرامية للارتقاء بقدرات أجيال الغد في مجال الإبداع الأدبي، أطلقت مؤسسة ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين «مجاورة – برنامج ربع قرن للكتابة الإبداعية»، الذي يتيح الفرصة لمنتسبي مؤسساتها في خوض تجربة تعلم متفردة تجمع بين التفاعل، والإلهام، والتجارب الحية، ليسهم ذلك في إثراء معارف المنتسبين وتنمية مداركهم، ويفتح أمامهم آفاقاً جديدة تمكنهم من التعبير عن أفكارهم بما يثري تجاربهم القصصية.

واستهدف البرنامج محبي الكتابة من منتسبي ناشئة الشارقة، وسجايا فتيات الشارقة ممن تتراوح أعمارهم بين 13 و18 عاماً، وذلك لتحقيق مجموعة من الأهداف التي تتجسد في تدريب المنتسبين على أساسيات السرد القصصي، وتعزيز مهاراتهم في التفكير النقدي والتحليل والوصف، واكتساب الأدوات والتقنيات اللازمة التي تؤهلهم لخوض تحدي كتابة قصة متكاملة.

وركز البرنامج على توفير مساحة حرة مفعمة بالحيوية للنقاشات الهادفة والتبادل الإبداعي، وذلك في رحلة مكثفة من الكتابة والاستكشاف تجمع بين التدريب النظري والتطبيق العملي الذي يسهم في تمكين اليافعين من الغوص في أعماق الكتابة الإبداعية، وإتقان مهارات الكتابة السردية وصناعة القصص، وكيفية بناء الشخصيات والحبكة الدرامية والأنماط السردية المختلفة.

كما ضم البرنامج رحلات نوعية لأبرز المعالم الثقافية والسياحية في إمارة الشارقة لاكتشاف مصادر إلهام جديدة؛ تغني النصوص والقصص المكتوبة بأساليب واقعية، تتوافق مع تقنيات الكتابة الإبداعية ومعايير ابتكار المحتوى الأدبي ◆

«السماء من كُثبان مليحة» صورة تجذب رواد التواصل الاجتماعي

حازت صورة ليلية التقطها المصور الفلكي يوسف أحمد القاسمي، وأعدَّها بمساعدة صديقه المصور عبدالله الحتاوي في كثبان مليحة، على انتشار واسع عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي، خلال الآونة الأخيرة، خصوصاً بين عشاق التصوير الفلكي وهُواته والمهتمين بتفاصيله.

الصورة تظهر صديقين يجلسان على الرمال، يتسامران ويتناولان القهوة العربية، وقد بدت السماء صافية خلفهما وهي مُرصّعة بالنجوم يتوسطها مُذنّب معروف في لحظة نادرة لأول زيارة مرئية له للأرض، وقد قام موقع ومجلة «ناشيونال جيوغرافيك العربية» بنشر هذه الصورة، والعديد من المنصات والمواقع الأخرى.

وقال صاحب الصورة المصور يوسف أحمد القاسمي في تصريح سابق، خلال مشاركته في المهرجان الدولي للتصوير «إكسبوجر 2025»: «تعتبر منطقة مليحة موقعاً مثالياً لرصد الظواهر الفلكية بفضل انخفاض التلوث الضوئي وصفاء الأجواء فيها»، وأضاف: «هذه الصورة حية ومباشرة، ولإظهار المُذنّب بشكل واضح تم وضع الكاميرا في نفس اللحظة على جهاز مُتتبّع للنجوم لتصويره بتعريض زمني طويل؛ فجاءت بهذا الشكل الذي لفت الانتباه» ◆

برنامج الربيع يزهر مع «سجايا الشارقة»

أطلقت سجايا فتيات الشارقة، التابعة لمؤسسة ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين، برنامج الربيع لهذا العام تحت شعار: «مع سجايا يزهر الربيع داخلنا»، خلال الفترة من 6 حتى 10 أبريل الماضي، في عدة أماكن شملت المقر الرئيسي بمركز القرائن في الشارقة، وفي المنطقة الوسطى بنادي سيدات الشارقة بالمدام، وفي المنطقة الشرقية في مركزي خورفكان وكلباء، وفي دبا الحصن بمركز أطفال الشارقة.

واستقبل البرنامج الفتيات من عمر 13 إلى 18 عاماً، وتميز بتنوع مجالاته وتعدد الورش المطروحة، حيث شمل 12 ورشة تفاعلية تجمع بين الإبداع والمعرفة والتجربة العملية، وهدف البرنامج إلى صقل مهارات الفتيات وتطويرها من خلال أنشطة فنية وثقافية وتقنية، إلى جانب ترسيخ مجموعة من القيم الأساسية.

وركز البرنامج على تعزيز عدة قيم من بينها تقدير الآخرين من خلال ورش تعزز روح التحدي والمنافسة، وتنمية الوعي البيئي والاستدامة، إضافة إلى مجموعة من الورش الإبداعية مثل الرسم الزيتي، والخياطة والتصميم، والفنون الحرفية، وتجارب ميدانية عززت ذوق الفتيات الفني، وفتحت لهن آفاقًا جديدة في مجالات الإبداع ◆

«الشارقة للتراث» يحيي اليوم العالمي للتراث بأمسية عن «التغرودة» بالذيد

نظم معهد الشارقة للتراث، في أبريل المنصرم في حصن الذيد، أمسية احتفالية بفن «التغرودة» أو «حداء الإبل» بحضور أعيان وأهالي المنطقة الوسطى والمهتمين بالتراث، وذلك ضمن برنامج المعهد للاحتفال باليوم العالمي للتراث، الذي يصادف 18 أبريل من كل سنة، ويخصص للتأكيد على ضرورة الحفاظ على التراث الثقافي الإنساني وصونه، وهو فرصة لاستحضار الماضي ليس بوصفه سردية منتهية، بل بوصفه مكوّناً حيوياً للهوية المعاصرة ومن خلال هذه الفعالية، يسعى معهد الشارقة للتراث إلى تحويل الاحتفاء بالتغرودة إلى لحظة تفاعلية، حيث يتقاطع فيها الصوت، والتاريخ، والإبداع، في تجربة ثقافية نابضة بالحياة.

تم خلال الأمسية تسليط الضوء هذا العام على «التغرودة» بوصفها تراثاً إماراتياً أصيلاً تم تسجيله في قائمة اليونيسكو للتراث الثقافي غير المادي في عام 2012، لما تحمله من دلالات اجتماعية وإنسانية تجسد روح الحياة البدوية، فهي أكثر من مجرد فن شعري يُلقى على ظهور الإبل، إنها قصة تُروى على وقع خطى القوافل، تتغنى بالمروءة والشهامة، وتعكس الروح المعنوية للركبان، وتُستخدم كوسيلة ترفيهية وتواصلية بين البدو في الصحراء، من هنا جاءت فكرة معهد الشارقة للتراث في إعادة إحياء هذه الموروثات في سياق حضاري ومعرفي يليق بأهميتها التاريخية.

تضمنت الفعالية مجموعة الفعاليات المتنوعة التي تستهدف مختلف الفئات العمرية والمجتمعية، من بينها ندوة تناولت تاريخ التغرودة ودورها في حياة البدو، وأمسية شعرية وورش عمل تفاعلية للأطفال، ومعرض لأدوات الإبل من المشاركين من الدولة ومن سلطنة عُمان الشقيقة، بالإضافة إلى الرزفة الشعبية.

فن التغرودة هو فن شعري مرتجل يتغنى به حداة الإبل أثناء سوقهم لها في أسفارهم الطويلة، فهو مرتبط بالحداء ناشئ عنه، ففي تلك الرحلات يحتاج الحادي إلى تسلية وترفيه وتشجيع للنفس على مواصلة الرحلة وتحمل المشقة، ويحتاج أيضا إلى تنغيم وترديد يحث به الإبل على السير، فتتسارع خطاها كلما أسرع إيقاع شدو الحادي بشعره وأهازيجه، وقد انتشر الغناء بهذا اللون من الشعر حتى أصبح فنا مستقلا له شعراؤه ومؤدوه ويجد احتفاء في المجتمع.

تتألف التغرودة من مجموعة من سبعة أشطر على وزن مشطور الرجز، ويؤديها مجموعة مؤدين، يقودهم مؤد رئيسي ينشد بداية الملطلع فتجيبه المجموعة بنهايته، ثم ينتقل للشطر الثاني فتكرره المجموعة وراءه، حتى تكتمل الأبيات، وتتمحور موضوعاتها حول أغراض الحنين والحب والفخر والحكمة، وغيرها، واليوم يتم إنشاد التغرودة في جلسات السمر والتخييم وحفلات الزفاف وسباقات الهجن والمهرجانات التراثية والوطنية.

وقال الدكتور عبد العزيز المسلم، رئيس معهد الشارقة للتراث «احتفاؤنا بالتغرودة هذا العام هو رسالة حب ووفاء لتراثنا العريق، وهو دعوة للأجيال الجديدة كي تتعرف على إرث الأجداد من قلب الميدان بالصوت والصورة والتجربة، التغرودة كانت ولا تزال تمثل روح البدوي، هي إيقاع الصحراء وصدى الروح، وهي مرآة تُجسّد العلاقة الفطرية بين الإنسان والطبيعة، بين الراكب والراحلة، بين الأرض والسماء»، ولفت: «نحن في معهد الشارقة للتراث نؤمن بأن حفظ التراث مسؤولية جماعية، وأن الفعاليات الحية مثل هذه تسهم في ترسيخ الهوية، وتبني جسوراً بين الأجيال، وقد اخترنا حصن الذيد لهذا الحدث تحديداً؛ لأنه ليس فقط رمزًا تاريخيًا، بل فضاءً نابضًا بالحياة يجمع بين التراث والطبيعة والمجتمع» ◆

قاعدة علمية بيئية

هشـام محمد

لا تتوانى إمارة الشارقة عن بذل أقصى الجهود في المجال البيئي، سواء تعلق الأمر بالحفاظ على التوازن البيئي بإقامة المحميات، أو تعلق بالبحث البيئي من أجل التعرف على طبيعة النباتات وطرق حمايتها، وسواء تعلق بما هو ميداني أم ببرامج الاكتشاف العلمي للنباتات، ويؤكد هذا الأمر الإنجاز العلمي الذي أعلنت عنه مؤخرا هيئة البيئة والمحميات الطبيعية بالشارقة، ويتعلق الأمر بنجاح فريق من الباحثين الميدانيين في «بنك البذور ومعشبة الشارقة» في اكتشاف ثلاثة أنواع نباتية، وهذه الاكتشافات الجديدة كما تم رصدها شملت ثلاثة أنواع نباتية، لم يسبق تسجيلها في الدولة، وهي «نبات حشيشة ديربان»، إلى جانب نوعين جديدين من «نبات السعدان».

ويعمل الباحثون في «بنك بذور ومعشبة الشارقة» باستمرار على جمع كافة النباتات المحلية، في بنك واحد مع التركيز بصفة خاصة على الأنواع النباتية النادرة والمهددة بالانقراض، والتي تمثل أولوية أولى للعاملين في «بنك بذور ومعشبة الشارقة»، هذا مع الأخذ بعين الاعتبار أن المادة الوراثية لمختلف بذور النباتات الإماراتية المحلية تعد مخزنا غنيا بخصائص، وعلى رأسها مقاومة الجفاف والملوحة والتأقلم مع درجات الحرارة المرتفعة، ويمكن للباحثين في هذا المجال الاستفادة من تلك الخصائص في مختلف الأغراض البحثية بما في ذلك برامج تحسين المحاصيل.

لقد تأسس «بنك بذور ومعشبة الشارقة» عام 2009م ليكون المورد الأساسي للبذور في الإمارة، وقاعدة علمية معرفية أساسية لدعم إدارة التنوع النباتي في المنطقة، ويروم هذا البنك على وجه التحديد فك الشفرة الوراثية للنباتات، وتحديد الجينات الوراثية المسؤولة عن تحمل الظروف القاسية، والحفاظ على النظم الطبيعية.

ومنذ تأسيسه حتى الآن، نجح «بنك بذور ومعشبة الشارقة» في حفظ نحو ألف و500 مجموعة بذور تعود لنحو 430 نوعا نباتيا إماراتي المنشأ من مختلف المناطق في البلاد، وعلاوة على ما أشرنا إليه، فمن مساعيه، كما هو معلوم تثقيف الجمهور بالأنواع النباتية المحلية، وهذا يسهم عمليا في تعزيز التراث النباتي الطبيعي الإماراتي، القائم أساسا على بذل جهود الحفاظ عليه، انطلاقا من استكشاف النباتات من جهة وتأمينها من جهة أخرى. وعليه يأتي «بنك بذور ومعشبة الشارقة» لفك الشفرة الوراثية للنباتات، والعمل على تحديد الجينات الوراثية المسؤولة عن تحمل الظروف القاسية، مما يساعد على نقل تلك الجينات إلى محاصيل اقتصادية يمكن أن تنمو في صحارى الدولة بغية الحفاظ على النظم الإيكولوجية الطبيعية.

من هنا يعد «بنك البذور والمعشبة» قاعدة علمية وبيئية مهمة وحيوية لسياسات التنوع البيئي في الإمارة، وتنوع المحاصيل في الظروف المختلفة وحمايتها من تغير المناخ، وتوفير البذور كمادة خامة للأبحاث، وكل هذا صراحة يتماشى مع الرؤية الثاقبة والعميقة التي رسمها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة من أجل بناء بيئة تخدم التنمية المستدامة ◆

أرض البادية.. تضاريس متنوعة ومنظومة بيئية بديعة

في سلسلة رصدنا للبرنامج التراثي الاجتماعي «ظل الغافة» - الذي يُبث أسبوعياً على شاشة قناة الوسطى من الذيد، التابعة لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، نتابع حلقة تناولت موضوعات عدة، منها ما يتعلّق ببيئة أهل البادية، وما يتداول من تسميات لمظاهرها التضاريسيّة، وتشتمل موضوعات هذه الحلقة على الكثير من المفردات والفوائد.

البرنامج الذي يُعِدُّه ويُقدِّمه الإعلامي حامد بن محمدي، ويستضيف فيه الراوي راشد بن علي الضبعة الكتبي، والشاعر سعيد بن خليف الطنيجي – نخصص له باب «ظل الغافة» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» وقد ناقش موضوع «التضاريس والطبيعة في بيئة أهل البادية»، وفي مستهل الحلقة وبعد ترحيبه بضيفي البرنامج قال مُعدّ ومقدِّم البرنامج الإعلامي حامد بن محمدي: «سنتناول في هذه الحلقة عدة موضوعات منها ما يتعلّق ببيئة أهل البادية، وما يتداول من تسميات لمظاهرها التضاريسيّة، وتشتمل موضوعات هذه الحلقة على كثير من المفردات والفوائد المتعلقة بالبقاع، ومن المعروف أن هذه المسميات تختلف من بيئة لأخرى، ومن ثقافة لثقافة أخرى، وهي مسميات ضرورية للتمييز بين الطرق والوديان والجبال وغيرها، علماً بأنّ معظم التسميات التي يطلقها أهل البادية تستند إلى أسباب أو مناسبات أو تضاريس معينة، وفيها دلالة مباشرة أو غير مباشرة على المسمى».

مسميات وفوائد

وقال الشاعر سعيد بن سيف الطنيجي: «لهذا البرنامج فوائد كثيرة من حيث تنمية الوعي، ولذلك يكثر متابعوه من كل مكان بحثاً عن المعلومة الصحيحة، خاصة في تسميات معالم الأرض من حيث الظاهر والباطن لأهل البادية، وكذلك أهل البحر فهم على معرفة به من حيث سطح البحر وأعماقه، ومن ذلك أنك تسمع في مجلس من مجالس الآباء اسم موضع يقال له القَرْحة، ثم تتعدد القرحات، فتوجد قرحات الشمال والجنوب والغرب والشرق، وأطلقوا هذا الاسم على بعض الوديان، فقالوا: وادي القرحة، ومنطقة أخرى تسمّى القرحة، وكذلك تسمى القريحة، وهناك القريحة وهي الزمّة، ونظراً لكثرة تجمعات الغاف فقد جمعوها على: قرحات، وهي أماكن ينبت فيها الغاف المتشابك، لا ينبت فيها السمر لأن تجمعه يسمى عقدة، وإذا كانت القرحة في مكان منعزل قيل عنها خبي أو القِطّ الغليظ، لما فيها من تشابك وترابط كثيف لا يُمكّن من رؤية ما فيها، والجمع: خبيان، وهي من الخبْء، وهو كل ما خبّئ، وقد وردت كلمة الخبء في قوله تعالى: {ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون}. وفي تلك الأماكن وغيرها دعوة إلى التدبر والتفكر في خلق الله، فأنت ترى مكاناً كثيفاً بالغاف محفوظاً بقدرة الله، وبذوره محفوظة في باطن الأرض لتكسوا الأرض دائماً بالنباتات بعد المطر، وهذا مصداق لقول ابن ظاهر: «الأرض قال تعرى ويكسى عراها»، فالأرض تصاب بالمُحول بسبب الظواهر الطبيعية، ولكن الله ينزل المطر فيكسوها بالخضرة مرة أخرى».

جانب من الحلقة

سعيد سيف الطنيجي

راشد علي الكتبي

حامد محمدي

ظواهر بيئية

ومن جانبه قال الراوي راشد بن علي الكتبي: «تمتلئ الأرض هنا بالحنبل فإذا تساقطت الأمطار نبت وترابط وصار قوياً تنتفع به الإبل في بدايته، فإذا استوى وتغذى جيداً بالمطر ترى فيه القرحة أو الزمّة، ومعظم النباتات البرية نباتات علاجية، وهذا من فضل الله على الناس، وتسقط بذورها في الأرض لتنبت حين تتهيّأ لها الظروف، وهي متنوعة بقدرة ربانية، فمنها نباتات للأكل وأخرى للعلاج، وغيرها لأغراض تجارية أو صناعية، وإن تعدو نعمة الله لا تحصوها، ومن الشجيرات التي تتحمل شدة القيظ «الأرطة، والرمثة، والغافة، والمرخة، والأشخر»، وهي منتشرة في بوادينا إضافة إلى الأشجار الكبيرة، ومهما اختلفت الظواهر البيئية، وتقلبت أحوال الغافة فهي لا تموت، وإن بقي منها عرق صغير في باطن الأرض ينمو إذا تهيّأت له الظروف مرة أخرى».

منظومة بيئية بديعة

وقال الإعلامي حامد بن محمدي: «من يرى هذه المنظومة البيئية البديعة لا يسعه إلا أن يقول: سبحان الله!، وقد أنشأ صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة – حفظه الله – بنك البذور؛ خدمة للزراعة والأبحاث العلمية، فهو بمنزلة المخزون الوطني لجميع النباتات التي خلقها الله في البلاد، كما أنشأ سموه، محمية المنتثر لتكون اسماً على مُسمّى».

وفي ذات السياق قال الشاعر سعيد بن سيف الطنيجي: «المنتثر مأخوذ من انتثار المرخ، وهو أشبه بدوار الشمس، والمرخ يُعد علاجاً لكثير من الأمراض، ولكن لا يستطيع الإنسان تناوله والاستفادة منه إلا بطريقة غير مباشرة، وهي عن طريق شرب حليب الإبل التي ترعى على الأوراق نفسها، فحليبها يكون علاجاً، وكثير من النباتات علاج فعّال لكثير من الأمراض والأدواء، فهناك مثلاً نبتة «البعيثران» ويسمونها أيضاً «الشيح، والغتة»، وهي نباتات منتشرة في الجبال الشمالية وفي ناحية الخليجة والحيران والسيح، ولها زهرة حمراء، ولها فوائد

معظم التسميات التي يطلقها أهل البادية على التضاريس والبقاع تستند إلى أسباب معينة وفيها دلالة مباشرة أو غير مباشرة على المسمى

عديدة، فهي تطرد الحشرات والأفاعي والعقارب، كما ينتشر نوع من الأشجار يقال له: «الأشخَر»، له طلع يشبه المظلة، وهو كغيره من الأشجار تتساقط بذوره على الأرض وينبت مرة أخرى عندما تتهيأ له الظروف البيئية، وكذلك شجر «المرّخ»، وهو شجر يشبه شجر الأشخر، كما تنتشر نباتات أخرى مثل «الغلقة والحلول»، وقد زادت عناية الناس بزراعة الأشجار التي يحتاجونها، لاعتنائهم بتربية الطيور وتكاثرها، وكثير من النباتات ينمو على الرغم من الظروف البيئية الصعبة، فإذا أخذها الإنسان وحاول تهيئة الظروف لها من حيث التربة والأسمدة والماء، فإن هذا يسهم إسهاماً كبيراً في الإكثار منها، وتقوية شجرتها وكثرة أوراقها، والنباتات تعرف بأوراقها وأماكن تواجدها، وقد تختلط بعض الأشجار على الباحث عنها، ولذلك من الأهمية بمكان سؤال أهل الخبرة، وقد فعلتُ ذلك وسألتُ عن بعض النباتات بعض أهل الخبرة، مثل: أحمد بن مالك السعودي – حفظه الله – فقد فرّق لي بين الشيح والغتة».

أراض مرتفعة ومنبسطة

وحول تسميات المناطق المرتفعة والمنبسطة قال الشاعر سعيد بن سيف الطنيجي: «هناك البدايرة، وما فيها من كثبان رمليّة تحت الجبال، ومفردها البديرة، إلى جانب طوي السامان، وكل ما اتجهت جنوباً تنزل البقعة، وهذا امتداد لسلسلة جبال حفيت، منها: الفاية، والبدايرة، ومنطقة مساكن، ومنطقة غرب العين، وهي جبال رسوبية ممتدة حتى شعبية

للدواب إلهام فطري يمكنها من التمييز بين الذي يرغب في إيذائها والذي يريد نفعها فتجد بعضها يقترب منك واثقاً بك

تل الزعفران، وحتى ما كنّا نسمية «قرون البرّ»، والبداير أرض مرتفعة، فإذا استوت لا تكون بديرة، أما المناطق المستوية في الرمال فتسمى الصدر، وتُسمى كل هذه المناطق صدارة، فإذا انتقلت من المرتفعات في الجبال يسمونها سفح الجبل، وإلى كل مكان تنسب أشجاره ونباتاته، فثمّة شجر في الصدر؛ لأنه يشبه صدر الإنسان، والآخر يسمى نبات سفح الجبل، ولا تؤثر فيها العراقيب».

قصيدة وتواصيف

وفي ختام الحلقة قال الإعلامي حامد بن محمدي: «التضاريس وتواصيفها تصبح معروفة لأهلها كما يعرفون بيوتهم، وكل من يمشي في هذه الدروب يعرفها، ونجد ذلك في القصيدة التي كتبها المرحوم أحمد بن علي الكندي، ويذكّرنا بها الراوي راشد بن علي الكتبي». وحول هذه القصيدة قال الراوي راشد بن علي الكتبي: «في هذه القصيدة يقول المرحوم أحمد بن علي الكندي:

قم يا نديبي فوق ملموع لطراف
جيب من الطرز الجديد الخياره
طرز الجديد اللي على السير هزاف
متكمل التمرين ما به غياره
توايره من الطلسيّات لخفاف
توطى الرمال الراخية والحجاره
ومفصل له فوق الصياخ رفراف
ومورد الرفراف فوق الغماره
يكسر على العطفة كما طير خطاف
ويزرق كما رق الخنش من الخواره
يسرى ولو باقي من الليل لنصاف
ويدل في ليله كما في نهاره
خلى على يمناه بالسير لسياف
واخشوم بِر البادية عن يساره
رح يا نديبي لا تحاتي م لكلاف
ماهوب لك درب الونى والعثاره

إنجازات بلدية

د. ميثاء حمدان الطنيجي

يرجع تاريخ إنشاء أول بلدية في إمارة الشارقة إلى عام 1927م، وهي بلدية مدينة الشارقة، ولكنّ البلدية بتنظيمها الحديث كجهاز متنوع الخدمات يعود تاريخها إلى عام 1971م حين صدر أول قانون في الإمارة يحدد اختصاصات البلدية ونطاق خدماتها.

وتتنوع خدمات البلدية وأنشطتها تنوعاً كبيراً وترتبط بالعديد من الخدمات التي تقدمها الدوائر والمؤسسات الحكومية الأخرى، كما تؤدي البلدية دورًا رئيسيًّا في تنفيذ المشاريع الخدمية في الإمارة، ويستفيد من خدماتها الأفراد ومؤسسات قطاع الأعمال والجهات الحكومية وشبه الحكومية، ومن أبرز خدمات البلدية وأنشطتها: خدمات الزراعة والصرف الصحي والبيئة، والهندسة والتشييد، والصحة العامة والمختبرات، وتنظيم المواقف، والتنظيم الإيجاري، والرقابة والتفتيش، وغيرها من الخدمات الأخرى.

وقد أصبحت بلديات المنطقة الوسطى من منذ نشأتها لاعباً رئيسياً في التنمية والحياة الاجتماعية لأهل المنطقة، وكانت بلدية مدينة الذيد أول بلدية تأسست في المنطقة، وعام 1976 بدأت أنشطتها بفريق لا يتجاوز عدده 28 موظفا كانوا يعملون في شقة صغيرة تتكون من قسمين هما وحدة الأراضي وقسم النظافة، وكان أول مدير لها هو محمد عبدالله سرحان، وبعده تولى الإدارة عبدالله عبد الوهاب، وفي سنة 2004 تم تأسيس مبني جديد للبلدية، وأصبح مديرها علي أحمد سيف، ثم علي مصبح الطنيجي الذي عمل على تطوير العمل في البلدية وتوسيع مجال تدخلاتها الاجتماعية، وفي عام 2023 تولى الإدارة حمد راشد محمد الطنيجي ليستكمل جهود سابقيه.

استطاعت بلدية الذيد تنظيم العمل في مدينة الذيد، وتنظيم الأسواق المختلفة كأسواق المواشي والخضروات والفواكه وأسواق السمك والدواجن والمسلخ وغيرها من المرافق، كما اهتمت بتنظيم الشوارع والحدائق، وأبرزت جمالها ونظافتها وعملت على إبرازها بأجمل حلة في المناسبات المتنوعة عن طريق الزراعة والإنارة الجميلة واللوحات.

كما حرصت على دور الرقابة والتفتيش للأسواق فباتت المحلات تحرص على جودة المنتجات والبضائع وتحترم حقوق المستهلكين، كما تقوم بإزالة المباني القديمة من الأحياء القديمة، واستبدالها بالجديد من الأحياء التي تنشأ بمكرمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حفظه الله ورعاه، وهذه الأحياء كلها موصولة بمركز المدينة في الذيد، وتم توزيعها وفق العائلات بحيث تكون العائلة الواحدة في مكان واحد، والحي قابل للتوسع مستقبلاً، وتتوفر فيه كافة الخدمات الرئيسة من حدائق ومساجد وشوارع.

كما أن بلدية الذيد وفرت وظائف للكثير من أبناء المنطقة، ووفرت الشتلات والنباتات الزراعية للسكان، والخدمات المتنوعة التي يحتاجها المواطنون باستمرار.

دور بارز وعمل مستمر وجهود لا تتوقف لخدمة الأهالي؛ وهو أمر سعى له والدنا حاكم الشارقة، واهتم به منذ توليه الحكم، وحرص على رعايته ليحقق أبناؤه ما حققوه اليوم في هذا المجال؛ وليصبحوا هم الأمناء على خدمة ورعاية المنطقة والمواطنين وتطور بيئاتهم وتحضرها ◆

مريم راشد الكتبي: كتبت الرواية لأوثق تاريخ منطقتي

مليحة - بكر المحاسنة

القراءة هي أصل الكتابة، هي الشرارة التي توقد جذوتها وتدفع صاحبها إلى الانطلاق، وكلما زادت القراءة زاد الوعي وزادت احتمالات الإبداع، هذا ما تقوله سير الكتاب الكبار أصحاب الأقلام التي تركت أثراً في العالم، وهذا هو الطريق الذي اختارت مريم بنت راشد الكتبي أن تسير فيه منذ أن خطت خطواتها الأولى إلى المدرسة وتهجّت الحروف وتعرفت على الكتاب، فسكنها حب القراءة، وشيئاً فشيئا تولدت من حب القراءة محاولات طفولية للكتابة، ثم أصبحت تلك المحاولات فيما بعد هواية وانخراطاً مستمراً في عالم القلم.

في حوارنا التالي نتعرف عن قرب على هذه الكاتبة ومسيرتها مع الكتابة.

*** في البداية حدثينا عن نفسك ونشأتك؟**

– أنا قارئة وكاتبة منذ الصغر، ولدت ونشأت في منطقة الرويضة بمليحة الغنية بالتنوع الجغرافي، وبجمال البيئة بجميع تفاصيلها ومواسمها، وكانت نشأتي في عائلة محبة وداعمة، وقد كان لعنصر الحكايات حضور بارز في كل جوانب حياتي وحياة أطفال الحي آنذاك، وأضحت هذه القصص جزءًا لا يتجزأ من هويتي وشخصيتي، وعمّقت ارتباطي بالمكان، ثم جاءت مرحلة المدرسة، وكان فصلًا مليئًا بالحياة والتجارب في مدرسة مليحة الثانوية للبنات، التي لم تكن مجرد مكان للدراسة، بل كانت بمثابة نافذة على آفاق جديدة، فلم تقتصر على المناهج الدراسية، بل احتضنت بين جدرانها روحًا نابضة بالحياة، يشكلها الكثير من المعلمات الملهمات، فكانت توجيهاتهن، ونصائحهن لنا بالقراءة والكتابة مؤثرة، وتركت فينا أثراً بالغاً.

*** كيف كانت بدايات رحلتك مع الكتابة؟**

– بدأت رحلة الكتابة من مكتبة المدرسة، حيث كانت الأوقات الهادئة بين صفحات الكتب هي أول بذور تلك الهواية، وبتشجيع من المعلمات وتحفيز من المسابقات الصغيرة التي كن ينظمنها في القراءة والكتابة، فبدأت أكتب خواطر بسيطة، سرعان ما تطورت لتصبح أفكارا وتصورات

لقصص، سوف تزهر في المرحلة الجامعية على شكل قصص وروايات حملت بين طياتها كل ما قرأته وما عايشته في تلك الكتب.

*** وكيف أثرت دراسة العلاقات العامة في نتاجك الأدبي؟**

– دراسة العلاقات العامة كانت بمثابة مرآة تعكس أهمية التواصل وفن التعبير، وهو ما انعكس بشكل مباشر على تجربتي الأدبية في الجامعة، كانت العلاقات العامة نافذة أوسع للحياة، تعلمت منها كيف أصوغ أفكاري بشكل مؤثر ومقنع، وكانت التجارب الصحفية والمنافسات اللغوية، وخاصة المتعلقة باللغة العربية والصحافة في كتابة المقالات، محطات فارقة دعمت قدرتي على التعبير بمرونة واحترافية، وتركت أثرًا واضحًا في أسلوبي الأدبي وصقلت موهبتي.

– حدثينا عن روايتك «أرض ملوخا» وما الذي ألهمك لكتابتها؟

– أما عن رواية «أرض ملوخا» فقد كتبتها احتفاء ببيئتي وتاريخها العريق وتراثها الأصيل، وملوخا هي الاسم التاريخي لمليحة كما تشير الآثار التاريخية، وتتضمن رواية ملوخا حقبة ما قبل الميلاد على أرض ملوخا وحضارتها؛ إذ كانت ممرا للقوافل القادمة من بلاد الشام والمتجه لحضرموت وسبأ وماجان، وهي رواية تتضمن بعض وقائع خيالية مستعينة بالقوافل المارة وساكني أرض ملوخا حينذاك؛ باستخدام المسميات المستخدمة مثل العملات والمناطق والأشخاص والمعلومات الأثرية عن تلك الحقبة، وتتضمن الرواية شخصيات مختلفة لكل منها حكاية تلتقي مع شخصيات ينتهي بها المطاف في المكان الذي بدأت فيه وهي أرض ملوخا، وهي الجزء الثاني من رواية «يولاند والحجر الأسود»، وقد سبقتها رواية «يولاند» التي تحكي عن فتاة تفقد والدتها ثم أخاها لتغادر المكان من عند ساحر يستغل مميزاتها في مصلحته الخاصة من العالم السفلي، مضت طفولتها في البحث عن أخيها ووالدتها ظنا أن الساحر يساعدها في ذلك وكانت بمثابة التمهيد لرواية أرض ملوخا، وكانت قراءتي لكتب وكُتاب من مختلف المجالات، أثرت لدي ملكة النقد، فحاولت تجنب ما أنتقده لدى الكتّاب.

*** حدثينا عن مشاركاتك الأدبية؟**

– كانت أهم مشاركة لي هي مشاركتي في معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته الماضية، حيث وقعت فيه «أرض ملوخا»، وكانت تجربة غنية ومختلفة كوني متوجهة ومتواجدة في عالم الكتب والكتاب في مكان وتجربة مختلفة، وكذلك شاركت في مهرجان الشارقة للآداب في جلسة حوارية بعنوان حكايات الماضي: «كيف تصنع الرواية التاريخية التاريخ من جديد»

*** ما الذي يشجعك على مواصلة الكتابة؟**

– لديَ حب عميق للقراءة والكتابة، وهذا هو المحفز الأول لي على المواصلة، كما أنني تعودت على الانخراط في نقاشات مع أصدقائي المثقفين مما يعطيني دفعة قوية نحو المواصلة، والأهم من ذلك، قراءاتي لمؤلفات والدنا صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن

أنا قارئة وكاتبة منذ الصغر ولدت ونشأت في منطقة الرويضة بمليحة الغنية بالتنوع الجغرافي وبجمال البيئة بجميع تفاصيلها ومواسمها

محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، فهي ملهمة ومحفزة، وفوق ذلك فإن دعم سموه للثقافة وللمثقفين هو دافع قوي لدى كل كاتب للمواصلة والإبداع.

*** ما أهم التحديات التي تواجهك ككاتبة؟**

– التحديات الكبرى تكمن في إدارة الوقت بين مسؤولياتي العائلية وعملي كموظفة، حيث يكون من الصعب أحياناً التفرغ للكتابة في ظل ضغوط الحياة اليومية؛ إذ أجد نفسي بحاجة إلى استثمار كل لحظة فراغ في المطالعة والكتابة.

*** ما رأيك في إنجازات الكاتبة الإماراتية في مجال الرواية؟**

– المشهد الثقافي في الإمارات يزدهر بوضوح على الساحة العربية والعالمية، حيث يبرز الأدب الإماراتي كوجه مشرق يعبّر عن الهوية الوطنية في قالب إبداعي، وقد أضاء شعراء الإمارات وكُتابها الساحة الوطنية بإنجازاتهم، وقد لوحظ مؤخرا تزايد الكتاب والمثقفين والمبدعين في الساحة الثقافية سواء في مجال الرواية أو المسرح وغيره، مما يجعلنا فخورين بهذه النهضة الثقافية التي تتجلى عبر المعارض، والمنتديات، والجوائز المحلية والدولية التي تحتفي بهذا الإبداع الأدبي ◆

حمد الشويهي.. من مشكلة السمنة إلى التفوق في رمي الرمح

البطائح - أمين الشحات

في زاوية ملعب ألعاب القوى بنادي البطائح الثقافي الرياضي، يقف حمد عدنان الشويهي، عاقداً العزم، مصوباً نظراته نحو الهدف بتركيز عال، ممسكا برمحه استعدادا لرميه كي يشق الهواء بقوة في اتجاه الهدف، لا شيء في هذا المشهد يوحي أن هذا الفتى البالغ من العمر خمسة عشر عاماً كان قبل سنوات يعاني من السمنة ويشعر بأن الرياضة عالم بعيد عنه، اليوم، يقف هنا، ليس فقط كلاعب موهوب، بل كمقاتل صقلته التجربة، وأودعته روحاً رياضية تشكلت عبر عمل دؤوب وجهد متواصل، وعزيمة لا تلين.. رحلته لم تكن مجرد انتقال من مرحلة جسدية إلى أخرى، بل كانت تحولاً جذرياً في حياته، من طفل يبحث عن ذاته إلى رياضي يحمل بين يديه حلم الانضمام إلى المنتخب الوطني.

البداية: خطوة أولى نحو التغيير

يقول حمد عن بدايته: «في أحد أيام عام 2018، كنت رافقت أخي إلى النادي، ولم أكن أنوي أن أمارس الرياضة بشكل جادّ ومستمر، فقد كنت أراها أمراً شاقاً وجهداً إضافياً لا فائدة منه، نظراً لأنني أعاني من السمنة وقد ترهل جسمي، وبدلاً منها أفضل قضاء وقتي أمام شاشات الألعاب وتناول الوجبات السريعة، لكن أخي ألح علي أن أجرب الرياضة في النادي، ثم بعد ذلك أقرر، فوافقته، وبدأت بالمشي ببطء، كانت خطواتي ثقيلة، وأنفاسي متقطعة، لكنني قررت مواصلة التجربة، وكنت أزداد إصراراً مع كل يوم، ولم يمضِ وقت طويل حتى التقيت بالكابتن أحمد شنانه، الذي رأى إمكانياتي قبل أن أراها أنا، فوضع لي برنامجاً خاصاً يتناسب مع وزني وحالتي البدنية، ومع مرور الأشهر، لم يكن جسدي وحده ما تغير، بل تغيرت رؤيتي للحياة بأكملها، وتحوّلت الرياضة من مجرد تجربة إلى شغف حقيقي يملأ أيامي وحياتي».

موهبة مميزة

ويقول الكابتن أحمد شنانه، مدرب فريق ألعاب القوى في نادي البطائح الثقافي الرياضي، عن حمد الشويهي: «منذ اللحظة الأولى التي رأيته فيها أدركت أن لديه إرادة قوية ورغبة حقيقية في التغيير، فقد بدأ رحلته بالمشي البسيط ثم انتقل إلى الماراثون، وسباقات العشرة كيلومترات، وكان دائما يضع لنفسه تحديات جديدة، وينتقل من مستوى إلى مستوى أصعب منه، ويطيل التدرب، ويسأل ليتعلم ويدرس تحركات الرياضيين ويركز على التفاصيل، وهذه الروح القتالية هي التي جعلته يصل إلى ما هو عليه اليوم، وهي أيضاً ما ستقوده لتحقيق إنجازات أكبر في المستقبل».

رياضة رمي الرمح

بعد أربع سنوات من موازنة تدريبات ألعاب القوى وممارسة كرة اليد، وجد حمد نفسه أمام محطة جديدة غيرت مساره الرياضي بالكامل ويقول عن ذلك: «ذات يوم، كنت أجلس في الملعب بعد انتهائي من

التمرين، أراقب الأجواء حولي، فرأيت أحد اللاعبين يستعد لرمي الرمح، كان المشهد مذهلاً، لحظة التركيز قبل الرمية، الطريقة التي يثبت بها قدميه، النظرة الحادة نحو الأمام، ثم الانطلاق بقوة، ليرتفع الرمح عالياً ويشق الهواء بثقة، قبل أن يستقر على بعد عشرات الأمتار، فشعرت أن هذه الرياضة تناديني، ومنذ تلك اللحظة قررت الانخراط فيها، وحين لاحظ الكابتن شنانه عزيمتي واندفاعي قرر ضمي إلى فريق القوس والسهم»

وخلال أسابيع قليلة أتقن حمد الشويهي أساسيات لعبة رمي الرمح، وبدأ حمد يحقق أرقاماً مذهلة بالنسبة لشخص مبتدئ، وكان متفانياً في التدريب يريد الوصول إلى القمة بسرعة قياسية، وبفضل ذلك استطاع أن يحقق نتائج قوية، ونجح حتى الآن في حصد ما يقارب 30 ميدالية ملونة في بطولات مختلفة، متفوقا على العديد من اللاعبين من ذوي الخبرة، ويقول حمد: «كل ميدالية حملتها بين يدي كانت بمثابة شهادة على كل نقطة عرق بذلتها في التمارين، وعلى الساعات الطويلة التي قضيتها في تطوير مهاراتي وإصراري الدائم على التدريب».

أسلوب حياة

أصبحت الرياضة والتدريب أسلوب حياة يعيشه حمد الشويهي بكل تفاصيله، وقد خصص غرفة صغيرة حلبة رياضية يمارس فيها تدريباته، وعلى جدرانها، تتناثر صور أبطاله المفضلين؛ يان زيليزني، ويوهانس فيتر، وتوماس رولر، أبطال رسموا له الطريق، وبين تلك الصور، تلمع ميدالياته التي حصدها بعرق وجهد، شاهدة على رحلته، وكأنها تهمس له كل يوم بأن الالتزام والانضباط هما مفتاح النجاح.

حلم المنتخب الوطني

رغم صغر سنه، لم يكتف حمد بتطوير مهاراته في رياضة رمي الرمح، بل سعى ليكون مصدر إلهام لمن حوله، لم يكن هدفه مجرد تحسين أدائه الشخصي، بل أراد أن ينقل شغفه إلى أصدقائه، فأقنع ثلاثة من أصدقائه بالانضمام إلى النادي، فأصبحوا جميعا

رحلته لم تكن مجرد انتقال من مرحلة جسدية إلى أخرى بل كانت تحولاً جذرياً في حياته من طفل يبحث عن ذاته إلى رياضي متميز

يتدربون معاً ويتنافسون، وكل واحد منهم يحاول التفوق على الآخرين، ما يعزز روح المنافسة لديهم، ويدفعهم إلى تقديم أفضل ما لديهم، واليوم، بينما يواصل تدريباته المكثفة في نادي البطائح الثقافي الرياضي، يقترب حمد أكثر من تحقيق حلمه الأكبر؛ وهو الانضمام إلى المنتخب الوطني، ويقول عن ذلك: «وصلت إلى 40 متراً في رمي الرمح، ولم يتبق لي سوى 8 أمتار للوصول إلى المستوى المطلوب للانضمام إلى المنتخب، أعلم أن هذا التقدم لم يكن وليد الصدفة، بل جاء نتيجة جهد مستمر وتدريب لا يتوقف، الطريق ما زال طويلاً، لكنني واثق من أنني سأصل إلى هدفي قريباً، لأنني تعلمت أن الإصرار والمثابرة هما مفتاح النجاح» ◆

«ألعاب القوى» بنادي البطائح..

إنجازات متعددة وطموحات متجددة

البطائح - أمين الشحات

يواصل فريق ألعاب القوى بنادي البطائح الثقافي الرياضي تحقيق النجاحات والإنجازات وتعزيز مكانته في ساحة المنافسات المحلية، ومنذ تأسيسه أصبح نموذجاً يحتذى في تطوير المواهب وصقل إمكانيات اللاعبين، وذلك بفضل التخطيط السليم، ومع كل موسم رياضي تتجدد الطموحات ويتصاعد سقف الإنجازات، وهو ما جعل الفريق عنصراً أساسياً في مشهد رياضة ألعاب القوى في دولة الإمارات، وفي باب «ميدان» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» نسلط الضوء على الإنجازات التي حققها الفريق، والأهداف المستقبلية التي يسعى إلى تحقيقها، لا سيما على صعيد تطوير مهارات اللاعبين وتوسيع مشاركتهم مع المنتخبات الوطنية، وفي المنافسات والبطولات الخارجية.

منذ تأسيسه في عام 2013 وضع الفريق نصب عينيه تحقيق التميز الرياضي وتقديم لاعبين قادرين على المنافسة في مختلف البطولات

تأسيس الفريق وانطلاقته

منذ تأسيسه في عام 2013، وضع فريق ألعاب القوى في نادي البطائح الثقافي الرياضي نصب عينيه تحقيق التميز الرياضي وتقديم لاعبين قادرين على المنافسة بقوة في مختلف البطولات، ولم يكن تأسيس الفريق مجرد خطوة شكلية، بل كان انطلاقة فعلية لاستثمار المواهب الرياضية في المنطقة، وتوفير بيئة مناسبة لصقل قدراتهم في هذه الرياضة، وفي عام 2017 خطا النادي خطوة أخرى بتسجيل فريق الفتيات رسمياً في اتحاد الإمارات لألعاب القوى، ليصبح

أصبح أحد الفرق المتميزة في البطولات الوطنية لألعاب القوى ونموذجاً يحتذى في تطوير المواهب وصقلها

أول نادٍ في إمارة الشارقة يُقدم على هذه الخطوة، وقد شكلت هذه الخطوة علامة فارقة في دعم الرياضة النسائية في المنطقة، مما ساهم في فتح المجال أمام اللاعبات لخوض المنافسات، وإثبات جدارتهن على مضمار ألعاب القوى.

طموح وإنجازات

شهد الموسم الرياضي 2023 – 2024 تألقاً لافتاً لفريق ألعاب القوى في نادي البطائح، حيث شارك في 10 بطولات رئيسية حقق خلالها 150 ميدالية ملونة، من بينها 32 ميدالية ذهبية، و56 فضية، و62 برونزية، وهذه النتائج لم تكن مجرد أرقام، بل عكست الجهود الكبيرة التي بذلها مجلس الإدارة واللاعبون والجهاز الفني للوصول إلى أعلى المستويات، ورسّخت مكانة الفريق ضمن بقية الفرق المنافسة في إمارة الشارقة ودولة الإمارات، وكان لكأس صاحب السمو نائب رئيس الدولة للجري نصيب في سجل إنجازات الفريق، حيث حققت اللاعبة صفية حسين علي جمعة المركز الثاني في فئة الناشئات، فيما أحرز اللاعب محمد مطر الكتبي المركز الثالث في فئة الشباب، مما يعكس تفوق اللاعبين واللاعبات في سباقات المسافات المتوسطة والطويلة.

وفي بطولة الدوري الأول لألعاب القوى التي استضافها نادي الوصل في دبي، تألق الفريق بحصد 27 ميدالية ملونة،

منها 7 ذهبيات، و7 فضيات، و13 برونزية، ليؤكد جاهزيته للمنافسة في مختلف الفئات، واستمر الأداء القوي في بطولة الدوري الثاني لألعاب القوى التي أقيمت في أكاديمية دبي، حيث أضاف الفريق 14 ميدالية جديدة إلى رصيده، بواقع 3 ذهبيات، و4 فضيات، و7 برونزيات، ما يعكس التطور المستمر في الأداء والنتائج، أما في بطولة النخبة للجري التي استضافها نادي المدام الثقافي الرياضي، فقد أحرز الفريق المركز الثالث في فئة الأشبال، والمركز الثاني في فئة الناشئات، ليحصد ميدالية ذهبية وأخرى فضية، وهو إنجاز يعكس تميز العناصر الشابة في الفريق، وقدرتها على المنافسة بقوة.

وفي كأس الاتحاد لألعاب القوى، واصل الفريق تألقه بحصد 25 ميدالية ضمن فئتي الأشبال والشباب، بينما سجل حضوراً قوياً أيضاً في كأس نائب رئيس الدولة لألعاب القوى، محققاً

في موسم 2023 - 2024 شارك في 10 بطولات حقق خلالها 150 ميدالية ملونة منها 32 ميدالية ذهبية و56 فضية و62 برونزية

20 ميدالية جديدة، كما كان لفئات البراعم والصغار حضور مميز خلال بطولة الدولة التي نظمها نادي أبوظبي لألعاب القوى، حيث نجح الفريق في حصد ميداليتين ذهبيتين، و6 فضيات، و6 برونزيات، ما يبشّر بمستقبل واعد لهذه المواهب الصاعدة، وفي ختام الموسم سجل الفريق حضوراً قوياً في كأس الإمارات لألعاب القوى، التي استضافتها الشعبة الرياضية بأبوظبي، وأنهى المنافسة في المركز الثالث،

اختير اثنان من لاعبيه في المنتخب الوطني ويسعى إلى تقديم لاعبين آخرين بتحقيقه مراكز متقدمة في سباقات اختراق الضاحية والوثب الطويل

محققاً 8 ميداليات ذهبية، و6 فضيات، و10 برونزيات، ليؤكد الفريق مجدداً أنه أحد أبرز الأندية المتألقة في مضمار ألعاب القوى بالدولة.

دعم مستمر

وأشاد حمد سالم بن حموده الكتبي، رئيس مجلس إدارة نادي البطائح الثقافي الرياضي، بالإنجازات التي ظل يحققها فريق ألعاب القوى بالنادي، مؤكداً أن هذه النجاحات لم تأتِ من فراغ، بل كانت نتيجة لاستراتيجية واضحة تهدف إلى تطوير اللاعبين والارتقاء بمستواهم الفني، وأوضح أن مجلس إدارة النادي مستمر في دعم الفريق من خلال توفير كافة الإمكانات والمعينات التي تعزز قدرته على المنافسة في شتى البطولات، وأضاف قائلاً: «نعمل حالياً على تطوير البنية التحتية للنادي، عبر إنشاء مضمار متخصص، وتحديث المرافق التدريبية، لضمان تحقيق مزيد من الإنجازات في المستقبل القريب».

من جانبه، أكد الكابتن أحمد السيد محمد شنانه، مدرب فريق ألعاب القوى بنادي البطائح منذ عام 2016، أن النجاحات التي ظل يحققها الفريق جاءت نتيجة العمل الجماعي والالتزام بالتدريبات المكثفة، وأضاف قائلاً: «تحقيق 144 ميدالية ملونة في موسم واحد يعكس مدى التطور الفني والبدني الذي وصل إليه لاعبو الفريق، وما حققناه هو مجرد بداية، والطموح أكبر في المستقبل، حيث نعمل على بناء جيل قادر على تحقيق

إنجازات أكبر، ونسعى في الفريق إلى رفع عدد اللاعبين المنضمين للمنتخب الوطني من اثنين إلى أربعة، وتحقيق مراكز متقدمة في سباقات اختراق الضاحية والوثب الطويل وسباقات السرعة، مع وضع معايير زمنية وأدائية جديدة لتحقيقها».

بيئة تدريبية مثالية

ويواصل نادي البطائح العمل بجد لتوفير بيئة تدريبية مثالية تضمن استمرارية الإنجازات، وفي هذا السياق، أكد المدرب أحمد السيد محمد شنانه أن هناك خططاً طموحة تهدف إلى تطوير البنية التحتية لألعاب القوى في النادي، حيث سيتم خلال الفترة المقبلة تجهيز ميدان خاص لهذه الرياضة، وتأمين المعدات الحديثة التي تتماشى مع أعلى المعايير الدولية، كما أشار إلى أن النادي يركز على استقطاب مزيد من المواهب الشابة، وتوفير برامج تدريبية متكاملة تصقل مهاراتهم وترفع من جاهزيتهم للمنافسة على أعلى المستويات.

موسم جديد وأهداف

ومع انطلاق الموسم الرياضي الجديد، وضع فريق ألعاب القوى في نادي البطائح نصب عينيه تحقيق أهداف طموحة تعكس الرغبة في مواصلة التميز والارتقاء بالمستوى الفني للاعبين، ومن بين الأهداف الرئيسية التي يسعى الفريق إلى تحقيقها، الوصول إلى مراكز متقدمة في مختلف الفئات، بدءاً من الأشبال والناشئين وصولاً إلى الشباب والرجال، في مسابقة اختراق الضاحية، وهي خطوة تعزز مكانة النادي بين الفِرق المنافسة، وتؤكد قدرته على التحدي في مختلف البطولات، كما يركز الفريق على تأهيل ثلاثة لاعبين في سباقات السرعة والوثب الطويل، حيث يتم العمل على تطوير أدائهم لتحقيق أرقام زمنية وأدائية مميزة، مثل الوصول إلى حاجز 12 ثانية في سباقات السرعة، وتحقيق قفزة تصل إلى 5.40 متر في الوثب الطويل، ولتحقيق ذلك، يجري الفريق تدريبات مكثفة تعتمد على أساليب علمية متطورة، تشمل تحسين اللياقة البدنية، وتعزيز القوة العضلية، إلى جانب تقنيات حديثة في تحليل الأداء وتصحيح الأخطاء.

وفي سياق الحديث عن الطموحات المستقبلية، أكد المدرب أحمد السيد محمد شنانه أن أحد الأهداف الاستراتيجية التي يسعى الفريق إلى تحقيقها في المستقبل القريب هو زيادة عدد اللاعبين المنضمين إلى المنتخب الوطني، مما يتيح لهم فرصة تمثيل الدولة في المنافسات الخارجية، والمساهمة في رفع علم دولة الإمارات في المحافل الرياضية، وأكمل حديثه قائلاً: «لدينا مجموعة واعدة من اللاعبين الذين يمتلكون إمكانيات كبيرة، ونعمل على صقل مهاراتهم وتجهيزهم وفق أعلى المعايير، ولا يقتصر هدفنا على المنافسة المحلية، بل نسعى لأن يكون لدينا أبطال قادرون على تحقيق إنجازات عربية ودولية، ونحن في الفريق نؤمن بأننا قادرون على تحقيق هذه الأهداف بفضل الجهود المشتركة للاعبين والجهاز الفني، والدعم الكبير الذي نحظى به من مجلس إدارة النادي» ◆

مطر الحافري.. أول إماراتي يحصد ميدالية ذهبية دولية في الرماية

عرف المرحوم مطر بن سلطان الحافري في ميادين الرماية بطلاً يفوز بالألقاب ويخطف الكؤوس، وقد شق طريقه نحو التألق انطلاقاً من ميادين الرماية والتدريب العسكري؛ حيث انخرط في الجيش وعمل بانضباط وتفانٍ، ليمضي من المحلية إلى العالمية في بطولات «السيزم» العسكرية الدولية.

رماية وشجاعة

ولد مطر الحافري في أواخر ثلاثينيات القرن الماضي بمنطقة سهيلة، وسرعان ما ذاق مرارة اليتم بوفاة والده، وهو لا يزال في الخامسة من عمره، ثم وفاة والدته وشقيقه بعد ذلك بمدة بسيطة ليبقى مطر الحافري وحيداً وتقوم خالته بتربيته والاعتناء به، وكادت الأمراض المنتشرة في تلك الحقبة أن تقضي عليه في وقت لم يكن فيه الطب الحديث موجوداً في المنطقة، وبعد أن اشتد عوده تعلم الرماية والكتابة، وعمل في بداية مشواره في رعي الاغنام والإبل، وتميز الراحل بالشجاعة، وبسبب ذلك التحق بالجيش في بداية خمسينيات القرن العشرين، وكان عمره لا يتجاوز 14 عاماً والتحق به معه عدد من أقاربه وأصدقائه منهم: علي بن حمد الحافري وحمد القابض، ولم تطل فترته في الجيش، فقد سرح منه، ليبدأ فصلاً جديداً من حياته بشده الرحال إلى الدمام في السعودية، فعمل في البداية في البناء، ثم قام بجمع أكياس الإسمنت لمقايضتها برغيف خبز من قبل صاحب أحد المخابز، وهناك أصيب بمرض شديد، فسافر إليه ابن عمه سالم بن حمد الحافري، وعرضه على الأطباء وعالجه حتى شفي ثم عاد به إلى الإمارات، وعاد إلى الجيش من جديد بعد قيام الاتحاد عام 1971.

ولد في أواخر ثلاثينيات القرن الماضي بمنطقة سهيلة وتعلم الرماية والكتابة وعمل بداية مساره في رعي الاغنام والإبل وتميز بالشجاعة

كانت فترة تألقه من الستينيات وحتى منتصف السبعينيات من القرن الماضي حيث انتقل إلى المشاركة في بطولات عالمية

بطولات عالمية

عشق الراحل مطر الحافري ميادين التدريب والتأهيل والرماية، وبدأ مبكراً مشوار الطموح نحو التفوق في الرماية، وكانت المسابقات والبطولات المحلية فرصة له لإظهار مواهبه وطاقاته وقدراته في الرماية والتصويب الدقيق بالبندقية والمسدس في الميادين وحتى رماية الصيد في الصحراء، ومع الحصاد الأولي للميداليات والكؤوس، تشجع وتاقت نفسه إلى المزيد منها، وكانت فترة تألقه في ما بين الستينيات وحتى منتصف السبعينات من القرن الماضي، حيث انتقل البطل مطر إلى المشاركة في بطولات عالمية وذلك من خلال المشاركة ضمن فريق الإمارات في البطولات الإقليمية، و بطولات العالم العسكرية.

نقلة نوعية

وجاءت النقلة النوعية في مسيرة البطل الراحل مطر الحافري، عندما حط رحاله في مدينة «اولدر شو» في بريطانيا، ليشارك في بطولة العالم العسكرية، ويقدم أفضل ما عنده محققاً المركز الأول الذي نال به الميدالية الذهبية للفردي، وشارك مع الفريق العسكري في نيل المركز الثالث والميدالية البرونزية، والواقع أن إنجازات الراحل مطر وزملائه في فريق الرماية العسكري، كانت فيما بعد ملهمة لجيل لاحق، استفاد من إنجازات هؤلاء في التطوير والتألق والتوق المبكر إلى الفوز بالبطولات العالمية.

خدمة الناس

حصل مطر الحافري على التقاعد عام 1987 وواصل رحلة عطائه، وكان طيب النفس ودوداً يحب خدمة الناس، وقد صرف اهتمامه إلى رعاية أبنائه بتفان وإخلاص، وحرص على أن يعيشوا في هناء ويتربوا على الأخلاق الحسنة والدين القويم، وكان لديه تسعة أبناء واثنتا عشرة بنتا، إذ رعى أسرته وأحسن تربية أبنائه وبناته على الإيمان والعمل الصالح، وحب الوطن والعلم والإخلاص في العمل ومحبة الناس حتى وافته المنية عام 1998، ورغم مرور حوالي ربع قرن على رحيله، لا زالت ذكراه طيبة وملهمة، وتجربته محل اعتزاز لأبنائه وأحفاده المخلصين والأوفياء ◆

ربيع وسجايا

محمد بابا حامد

اسم على مسمى؛ هكذا هي «سجايا فتيات الشارقة» مطابقة لمعانيها وحمولات دلالاتها وأهدافها، تستحضر كل ما هو جميل ولطيف ورفيع وسمح في الزهرات المورقات، تغرس القيم والأخلاق والخصال والسجايا الحميدة في نساء المستقبل، وتأخذ بيد الفتيات إلى كل ما هو طيب وراق وأصيل، من رعاية وتوجيه وتطوير قدرات، وتمكين الفتيات وتعزيز قيمهن ومناعتهن المعرفية والنفسية والذاتية لمواجهة تحديات الحياة والمستقبل بثقة وجدارة.

النساء اللاتي لا يكرمهن إلا كريم، ومن أوصانا نبينا الكريم بهن، فكن حاضرات في خواتيم جوامع الكلم في حجة الوداع: «استوصوا بالنساء خيراً»، لما تمثله المرأة من رقة وسكينة واستقرار للأسرة والمجتمع، ورمز للتراحم والألفة والمودة والعطاء، ودورها العظيم في التربية والتنشئة القويمة وبناء أجيال واعية ومؤثرة وملتزمة بهويتها.

لذلك كانت حكومة الشارقة دائماً واعية بنهجها في بناء الأجيال، ودور المرأة المحوري في تلك العملية برمتها، وتأثيرها في الوصول إلى تلك الأهداف، وذلك من خلال رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، التي رسمت منظومة كاملة لتمكين المرأة تأسيسا وتعليما وتكوينا وتوظيفا ودعماً ورعاية حقوق.

وتعد سجايا فتيات الشارقة، من المؤسسات التي تأخذ على عاتقها مسؤولية بناء جيل واعد من الشابات متعددات المهارات والمواهب، وتعمل تحت مظلة مؤسسة ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين، وتحرص قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة، سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيسة المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، رئيسة هذه المؤسسة، دائماً على تكريم منتسباتها والفتيات المبدعات اللاتي يحققن إنجازات لافتة، وتشجيعهن ككوكبة مضيئة وكنموذج.

في المنطقة الوسطى تحضر الفتيات بقوة في كل فعاليات «سجايا»، حيث استفدن مؤخرا من برنامج الربيع، تحت شعار «مع سجايا يزهر الربيع بداخلنا»، استضافه نادي سيدات الشارقة في منطقة المدام، واستفدن فيه من سلسلة أنشطة متنوعة شملت مجالات الأخلاق والقيادة، والإبداع، والعمل الجماعي، والعلوم والتقنيات، والفنون والحرف اليدوية، والبرمجة، وتطوير الذات والمهارات الحياتية، إلى جانب الأنشطة الرياضية والترفيهية في طابع من المرح والتعلم تترعرع براعمه الآن لتزهر ربيع المستقبل ◆